الدورة التدريبية الرابعة

الإرسال

كيف تحمل وتؤسس لحركة روحية؟

المحتـــــــــويـــــــــات

١- الأساس الكتابي للعمل المرسلي.....(٣)

٢- الحياة بمنظور أبدي.....(٨)

٣- إرادة الله..... (١٤)

٤- بناء حركة روحية (١).....(٢٣)

٥- بناء حركة روحية (٢)..... (٣١)

٦- بناء حركة روحية (٣)..... (٣٨)

٧- الرؤيا والدعوة.....(٤٩)

٨- هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة كنموذج لحركةٍ روحية..... (٥٨)

٩- التخطيط الإستراتيجى (١) ..... (٦١)

١٠- التخطيط الإستراتيجى (٢) ..... (٦٩)

الأساس الكتابي للعمل المُرسَلي

فكر الله عبر العصور عن إرسال رسله للعالم الهالك

الهدف العام:

معرفة الأساس الكتابي للعمل المرسلي في الكتاب المقدس بعهديه،وقلب الله تجاه العالم الهالك.

الأهداف التعليمية:

١. معرفة بعض نماذج لمُرسَلين من العهد القديم.

٢. معرفة بعض نماذج لمُرسَلين من العهد الجديد.

٣. فهم معنى أورشليم واليهودية والسامرة.

٤. معرفة كيف تجاوب الرسل مع الإرسالية العظمى.

٥. دراسة نموذج لكنيسة مُرسِلة.

٦. تطبيق عملي.

٧. واجب.

الحقل هو العالم (مت١٣: ٣٨)

١- رؤيتنا للعمل المرسلي:

تُعتَبَر الرؤية المرسلية جزءًا متمِّمًا للإيمان المسيحي؛ فإن الله لم يدعُنا لنكون جمعًا من الناس يمارسون أخلاقيات خاصة أوأشكالًا حضاريةً ودينيةً فقط، لكنه أيضًا أوصانا قائلًا: **"اذْهَبوا إِلَى العالَمِ أجمَعَ واكرزوا بالإنجيلِ للخَليقَةِ كُلِّها"** (مر١٦: ١٥)، لذا فإن دورنا هو الإيمان المرسلي (الإيمان الكرازي)، فإذا أُظلِمت هذه الرؤية أمامنا أو اختفت عنا، سنفقد النظر إلى أمر بالغ الأهمية في تعاليم الرب يسوع.

٢- دورنا في العمل المرسلي:

يجبعلينا الالتزام لتحقيق هذه الرسالة بأسرع ما يمكن؛ فقد حذَّر الربُّ الذين كانوا يسمعونه بقوله:**"الذي لا يؤمِنُ قد دينَ، لأنَّهُ لم يؤمِنْ باسمِ ابنِ اللهِ الوَحيدِ"** (يو ٣: ١٨) هؤلاء الذين يعيشون بدون المسيح هم بلا رجاء وبلا إله في العالم (انظر أف٢: ١٢). جاء الرب لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (انظر يو٣: ١٦)، فكان من الضروري أن يأتي ويبذل نفسه ليخلِّص ما قد هلك (انظر لو١٩: ١٠).

سؤال للمناقشة:-

من خلال معرفتك الكتابية، هل يمكن القول بأن المسيح يسوع رسولٌ مُرسَل من الله؟ ولماذا؟

.....

.....

أولًا: نماذج لمُرسَلين من العهد القديم

١- يوسف

أرسل اللهُ يوسفَ إرساليةً خاصة (راجع تك ٤٥: ٥ – ٧)
(لقد كان يوسف خاضعًا بكل الرضي لإرسالية الله له).

٢- موسى

إرسالية لتحرير الشعب من العبودية (راجع خر ٣: ٧ – ١٤)
(أطاع موسى صوتَ الرب بالرغم من ثقل لسانه).

٣- إرسال يربعام وبدان ويفتاح وصموئيل (راجع ١صم ١٢: ١١)

٤- إرسال الأنبياء (إيليا–أليشع)

٥- إشعياء(راجع إش ٦: ٨ - ٩)

(لابد من التحرُّر من الخطية لسماع صوت الرب في الإرسال).

٦- إرميا(راجع إر ١: ٤ – ١٠)

(في البداية، كان شعور إرميا بصِغَرالنفس حائلًا لإرسال الله له).

٧- أرسل اللهُ يونان إلى بلدٍ أممية (راجع يون ١: ١، ٣: ١ – ٣)

(نتعلم منها أن الله يريد الخلاصَ لكل العالم بغضِّ النظر عن الدين أو الثقافة أو اللون أو العرق).

ثانيًا :- نماذج لمُرسَلين في العهد الجديد

١- يوحنا المعمدان (مل ٣: ١ بالمقارنة مع مت ١١: ٢)
(معرفة جيدة لمكانة المسيح؛ فنرى يوحنا المُرسَل المتَّضع).

٢- المسيح مُرسَل (راجع رو ٨: ٣، غل ٤: ٤، ١يو ٤: ٩، ١٠، ١٤)
(مصدر التكليف بالإرسالية هو الله).

٣- إرسال السبعين رسول (راجع لو ١٠:١)
(يريد المسيحُ الدخولَ إلى كل قريةٍ ومدينةٍ وبيت، لذا يحتاج إلى أشخاص يرسلهم أمامه).

٤- إرسال المسيح التلاميذ . وبالتبعية المؤمنين إلى العالم أجمع (راجع مر ١٦: ١٥، مت ٢٨: ١٩)
(نلاحظ هنا التوسُّع والامتداد والتضاعف في الإرسالية).

ثالثًا :- دوائر الإرسال

"لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرض".
ما معنى أورشليم، السامرة واليهودية؟

.....

من أهم الآيات التي تخبرنا عن العمل المرسلي في العهد الجديد ما ذكره لوقا البشير في(أع ١: ٨)
لذلك دعنا نتعرَّف على ماذا تمثّل لنا أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

أورشليم

كل الناس يجب أن يشاركوا بشهادتهم في أورشليم"فهي تعني المجتمعَ الذي أعرف عاداته وتقاليده ولغته وأعيش في وسطه وأنا جزء منه " (انظر لو ٨: ٣٩).

اليهودية

بعض الأشخاص يدعوهم الرب أن يذهبوا إلى اليهودية "وهي مناطق قريبة من مجتمعي، الناس فيها مشابهين لي ولكن هناك بعض الفروق في اللهجة والعادات".

السامرة

ربما يكونوا أشخاصًا من مجتمعي، ولكنهم مختلفون معي في التفكير أو العرق أو الدين أو اللون.

سؤال للمناقشة

من وجهه نظرك، من هم السامريون في مجتمعك؟ وكيف يمكن الوصول إليهم؟

.....
.....

إلى أقصى الأرض

البعض الآخر يدعوهم الرب للذهاب بعيدًا عن موطنهم الأصلي؛ حيث يختلف الناس عنهمفي المناخ واللغة والمجتمع والطعام.أجمع بعض مفسري الكتاب المقدس على أن الواو في هذه الآية ليست "واو العطف" بل "واو المعية"، وعلى هذا، لا ينبغى أن يكون ترتيبًا، أن تأتي أورشليم أولًا ثم اليهودية والسامرة ثم أقصى الأرض، ولكن أن يكونوا معًا؛فمن الممكن الكرازة في كلٍّ منهم في نفس التوقيت.

رابعًا: كيف تجاوب الرسل مع العمل المُرسلي؟

أخذ التلاميذُ الإرسالية العظمى بجدِّيَّةٍ كبيرة؛ فذهب كلٌّ منهم إلى الأراضي البعيدة لنشر الإنجيل،على سبيل المثال، بطرس وبولس كرزا في سوريا وآسيا الصغرىوروما، فيلبس ومرقس كرزا في مصر وشمال أفريقيا،توما وتداوس كرزا في أرمينيا والهند.استُشهد معظمهم كنتيجةٍ لشهادتهم للرب يسوع المسيح. فإذا كنا نطيع الإرسالية العظمى بإخلاص كهؤلاء الرسل، فكَمْ سَيُنجَزُ العملسريعًا!

خامسًا: - لمحة تاريخية عن العمل المرسلي في سفر أعمال الرسل:

- في عام ٣٤م، تشتتت الكنيسة بالاضطهاد.
- في عام ٣٥م في غزة، فيلبس يُعمِّدُ أثيوبيًّا يهوديًّا قد آمن.
- في عام ٣٩م، بطرس يكرز للأمم.
- في عام ٤٨م، بولسيبدأ رحلته التبشيرية الأولى إلى ما يُسمَّى الآن "تركيا".
- في عام ٤٩م، كنيسة أورشليم تعترف بالأمم.
- في عام ٥١م، بولس يَبْدأ رحلتَه التبشيرية الثانية خلال ما يُسمَّى الآن"تركيا" و"اليونان".
- في عام ٥٢م،توما يصل إلى الهند ويكرز لهم.
- في عام ٥٤م، بولس يَبْدأ رحلتَه التبشيرية الثالثة.
- في عام ٦٠م، بولس يُسافرُ إلى روما.
- في عام ١٠٠م، أول مرة يُذكَر فيها عن مسيحيين في موناكو، الجزائر، وسريلانكا.

سادسًا:-أنطاكية كنموذج لكنيسة مُرسِلة في سفر الأعمال:

لمحة تاريخية:كانت أنطاكية مدينةً واقعةً على شاطئ نهر الأورنتس Orontes في سهل خصيب، وهي المقر القديم لملوك سوريا، وغدت عبر التاريخ أحد معاقل الحضارة الوثنية، ومركزًامهمًّا للثقافة الإغريقية، بل كانت أحد المراكز الكبيرة التي التقى فيها الشرق بالغرب، واختلطت فيها ثقافاتهما...كانت مدينةً دوليةً؛ فسكانها الأساسيون كانوا من السريان، لكن كان فيها كثرة من اليونانيين واليهود، وهكذا أصبحت أنطاكية – بمبانيها الجميلة،وعدد سكانها الكبير، وتجارتها الواسعة، وتفوُّقها الفني، وثرائها العريض – تُعتَبَر ثالث مدن الإمبراطورية بعد روما والإسكندرية.

تأسيس الكنيسة في انطاكية

١- تأسَّست كنيسة أنطاكية من الذين تشتَّتوا بعد الاضطهاد الذي حدث في سفر أعمال الرسل بعد قتل استفانوس(أعمال١١: ١٩- ٢١):**"أمّا الذينَ تشتَّتوا مِنْ جَرّاءِ الضِّيق الذي حَصَلَ بسَبَبِ استِفانوسَ فاجتازوا إلَى فينيقيَة وقبرُسَ وأنطاكيَة، وهُم لا يُكلِّمونَ أحَدًا بالكلِمَةِ إلا اليَهودَ فقط.ولكن كانَ مِنهُمْ قوْمٌ، وهُم رجالٌ قبرُسيّونَ وقيروانيّونَ، الذينَ لَمّا دَخَلوا أنطاكيَة كانوا يُخاطِبونَ اليونانيِّينَ مُبَشِّرينَ بالرَّبِّ يَسوعَ. وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُمْ، فآمَنَ عَدَدٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلَى الرَّبِّك".**

٢- الذين استخدمهم الرب في تأسيس كنيسة أنطاكية همأناس عاديون اضطروا إلى ترك أماكنهم فجالوا مبشِّرين بالكلمة، وهذا يعني أن المؤمن مُرسَل في كل مكانٍ يوجد فيه. ذهب هولاء من ديارهم إلى أنطاكية نتيجةً للاضطهاد، فكانت أنطاكية مكان إرساليتهم، لم يكن أحد من الرسل معهم (ولكن الله ليس عنده مانع أن يخلِّص بالقليل أوبالكثير).

"ماذا عنكَ أنتَ؟ هل نسلكُ كمُرسَل في المكان الذي أوجدكَ الله فيه (الجامعة - العمل - البيت - الجيران)؟

٣- انفتحت هذه الكنيسة على كل الناس، مع أنهم في البداية كانوا يكلّمون اليهود فقط، ولكن بعد قليلٍ نجد أنهم اتجهوا إلى كل من في المدينة حتى أصبحت الكنيسة تحتوي على جنسيات وثقافات مختلفة.
٤- برنابا..... قبرصي الجنسية.
٥- سمعان نيجر..... معنى اسمه "أسود" ويُقال إنه من أفريقيا.
٦- لوكيوس القيرواني..... معنى اسمه أبيض ومن ليبيا.
٧- مناين..... يقال إنه أخوهيرودس بالتبني.
٨- شاول..... يهودي فريسي.
٩- في كنيسة المسيح تسقط الجنسيات؛ فكل شخص يحمل جنسيةً واحدةً سماويةً، وتسقط الألوان والأشكال؛ فكلنا مدعوون أن نكون شبه المسيح، وهي الكنيسة التي تحتل المرتبة الثانية بعد أروشليم؛فإن كانت أروشليم هي الكنيسة الأم،فإن أنطاكية هي أول كنيسة للأمم.
١٠- كنيسة أنطاكية والعالم،كنيسة أنطاكية هي التي غيَّرت وجه أوروبا وآسيا.

من انطاكية انطلقت اعظم الرحلات التبشيرية في تاريخ الكنيسة

الرحلة التبشيرية الأولى (أعمال الرسل ١٣-١٤): استجابة لدعوة الله لإعلان الإنجيل، فقد غادر بولس وبرنابا كنيسة أنطاكية في سوريا. في البداية، كان أسلوبهما في التبشير هو الوعظ في المجامع اليهودية، ولكن عندما رفض الكثيرون من اليهود الإيمانَ بالمسيح، فهم الرسولان دعوة الله للتبشير للأمم.

الرحلة التبشيرية الثانية (أعمال الرسل ١٥: ٣٦-١٨: ٢٢): بعد فترةٍ أخرى من البقاء في أنطاكية، كان في أثنائها يبني الكنيسة هناك، أصبح بولس مستعدًّا للرحلة التبشيرية الثانية. طلب من برنابا أن يصحبه لزيارة الكنائس التي تأسَّست في زيارتهما الأولى، ولكن حدث بينهما اختلاف أدى إلى افتراقهما. حوَّل اللهُ هذا الاختلافَ إلى أمرٍ إيجابي؛ لأنه بهذا تشكَّل فريقان رسوليان؛ حيث ذهب برنابا إلى قبرص مع يوحنا مرقس، وأخذ بولس سيلا معه إلى آسيا الصغرى.

الرحلة التبشيرية الثالثة (أعمال الرسل ١٨: ٢٣-٢٠: ٣٨): في رحلته التبشيرية الثالثة، قام بولس بالكرازة بكل حماس في آسيا الصغرى، وقد أيَّد اللهُ خدمته بالمعجزات. يسجِّل الكتاب المقدس في (أع ٢٠: ٧-١٢) كيف أن بولس كان يعظ عظةً أطول من المعتاد في تروآس،وكان هناك شاب يجلس على حافة نافذة في دورعلوي، ونام أثناء العظة فسقط من النافذة،اعتقدوا أنه مات لكن بولس أنعشه مرةً أخرى.

لماذا اصبحت كنيسة انطاكية اكبر مركز للإرساليات في تاريخ الكنيسة؟

١. لأنها كنيسة كارزة "**كانوا يُخاطِبونَ اليونانيِّينَ مُبَشِّرينَ بالرَّبِّ يَسوعَ**" (أع ١١: ٢٠، ٢١).
٢. لأنها كنيسة مصلّية "**فصاموا حينَئذٍ وصَلّوا**"(أع ١٣: ٣).
٣. لأنها كنيسة متنوعة "**وكانَ في أنطاكيَةَ في الكَنيسَةِ هناكَ أنبياءُ ومُعَلِّمونَ: بَرنابا، وسِمعانُ الذي يُدعَى نيجَرَ، ولوكيوسُ القيروانيُّ، ومَناينُ الذي تربَّى مع هيرودُسَ رَئيسِ الرُّبعِ، وشاوُلُ**" (أع ١٣:١).
٤. لأنها كنيسة ممتلئة من الروح القدس "**قالَ الرّوحُ القُدُسُ:"أفرزوا لي بَرنابا وشاوُلَ**""(أع ١٣:٢).
٥. لأنها كنيسة متعلمة (التلمذة)"**ودُعيَ التلاميذُ "مَسيحيِّينَ" في أنطاكيَةَ أوَّلاً**" (أع ١١:٢٦).
٦. لأنها كنيسة معطية (أع ١٣:٢)؛ فالعطاء ليس العطاء المادي فقط، فلقد وهبت كنيسة أنطاكية أعظم قادتها برنابا وشاول للعالم.

تطبيق:

اقضِ وقتًا في الصلاة من أجل العالم، وكن منفتحًا لاستقبال إعلان بخصوص دورك في ملكوت الله تجاه العالم، وإذا كنت قد اكتشفت ـ من خلال هذه المحاضرة من العهدين القديم والجديد ـ أن الله يبحث عن المُرسَلين في كل مكان في أي زمن، فصلِّ لكي يقودك الرب لتأخذ دورك.

تعهد:

أتعهد أنا..... بكتابة القائمة التالية

اكتب قائمةً بالوصول إلى أشخاص في...

الدائرة	الاسم	جدول زمني
أورشليم		
اليهودية		
السامرة		
أقصى الأرض		

واجب:

١. حاول أن تبحث عن مناطق وشعوب محرومة من كلمة الله.
٢. كوِّن مجموعةً للصلاة مع شركاء لك وصلُّوا من أجل إرشاد الله لكم في تحرُّك عملي في دائرةٍ من هذه الدوائر (أورشليم – اليهودية – السامرة – إلى أقصى الأرض).

الحياة بمنظور أبدي

تبنِّي قناعة بالتخلِّي عن المنظور المحدود والعيش بمنظور أبدي

الهدف العام:

فهم المبادئ الأساسية للحياة بمنظور الله الأبدي بدلًا من منظور زمني وقتي.

الأهداف التعليمية:

١. فهم المنظور الأبدي.

٢. فهم الحاجة للحياة بمنظور أبدي لا بمنظور زمني.

٣. فهم بعض فوائد الحياة بمنظور أبدي.

٤. فهم مبادئ كيفية تطوير منظور أبدي.

١. معنى منظور أبدي

المنظور هو وجهَة نظر أو طريقة تفكير حول موضوع مُعيَّن. امتلاكك لمنظورٍ أبدي يعني تقييم معتقدات الحياة وأحداثها وقراراتها من وجهة نظر الله؛ إنه استخدام القيم الإلهية كمقياسٍ تُقيَّم به الحياة؛ إنه إدراكك بأن كل ما تفعله في الحاضر له نتيجة أبدية، ويجب أن يُقيَّم في ضوء ذلك.

٢. أهمية الحياة بمنظور أبدي لا بمنظور زمني

علَّمنا يسوعُ أن منظورنا للحياة - أي نظرتنا للعالم - يؤثر على كل جزء من أجزاء حياتنا، لذلك، فإن المنظور له أهمية عظيمة. لنقرأ كلمات يسوع في (مت ٦: ١٩- ٣٤):

"لا تكنِزوا لكُمْ كُنوزًا على الأرض حَيثُ يُفسِدُ السّوسُ والصَّدأ، وحَيثُ يَنقُبُ السّارقونَ ويَسرقونَ. بل اكنِزوا لكُمْ كُنوزًا في السماءِ، حَيثُ لا يُفسِدُ سوسٌ ولا صَدأ، وحَيثُ لا يَنقُبُ سارقونَ ولا يَسرقونَ، لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكَ هناكَ يكونُ قلبُكَ أيضًا. سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فإنْ كانَتْ عَينُكَ بَسيطةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، وإنْ كانَتْ عَينُكَ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ مُظلِمًا، فإنْ كانَ النّورُ الذي فيكَ ظلامًا فالظَّلامُ كمْ يكونُ! لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَين، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ. لذلكَ أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ وبما تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ. أليستِ الحياةُ أفضَلَ مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلَ مِنَ اللِّباس؟ أنظُروا إلَى طُيورِ السماءِ: إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ ولا تجمَعُ إلَى مَخازِنَ، وأبوكُمُ السماويُّ يَقوتُها. ألستُمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلَ مِنها؟ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ولماذا تهتَمّونَ باللِّباس؟ تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تنمو! لا تتعَبُ ولا تغزِلُ.ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُليمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها.فإنْ كانَ عُشبُ الحَقلِ الذي يوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّور، يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، أفليس بالحَريِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أنتُمْ ياقليلي الإيمان؟فلا تهتَمّوا قائلينَ: ماذا نأكُلُ؟ أو ماذا نَشرَبُ؟ أو ماذا نَلبَسُ؟فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها الأمَمُ. لأنَّ أباكُمُ السماويَّ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ كُلِّها.لكن اطلُبوا أوَّلاً ملكوتَ اللهِ وبرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ.فلا تهتَمّوا للغَدِ، لأنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بما لنَفسِهِ. يَكفي اليومَ شَرُّهُ".

ستكون نتيجة منظورنا للحياة إما إيجابيةً قويةً أو سلبية للغاية في الطريقة التي نحيا بها.

ولكي نوضح أهمية هذا المفهوم واحتياجنا العظيم أن نحيا بمنظور أبدي، دعنا نقارن بين وجهتي النظر (المنظور الأبدي والمنظور الزمني) وكيف يمكن أن يؤثركلٌّ منهما على تفكيرنا وأعمالنا في ثلاثة مجالات:

أ. منظورنا ضروري في نظرتنا للحق (١كورنثوس ١:٢٠-٢٥، ٢:٦-٩).

إننا نعيش حياتنا على أساس ما نؤمن به؛ فالناس يتصرَّفون وفقًا لما يؤمنون بأنه صحيح حتى ولو كانت معتقداتهم خاطئة، ومن الواضح أن إخلاص الشخص في إيمانه بعقائده لايجعلها صحيحةً.

كيف تؤثر الحياة بمنظور أبدي في إدراكنا للحق وفهمنا له؟

١. **المنظور الزمني**: يعتمد منظورنا الإنساني (أي المنظور حسب الفكر الإنساني) على المعرفة والاختبار، ولهذا فهو محدود وناقص، كما يتأثر منظورنا بقِيَم العالم السلبية؛ إذأن حكمة العالم جهالة، وإذا عشنا بهذا المنظور، فإن مقياسنا سيعتمد على قيم العالم بدلًا من قِيَم الله (١كو ١:٢٠-٢٥).

٢. **المنظور الأبدي**: أما المنظور الأبدي فيساعدنا على الحياة في ضوء الحق الإلهي بدلًا من الحياة على أساس معرفتنا المحدودة، وستبدو الحياة حسب حكمة الله جهالةً للعالم، لكنها مبنية على أساس مقياس الواقع الصحيح، وهو حق الله الأبدي (١كو ٢:٦-٩).

من السهل أن نصدِّق حكمة الإنسان، وهذا يقودنا لتقييم كل شيء بحسب رغباتنا، ويكون هدفنا هو راحتنا الشخصية، وهنا يجب أن ندرك أن ما يعطيك الاكتفاء والسرور الآن ليس بالضرورة هو الأفضل لك بالمقارنة مع الأبدية. عندما يكون لك منظور أبدي تستطيع أن تُميِّز وتطبِّق حقَّ الله في حياتك.

ب- منظورنا ضروري في نظرتنا إلى العالم

إن الحياة بمنظور أبدي ستؤثر على الطريقة التي تنظر بها للعالم وكل ما يقدِّمه لك العالم

١. المنظور الزمني (١يوحنا ٢:١٥-١٧)

إذا أعطينا قيمةً للأشياء التي في العالم، فإننا لا نمتلك محبة الله؛ لأنه بدلًا من أن نطلب الأمورَ التي تخص الله ، فإننا نطلب أمورَ العالم، وعندها سنشعر بأننا جزءٌ من العالم.

٢. المنظور الأبدي (فيلبي ٣:٢٠، عبرانيين ١١:١٣-١٦).

إذا كنا مؤمنين بالمسيح ولنا منظور أبدي، فإننا لا ننتمي إلى هذا العالم،والكتاب المقدس يدعونا غرباء؛ لأن وطننا الحقيقي هو في السماء. إذا كانت هذه نظرتنا فعلًا، فلن نرغب في أن تكون لنا أية علاقة بقيم العالم؛ فالجندي عندما يكون في أرضٍ غريبة لايشتري منزلًا ولا يحاول تأسيس حياة؛ فهو هناك من أجل القيام بمهمةٍ، ويشتاق للعودة إلى وطنه، ويرسل راتبه الشهري إلى عائلته ويظل على اتصال دائم بهم؛ لأن قلبه متعلق بمنزله ووطنه.

ج- منظورنا ضروري في نظرتنا لأهمية الأشياء (متى ٦:١٩-٢١).

يمكننا أن نقارن هذين المنظورين في مدى تأثيرهما على نظرتنا للأشياء المهمة في الحياة، والأشياء التي لها قيمة بالنسبة لنا.

١. **المنظور الزمني**: يسعى الناسُ الذين لديهم نظرة زمنية إلى كلِّ ما يقدمه العالم، وهم يحاولون أن يجدوا لأنفسهم أهميةً في إنجازاتهم ذات القيمة الدنيوية (العالمية) مثل اكتساب الثروة، واقتناء الممتلكات، والقدرة على التأثير، والإنجازات المهمة في مجال مهنهم وأعمالهم، والحصول على مركز اجتماعي... إلخ. ومع أن هذه الأمور ليست خطأً في حد ذاتها، إلاّ أنها لا تعطي أهميةً حقيقيةً، ولن يكون لها أي قيمة أبدية (مت ٦: ١٩).

٢. **المنظور الأبدي** :الأشخاص الذين يرون العالم من خلال وجهة نظر الله ـ أي الذين لديهم نظرة أبدية ـ يُدركون أن أهميتهم الحقيقية تأتي من خلال علاقتهم الصحيحة مع الله. والإنجازات الوحيدة ذات الأهمية الأبدية هي تلك الإنجازات التي تساعد على تقدُّم ملكوت الله، وليس على تقدُّم اهتماماتهم الدنيوية أي العالمية (مت ٦:٢٠، ٢١).

٣- مزايا الحياة بمنظور أبدي

دعنا نلاحظ بعض النتائج عندما نضع اهتمامنا على المنظور الأبدي بدلًا من الزمني

أ) <u>لا يمكن أن نفقد أو يُسرق كنزنا الذي في السماء ويُمثل أهميتنا الحقيقية للحياة</u> (مت ٦:١٩، ٢٠

كل مكاسبنا العالمية التي نكسبها أثناء حياتنا ليست لها أي أهمية أبدية ـ جمع الثروة، النفوذ والأصدقاء ـ كل هذه الأشياء ستنتهي، ولكن عندما نستثمر حياتنا في الأشياء التي تخص الله، فإننا "نكنز كنوزًا في السماء" للحياة الأبدية، وهذا يشمل الأعمال التي نعملها بقوة الروح القدس والأشخاص الذين استخدمنا اللهُ للوصول إليهم برسالة الخلاص... هذه هي الأشياء التي لها قيمة أبدية دائمة.

ب) نستطيع أن نحيا دون اضطراب أو قلق (مت ٦: ٢٥-٣٤) لأننا:

نقضي الكثيرَ من الوقت ونحن منزعجون، أو نكون تحت تأثير الناس، الظروف أو ممتلكاتنا، ولكن عندما يكون لنا منظور أبدي فنحن نتحرَّر من القلق لأسبابٍ عديدة:

١. نفهم وندرك قيمتنا لدى الله (مت٦: ٢٦)

لا يجب أن نقلق بالنسبة للمستقبل أو نحاول أن تكون لنا مكانة ذات أهمية في نظام باطل. أعلن اللهُ أن لنا قيمةً عظيمةً، حتى أنه أرسل ابنه ليجعلنا كاملين.

٢. نفهم وندرك أن الله سيعتني بنا (مت٦: ٢٧-٣٠)

يريدنا الله أن نفكر بشكل منطقي؛فإن كانت لنا قيمة عظيمة لدى الله فإنه سيعتني بنا حسب قصده.
[أعطِ مثالًا لعناية الله لعائلتك أو أي شيء مُشابه]

٣. نصبح أحرارًا من ضغوط العالم (مت٦: ٣١-٣٤)

إن الناس ووسائل الإعلام يتكلمون عن الأشياء التي تجعلنا ذات أهمية، لكن المؤمنين الذين لهم منظور أبدي قد تحرروا من تأثير الناس أو العالم وأصبحوا أحرارًا للسعي إلى الأشياء التي لها منظور أبدي.

ج) تُصبح قادرين على احتمال التجارب والصعوبات بفرح (٢كو ٤:١٦-١٨)

لا نستطيع أن نهرب من الظروف الصعبة أو الأشياء التي تكسر قلبنا، لكن عندما نحيا بمنظورٍ أبدي، فهذا يشجِّعنا حتى في الظروف الصعبة.

(٢كو ٤:١٦-١٨):**"لذلكَ لا نَفشَلُ، بل وإنْ كانَ إنسانُنا الخارجُ يَفنَى، فالدّاخِلُ يتجَدَّدُ يومًا فيومًا. لأنَّ خِفَّةَ ضيقَتِنا الوَقتيَّةَ تُنشِئُ لنا أكثرَ فأكثرَ ثِقَلَ مَجدٍ أبديًّا.ونَحنُ غَيرُ ناظِرينَ إلَى الأشياءِ التي تُرَى، بل إلَى التي لا تُرَى. لأنَّ التي تُرَى وقتيَّة، وأمّا التي لا تُرَى فأبديَّة".**

١. لأن الله يجرِّد طبيعتنا الأبدية الداخلية يومًا فيومًا، على الرغم من أن أجسادنا الزمنية الفانية تختبر الضعف ويصيبها الموت في نهاية الأمر (ع ١٦).

٢. لأننا ندرك أن احتمالنا للضيقات الأرضية يُنتج قيمةً أبديةً تفوق كثيرًا مُعاناتنا الحالية (ع ١٧).

٣. لأننا تعلمنا أن نحيا للواقع الحقيقي لملكوت الله الذي لا نستطيع أن نراه (ع ١٨).

٤- كيف نطوِّر منظورًا أبديًّا؟

لا يولد أحدٌ منا بمنظور أبدي، بل على العكس من ذلك، فإن العالم يؤثر في تفكيرنا، لذلك فإننا نحتاج إلى تغيير طريقة تفكيرنا للأشياء من منظور العالم إلى منظور الله، ويشمل هذا فهمَ الحق والعملَ به.

(يع ١: ٢٢): "ولكن كونوا عامِلينَ بالكلِمَةِ، لا سامِعينَ فقط خادِعينَ نُفوسَكُمْ".

أ) اختر أن تدرس وتتأمَّل في قِيَم الله.

كلمة الله هي المصدر الوحيد لمعرفة قِيَم الله ـ إن الكتاب المقدس يجعلنا نُدرك من هو الله وما هو مفهومه عن الحياة ـ لذلك يجب أن "نُخبئ كلمة الله في قلوبنا" حتى تتغيَّر أفكارنا.

ب) اختر كل يوم أن يكون المقياس لقراراتك هو الحق المكتوب في كلمة الله(٢كو ١٠:٣-٦).

نرى أن بولس كان يريد أن "نستأثر كلَّ فكر"؛ فالمعركة الروحية تحدث في عقولنا لأنها أرض المعركة للأفكار، لذلك يجب علينا أن نطوِّر عادة التقييم المستمر لهذه الأفكار التي تهاجمنا، وتحديد ما إذا كانت هذه الأفكار هي أفكارنا الخاصة، أم هي أفكار الناس الآخرين وهل هي معاكسة لحق كلمة الله؟

أعطِ بعض الأمثلة الدعائية التي تُبَث لنا من خلال الراديو أو التليفزيون أو بعض الأمثلة المحلية واجعل الحاضرين يُقيِّمون تأثيرها وصحتها.

ج)اختر أن تطلب ملكوت الله أولًا وأن تكنز كنوزًا أبدية (متى٦: ٢٠، ٢١، ٢٣، كو ٣:١-٣)
ما الذي تعيش من أجله اليوم؟ كيف ستقرِّر قضاء وقتك؟ هل سيكون هذا على أساس اختيارك للأمور الأبدية أم للأمور الدنيوية؟

د)اختر أن تسلك بالإيمان، لا بالعيان (٢كو ٥:٧)
من السهل أن نثق في الرب عندما تكون ظروفنا مريحةً، أو عندما نرى ما يعمله الله في حياتنا، لكننا نحتاج أن نسلك بالإيمان لا بالعيان، واضعين ثقتنا في الله حتى عندما لانستطيع أن نرى أو نفهم ما يفعله الله.

☐تلخيص وتطبيق

أ) تلخيص :
بما أن أفكارنا وتصرُّفاتنا تعتمد على تقييمنا للأمور، فمن المهم أن يكون أساس هذا التقييم هوكلمة الله؛ لأننا إن وضعنا تقييمنا على الأمور العالمية الزمنية ستكون لحياتنا أهمية مؤقتة، وبالتالي لن نتمكَّن من التمتُّع بالفرح والحق في أن تكون لحياتنا قيمة أبدية، ولكن عندما نضع تقييمنا للأمورعلى أساس كلمة الله التي نخبِّئها في قلوبنا، فحينئذٍ يمكن أن نُقيِّم كلَّ شيء في ضوء الحق الإلهي ونطيعه ونعمل به.

ب) تطبيق
١. راجع الفقرات الكتابية المذكورة في هذا الدرس، واطلب من الرب أن يوضِّح لك لماذا تحتاج أن تحيا من أجل القِيَم الأبدية وكيف يمكن أن تُتمِّم ذلك، وعندما تقوم بهذا الالتزام، تأكَّد أن الدافع لذلك هو تقديرك لمحبة الله وليس عملًا تبذله لتكسب محبته لك.
٢. اهتم هذا الأسبوع اهتمامًا خاصًّا بكل ما تسمعه أو تراه، وحاول أن تكتشف القِيَم الموجودة فيه، وقارن القِيَم التي تكتشفها بكلمة الله. اسأل الأشخاص الذين يُعبِّرون عن رأي معيَّن: "ما الذي يجعلك تعتقد ذلك؟"حاول أن تعرف كم من المواقف والأفكار في حياتك ترتكز حقًّا على كلمة الله وعلى المنظور الأبدي.

إرادة الله

كيف تميّز إرادة الله لحياتك؟

الهدف العام:

فهم أهمية طلب إرادة الله لحياتك وكيف يُمكن أن تُميِّز إرادته عند اتّخاذ قراراتك.

الأهداف التعليمية:

١. فهم رغبة الله لقيادتنا حسب مشيئته.

٢. فهم معنى الالتزام بضرورة معرفة إرادة الله.

٣. فهم المصادر المتنوعة التي تساعدنا على تمييز إرادة الله.

٤. فهم كيف يُمكن أن تُطبِّق مبدأ "العقل الحكيم" في تقرير إرادة الله لحياتك بالنسبة لقراراتك اليومية.

مقدمة:

✍ حالة للمناقشة:-

أُعجِب شابٌّ بفتاة، وقضى وقتًا أمام الرب يصلّي لمعرفة مشيئته نحو الارتباط بهذه الفتاة، وأتاه الجواب من الرب ـ حسب قوله ـ بأن يذهب إليها ويتقدَّم لخطبتها، وعندما ذهب إليها، حكى لها أنها من الله له، وأنه متأكدٌ تمامًا من ذلك؛ فقد أُعجِب بها وأحبها، ثم بعد ذلك طلب من الرب أن يعلن له عن فكره، وتقدَّم في النهاية لخطبتها، وعندما حدَّثهاعن إرادة الله، وقال لها إنه متأكدٌ من إرادة الله لهما، ردت عليه قائلةً:"ألم يَقُل لك اللهُ ماذا سأفعل في زوجي وأولادي؟"

إن تمييز إرادة الله له أهمية عُظمى للذين يرغبون أن يسلكوا معه.

أولًا:-الله يرغب أن نعرف ونختبر إرادته لحياتنا

(أف ١:١٥-١٧):**"لذلكَ أنا أيضًا إذ قد سمِعتُ بإيمانِكُمْ بالرَّبِّ يَسوعَ، ومَحَبَّتِكُمْ نَحوَ جميعِ القِدِّيسينَ، لا أزالُ شاكِرًا لأجلِكُمْ، ذاكِرًا إيّاكُمْ في صَلَواتي،كيْ يُعطيَكُمْ إلَهُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو المَجدِ، روحَ الحِكمَةِ والإعلانِ في مَعرفَتِهِ"**.

"يوصينا بولس الرسول أن نحيا حياتنا بتعقُّل،وأن نهتم بها في ضوء الأحوال المحيطة بنا، وتتضمَّن هذه الوصية حاجتنا لمعرفة ما يريده الله منا لكي نفعله، وليس محاولة عمل الخطط لحياتنا بمعزل عنه"

ثانيًا:-التأكُّدمن أن إرادة الله هي أفضل شيء لنا كأفراد أو كجماعة،وذلك بسبب:

١. أنها إرادةٌ صالحة ومُرضية وكاملة

"عندما نسلك بخضوع لسيادة المسيح، تظهر إرادة الله في حياتنا ونختبر صلاحه، وإرادته ذات الطبيعة المُرضية السارة، ومدى كمالها بالنسبة لنا".

(رو١٢:٢):"ولا تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن شَكلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختَبروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ المَرضيَّةُ الكامِلَةُ". يظهر صلاح إرادة الله من خلال:-

أ- الله يريد أن يحميك ويسدِّد احتياجك (في ٤: ١٩).

ب- الله يريد أن يكون لديك إحساس بالرفاهية.

📖 قصة للقراءة

دُعِي فتى صغير للمشاركة في عشاء يُقام في الكنيسة. لم يكن هذا الفتى يملك إلا بعض الخبز اليابس، وضع الخبز في كيس وتوجَّه إلى الكنيسة، وعندما وصل، اقتربت منه سيدةعجوز وقالت له:"يبدو أنك أتيت بمفردك، لقد أحضرتَ الكثيرَ من الطعام وسيُسعدنا أن تنضمَّ إلينا، تستطيع ـإذا أحببت ـأن تضع ما أحضرته معك إلى جانب ما أحضرناه، ونستطيع عندها أن نأكل معًا". فكَّر الفتى قليلًا، وكان متردِّدًا في قبول الدعوة (كان يحب الخبز، وخشي ألا يعجبه طعام السيدة)، لكنها كانت لطيفةً ومقنعةً إلى حدٍّ جعله يوافق على الانضمام إليهم، وعندما وصل إلى طاولتهم، لم يصدق ما رأته عيناه؛ فقد رأى وليمةً حقيقيةً. جلس وبدأ يأكل بعضَ الأشياء الشهية الموجودة على الطاولة، وكانت من أشهى الأطعمة التي تذوَّقها في حياته، وكان يأمل في سره ألا يلاحظ أحدٌ مساهمته البسيطة المتواضعة جدًّا في العشاء، وقال في نفسه وهو يأكل:"لا أصدِّق أني كنت على وشك أن أورِّط نفسي في أكل الخبز اليابس وأفوِّت هذه الوليمة".

قد نكون مثل هذا الولد الصغير، لدينا أحلام وطموحات مثل الخبز اليابس، فيسألنا الله:"هل لديك الاستعداد لتسلِّمني حياتك، وعندئذٍ ستشاركني خططي وأحلامي؟".

٢- أن إرادة الله تعكس محبته العميقة لنا (إر ٢٩:١١)، (رو ٨:٢٨)

(رو ٨:٢٨):"ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ الأشياءِ تعمَلُ مَعًا للخَيرِ للذينَ يُحِبّونَ اللهَ، الذينَ هُم مَدعوّونَ حَسَبَ قصدِهِ".

"لا داعي أن نخاف أبدًا من مشيئة الله في حياتنا (أعطِ مثالًا عن كيف أن الطفل لا يخاف من طاعة والده، إن كنا نخاف من أن نطيع الله، فهذا يبيِّن أننا لا نثق فيه ثقةً كاملةً،أو أننا لا نؤمن بمحبته - المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى الخارج (١ يو٤: ١٨)".

٣. أن إرادة الله ينتج عنها حياة ممتلئة بالثمر والفرح، كما أنها حياة تُمجِّد الله

"عندما نسعى لعمل مشيئتنا، فإننا نحصد النتائج حسب الحكمة البشرية، وهي في أفضل حالاتها بلا قيمة في ضوء الأمور الأبدية، وفي أسوأ حالاتها مُفجِعة. فإن المؤمنين الذين يحاولون أن يحيوا حياتهم، لا يختبرون سوى الفشل والهزيمة".

"أما السلوك حسب مشيئة الله فيعني حياة فرح، وسلام، وثمر - ممَّا يمجد الله".

"إن التقصير عن طلب مشيئة الله هو أقل كثيرًا من الاختيار الأفضل. فماذا يقول الكتاب عن كوننا كيف نسعى لطلب مشيئته لحياتنا؟"

ثالثًا: نحن مُطالَبون بالالتزام بتنفيذ مشيئة الله

"الخطوة الأولى هي رغبتنا لطاعة مشيئة الله - يجب ألا نطلب من الله إعلان مشيئته لنا ثم نقرِّر ما إذا كنا سنطيعها أم لا؛ فإننا لا نستطيع أن نطلب بإخلاص صنع مشيئته في مجالٍ ما، إلا إذا ألزمنا أنفسنا بعمل مشيئته في كل مجال، ويتحدث (رو ١٢، ١٣) عن الالتزام الصادق المطلوب لكل من يريد أن يفعل مشيئة الله".

يجب أن نلتزم بطاعتنا لإرادة الله عندما يكشفها لنا.

(رو ١٢:١):"فأطلُبُ إليكُمْ أيُّها الإخوَةُ برأفَةِ اللهِ أنْ تُقدِّموا أجسادَكُمْ ذَبيحَةً حَيَّةً مُقدَّسَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ، عِبادَتَكُمُ العَقليَّة".

يجب أن نبتعد عن طرق العالم ونسمح لله أن يُغيِّرنا.

"لاحظ أن بولس يوصينا أن تكون حياتنا بجملتها لله - أن نكون "ذبيحة حية" نُكرَّس بكاملنا لمشيئته مهما كانت النتائج، وحينئذٍ تُظهر حياتنا إرادة الله الصالحة المُرضِية الكاملة. فهل وضعت نفسك تحت هذا الالتزام لسيادة المسيح؟"

(رو ١٢:٢):"ولا تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن شَكلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختَبروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ المَرضيَّةُ الكامِلَة".

١. تجديد أذهاننا يشمل الاعتراف بكل خطيةٍ معروفةٍ لدينا (١يو ١:٩).

"الاعتراف يعني أنني أوافق الله على أني قد فعلت خطيةً معيَّنة، وأنه قد غفرها، وأنني أريد أن أتحوَّل عنها. أما إن كنت أرفض أن أغيِّر مساري الخاطئ، فهذا يعني أنني لست أريد حقًّا أن أطيع مشيئة الله، وبهذا لا أستطيع أن أتوقع منه أن يعلن لي أي شيء حتى أتوب (مز ٦٦: ١٨)".

"هل توجد في حياتك خطيةٌ غير معترف بهاأو أي مرارة أو غضب نحو أي شخص؟ هل يوجد من تعامله بروح غير غافر أو بغيرة أو شهوة أو طمع؟ يجب أن نعيش مع الله في عِشرةٍ لحظةً بلحظةٍ".

٢. تجديد أذهاننا يشمل الامتلاءَ بالروح القدس والسلوك بقوته (أف ٥: ١٧، ١٨).

"تتوقَّف معرفة مشيئة الله على وجود علاقةٍ حيةٍ معه؛ إذ يجب علينا أن ندعه يدير سلوكَنا اليومي باستمرار، بقوة الروح القدس،أما عدم السماح له بإدارة حياتنا، وتأييدها بالروح، فتبيِّن موقفًا عنيدًا يحول دون اكتشافنا لله".

٣. تجديد أذهاننا يشمل الاعتماد على كلمة الله

(كو ٣:١٦):"لتَسكُنْ فيكُم كلِمَةُ المَسيحِ بغِنًى، وأنتُمْ بكُلِّ حِكمَةٍ مُعَلِّمونَ ومنذِرونَ بَعضُكُمْ بَعضًا، بمَزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ روحيَّةٍ، بنِعمَةٍ، مُتَرَنِّمينَ في قُلوبِكُمْ للرَّبِّ".

"لاحظ أن نتيجة سكنى الكلمة فينا هي أشبه بالملء بالروح القدس (أف ٥: ١٨، ١٩)؛حيث إن السلوك بالروح لا ينفصل عن التغذية بكلمة الله باستمرار، والكلمة هي ينبوع حكمتنا «ومعرفة مشيئة الله» (كو ١: ٩)".

يجب أن نُدرك أن إرادة الله لنا ليست لفائدتنا الشخصية فقط، ولكنها أيضًا لخدمة جسد المسيح (رو١٢: ٣ ـ ٨).

(رو ١٢:٣-٨):"فإنِّي أقولُ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي، لكُلِّ مَنْ هو بَينَكُمْ: أنْ لا يَرتَئيَ فوقَ ما يَنبَغي أنْ يَرتَئيَ، بل يَرتَئيَ إلَى التَّعَقُّلِ، كما قسَمَ اللهُ لكُلِّ واحِدٍ مِقدارًا مِنَ الإيمانِ. فإنَّهُ كما في جَسَدٍ واحِدٍ لنا أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن ليس جميعُ الأعضاءِ لها عَمَلٌ واحِدٌ، هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ. ولكن لنا مَواهِبُ مُختَلِفَةٌ بحَسَبِ النِّعمَةِ المُعطاةِ لنا: أنُبوَّةٌ فبالنِّسبَةِ إلَى الإيمانِ، أم خِدمَةٌ ففي الخِدمَةِ، أم المُعَلِّمُ ففي التَّعليمِ، أم الواعِظُ ففي الوَعظِ، المُعطي فبسَخاءٍ، المُدَبِّرُ فباجتِهادٍ، الرّاحِمُ فبسُرورٍ".

نعم، يريد اللهُ منا أن نكتشف إرادته لحياتنا ولجسده وامتداد ملكوته، فأنت مدعو لتعرف إرادة الله لك في تتميم المأمورية العظمى؛ فقد تكون إرادة الله لك هي أن يرسلك لعملٍ مُعيَّنٍ في مكانٍ مُعيَّن وسط أشخاصٍ مُعيَّنين، لذا، عليك أن تتأكد من أن الله يريد منك أن تقوم بعمل حركةٍ روحيةٍ في كل مكانٍ تُوجَد فيه لإتمام إرساليته العظمى.

لاحظ أن رو ١٢ يحذِّرنا من الغرور **(أنْ لا نرتَئيَ فوقَ ما يَنبَغي أنْ نَرتَئيَ)** ليس الهدف من مشيئة الله هو خدمة الأشخاص فقط، بل هو لبنائهم وإعطائهم الفرح، والقصد والامتياز والإحساس الذي ينجم عن علاقتنا مع كل جسد المسيح؛ فمثلًا دافع طلبتنا مشيئة الله لاختيار المهنة، يجب ألا يكون "ما هو الخير لي فيها" بل أن يكون اختيارًا مبنيًّا على هبات الله والطريقة الأمثل لاستخدام إمكاناتي لمجده وامتداد ملكوته.

٤. يجب أن نَخضَع لكل سُلطةٍ من الله

(رو ١٣: ١، ٢): "لتَخضَعْ كُلُّ نَفسٍ للسَّلاطينِ الفائقَةِ، لأنَّهُ ليس سُلطانٌ إلا مِنَ اللهِ، والسَّلاطينُ الكائنَةُ هي مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، حتَّى إنَّ مَنْ يُقاوِمُ السُّلطانَ يُقاوِمُ ترتيبَ اللهِ، والمُقاوِمونَ سيأخُذونَ لأنفُسِهِمْ دَينونَةً".

"يتَّضح من تعليم الكتاب أن كل السلطة هي من الله، وعلينا أن نطيع هذه السلطة إن كانت صادرةً من المُستخدِم (إلا إذا كانت أحكامها تناقض كلمة الله) وعدم الخضوع لها هو مقاومة لله ذاته، وهذا يعطِّل فهمنا لمشيئته في الأمور الأخرى".

"إذا أتممنا الشروط الأربعة السابقة، فستنفتح قلوبنا حقًّا لفعل مشيئة الله، وهذا يعطي الفرصة لله لإرشادنا إلى الاتجاه الذي نريده، فما هي الوسائل التي تحدِّد ذلك الاتجاه؟"

رابعًا:-بعض المصادر التي تساعدنا على تمييز إرادة الله

توجد عدة طرق يعرِّفنا الله مشيئته من خلالها:

أ) الكتاب المقدس:يجب أن نسعى في طلب إرادة الله المُعلنة في كلمته (مز ١١٩: ١٠٤،٢تي٣: ١٦-١٧).

"إن معظم ما يريده الله منا مُعلَن في كلمته؛ حيث توجد وصايا أو مبادئ يمكن تطبيقها على كل مجالات الحياة، ولكننا كثيرًا ما نواجه قرارات، لا نجد لها ما يرشدنا تجاهها من الكلمة، ولكن عندئذٍ تكون عناصر القرار لها علاقة بمبادئ موجودة في الكلمة المقدسة؛فمثلًا (قدِّم مثالًا مناسبًا أو استخدم الآتي) لا يفيدك الكتاب في تقرير من تختاره كشريك في الأعمال، أو في الحياة، ولكن يقول الكتاب:

"لا تكونوا تحتَ نيرٍ مع غَيرِ المؤمِنينَ" (٢كو ٦: ١٤)".

ب) الصلاة: يجب أن نسعى في طلب حكمة الله (يع ١: ٥، ٦، في ٤: ٦، ٧).

"يَعِدنا (يع ١: ٥، ٦) بأننا يمكننا أن نصلّي ونتوقَّع أن يعطينا اللهُ الحكمة التي نحتاج إليها. فاطلب إرشاده دائمًا في الصلاة".

ج) الروح القدس: يجب أن نخضع لتوجيه الله وإرشاده (في٢:١٣، أع ١٦:٦-٨).
"إذ نسلك بالإيمان، فالروح القدس سيرشدنا ويقود أفكارنا ورغباتنا. ثق به ليرشدك في عملية اتخاذ القرار"
"غالبًا، يستخدم اللهُ المشورةَ الحكيمة للمؤمنين المملوئين من الروح القدس للمساعدة في اتِّخاذ القرار على أساس كلمة الله. كن حذرًا؛ فقد يطلب منك اللهُ أن تعمل ما هو ضد رغبات الذين تحبهم وتقدِّرهم. في هذه الحالة،إذا كنت تعتمد على نصيحتهم فقط، فإنكربما تفقد معرفة مشيئة الله".

د) الظروف التي تُديرها العنايةَ الإلهيةَ: رؤيةَ الله وهو يعمل من خلال الظروف.
"ربما يستخدم اللهُ بعضَ الظروف ليوجِّهنا أو يعطينا البصيرة الروحية لمعرفة مشيئته (إذا أمكن، أعطِ مثالًا من حياتك)".

هـ) المؤمنون المتلئون بالروح: يجب أن نضع مشورتهم ونصائحهم في الاعتبار (أمثال ١٩:٢٠، ٢٧:١٧).
"إن كنا سالكين في الروح، وكانت رغباتنا هي طاعة مشيئته، فإن رغباتنا يمكن أن تكون جزءًا من فهمنا لمشيئته، ومع ذلك، فهذه لا يمكن أن تكون الوسيلة الوحيدة، ويجب أن تكون دائمًا تحت سلطان الرب".

و) رغباتنا: تحتاج إلى تقييم رغباتنا في ضوء سيادة المسيح (رو ١:٩- ١١).

خامسًا:- مبدأ العقل (الفكر) الحكيم في تمييز إرادة الله

"مع أن معظم مشيئة الله بالنسبة لنا مُعلنة في الكتاب المقدس، فالكتاب المقدس يقدِّم لنا مبدأ لفهم مشيئة الله في أمور لا ترد في الكتاب بصورة وصايا مُباشِرة، أو في أمور لا تتَّضح علاقاتها بمبادئ".

أ) شرح مبدأ العقل (الفكر) الحكيم:
(٢تي ١:٧):"**لأنَّ اللهَ لم يُعطِنا روحَ الفشَل، بل روحَ القوَّةِ والمَحَبَّةِ والنُّصح**".
يمكن ترجمة كلمة "النُّصح" هنا إلى "ضبط النفس أو العقل الحكيم"، وتعني فكرة ضبط النفس"القدرة علي اتِّخاذ قرارات بحسب فكر الله في مقابل الاختيارات الأخرى"، وهكذا فإن امتلاك عقل حكيم يعني التجديدَ المستمر لعملية التفكير لدينا (رومية ١٢:٢)،وهذا يتم عن طريق سيطرة الروح القدس وهو أفضل كثيرًا من الإدراك أو الفهم العقلي.كنتيجة لعمل الله المُغيِّر والمُجدِّد(رو ١٢:٢) فالذين يملكون العقل (الفكر) الحكيم، يملكون أيضًا فكر المسيح (١كو٢:١٥-١٦) فهم تحت سيطرة الروح القدس بالإيمان،وهكذا يحصلون على حكمةٍ وإرشادٍ من الله. على العكس من ذلك، فالاعتماد على الحكمة الإنسانية سيُبعدنا عن الأفضل الذي يريده الله لنا؛ لأنه مبني على الرغبة الشخصية والتركيز على العواطفوالصُّدَف والظروف.

ب) خطوات نحو اتخاذ قرار حكيم:

1. **صَلِّ طالبًا الحكمة (يعقوب ١: ٥-٦)**

2. **تأكَّد من أنك تسلك في الروح (أفسس ٥:١٨)**

3. **حدِّد البدائل المختلفة في اتخاذ القرار**

"عند اتِّخاذ أي قرار قد تواجه أكثر من خيار(أعطِ مثالًا لذلك أو استخدم هذا المثال)؛ فمثلًا إذا كنت تتَّخذ قرارًا لعملك في المستقبل، قد يكون عليك أن تختار مما يلي: الترقية أو تغيير المهنة، أو تغيير المجال، وإذا كان قرارك بالنسبة للاستفادة من وقت فراغك، فقد يلزمك أن تختار بين قيادة درس كتاب، أو الالتحاق بدراسةٍ مسائيةٍ أو الاشتراك في برنامج الزيارة للكنيسة".

٤. فتش الكتاب المقدس بحثا عن أي مبادئ ووصايا ذات صلة بالموضوع

٥. اجمع كلَّ المعلومات المتوفرة وكذلك نصائح المؤمنين الناضجين حول كل بديل

٦. راجع هذه الأسئلة الأساسية:

أ) لماذا جاء يسوع؟ (لو ١٩:١٠)

ب)ما هو أهم اختبار في حياتك؟

ج) ما هو أهم شيء تستطيع أن تفعله من أجل الآخرين؟

د) في ضوء الأمور السابقة، أي اختيار من هذه الاختيارات سيُزيد من قدرتك على المساعدة في تحقيق المأمورية العظمى إلى أقصى حدٍّ مُمكن؟

"تذكّرنا هذه الأسئلة بما هو مهم حقًّا؛ لأنه وفقًا لما ورد في (رو ١٢)،يجب أن نتَّخذ كلَّ قرار في الحياة على أساس القِيَم الأبدية لا الوقتية؛ فهذه الأسئلة تذكّرنا بما هو مهم حقًّا من وجهة نظرتنا للحياة الأبدية، وبهذا تساعدنا على اتخاذ القرار والاحتمالات المختلفة أمام وجهة نظر صحيحة".

٧. ضع قائمةً بالبدائل المختلفة مبيّنًاإيجابيات وسلبيات كل قرار

"اعمل قائمةً بخياراتك، ثم فكّر في الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية واكتبها تحت كل خيار".

٨. ثِق بحكمة الله وقيِّم الاختيارات واتخذ قرارًا حسب وعده في (مزمور ٢٤،٣٧:٢٣) و(أمثال ٣:٥، ٦). (مز ٣٧: ٢٣-٢٤):"**مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تتثبَّتُ خَطَواتُ الإنسانِ وفي طريقِهِ يُسَرُّ.إذا سقَطَ لا يَنطرِحُ، لأنَّ الرَّبَّ مُسنِدٌ يَدَهُ**".

٩. لا تعتمد على الشعور، لأن الله وَعَد بأن يُعطينا الحكمة، وليس إحساسًا بالحكمة

"سيكون لديك ميل إلى توقُّع إحساس أو شعور"بعمل الصواب" فيما يتعلَّق باتخاذ القرار، ولكن أحيانًا تكون الخيارات متماثلةً جدًّا لدرجة أنك لا تستطيع أن تتبيَّن ما هو الاختيار السليم، وفي هذه الحالة، عليك ببساطة أن تتَّكل على الله في اتِّخاذ القرار الصحيح".

١٠. اتخذ خطوات لتنفيذ قرارك بالإيمان

تمرين:-

شرح مبدأ العقل (الفكر) الحكيم باستخدام شكل إيجابيات وسلبيات (ما له وما عليه).
شرح كيفية استخدام هذا الشكل.

"استعمل الجدول المُرفَق كمثال - أو صمِّم جدولًا خاصًا بك (ما له - ما عليه) لكي تقدِّمه كمثال"
كشف حساب "ما له وما عليه"

الاختيار الأول		الاختيار الثاني	
☐(إيجابيات)	☐(سلبيات)	☐(إيجابيات)	☐(سلبيات)

١. ضع قائمةً بكل اختيار مع ماله من إيجابيات وما عليه من سلبيات.

٢. اطرح السؤالين التاليين لمساعدتك على تقييم قيمة كل بند مذكور على قائمة الإيجابيات والسلبيات من وجهة نظر الله.

أ ـ اطرح السؤال التالي بالنسبة لكل إيجابيةٍ من الإيجابيات: "هل ستساعدني هذه الإيجابية على إنجاز المأمورية العُظمى؟"

ب ـ بعد انتهائك من العمودين، اسأل: "أي اختيار من هذه البدائل سيساعدني في عمل أقصى تأثير مُمكن للمساهمة الفعَّالة في إنجاز المأمورية العظمى؟"

يقوم مبدأ الفكر الحكيم على حقيقة أن إرادة الله لنا هي أن نكون في وضع نستطيع أن نُقدِّم فيه أكبر مُساهمةٍ في إنجاز المأمورية العظمى.

"قُد المجموعة لأداء جدول (ما له -ما عليه)"

"ملاحظة: بعد أن تشرح الجدول (ما له ـ ماعليه) وزِّع نسخةً منه لكي تشجِّع انتباههم"

سادسًا:ـ ممارسات خاطئة في تحديد إرادة الله

يعتمد الكثيرون من المؤمنين المخلصين على طرقٍ غير مبنيةٍ على أساس الإيمان لتحديد مشيئة الله:

أ) سياسة الباب المفتوح: الموافقة على أول اختيار أو أول فرصة مناسبة.

تفترض هذه الطريقة أن مشيئة الله لابد أن تكون أول فرصة تُقابلنا ونتيجة هذه الطريقة هي أن يسلكوا بالعيان بدلًا من الإيمان؛ لأنهم لم يطلبوا حكمة الله ولم يقيِّموا كلَّ الخيارات.

ب) سياسة الباب المغلق: تفترض هذه الطريقة أن "الباب المُغلق" يعني أن هذا الاختيار ليس إرادة الله.

الخطر هنا هو أن الله أحيانًا يقصد أن نجتاز في معركةٍ روحيةٍ أثناء محاولتنا لتمييز مشيئته،لنعمل بحسب إرشاده. إن الذين يسلكون بالإيمان يميِّزون مشيئة الله أولًا ثم يعملون بحسب إرشاده؛ فعندما يقابلك الباب المُغلق ثابر متَّكلًا على الله أن يزيل ذلك "الجبل"، إذا كنت تؤمن أن الله قادك إلى ما تفعله".

ج) السعي إلى اختبارٍ مثيرٍ للتأكُّد من إرادة الله

١. إن استخدام الله لهذا الأسلوب هو استثناء وليس قاعدةً

بالرغم من أن الكتاب المقدس يذكر لنا بعضَ الحالات التي قاد فيها اللهُ أفرادًا باجتياز اختباراتٍ مثيرة، فليست هذه هي القاعدة؛ حيث يوجد الكثير في الكتاب المقدس الذي له علاقة بمبادئ السلوك بالإيمان في عملية اتخاذ القرار.

٢. السعي في طلب اختبار مثير يلغي مبدأ الإيمان

(متى ١٦:١ـ٤):"**وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ والصَّدّوقيّونَ ليُجَرِّبوهُ، فسَألوهُ أنْ يُريَهُمْ آيَةً مِنَ السماءِ. فأجَابَ وقالَ لهُمْ:"إذا كانَ المساءُ قُلتُمْ: صَحوٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ. وفي الصّباح: اليومَ شِتاءٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ بعُبوسَةٍ.يا مُراؤونَ! تعرفونَ أنْ تُمَيِّزوا وجهَ السماءِ، وأمّا عَلاماتُ الأزمِنَةِ فلا تستَطيعونَ! جيلٌ شِرِّيرٌ فاسِقٌ يَلتَمِسُ آيَةً، ولا تُعطى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ النَّبيِّ". ثُمَّ تركَهُمْ ومَضَى**".

إن طبيعة البشر تقاوم لزوم الإيمانبالله نحو غير المنظور؛ فنحن نريد أن نرى كل شيءٍ مسبقًا، أو أننا نريد أن يقدِّم لنا اللهُ مذكرةً مكتوبةً من السماء، ولكن يسوع وبَّخ الذين يطلبون الآيات. إننا مدعوون لنعيش بالإيمان واثقين من أن الله يقودنا بالروح القدس.

٣. لا تعتمد على الشعور والعواطف؛إذ أنك ستختبر سلامَ الله فقط عندما تخطى بالإيمان وتعمل بحسب إرشاد الله.

وكما أنه لا يلزمك أن تتطلَّع إلى علامات محدَّدة، فكذلك لا يلزمك أن تعتمد على الشعور؛ إنها دلائل غير موثوق بها بالنسبة لمعرفة مشيئة الله. يأتي الإرشاد من كلمة الله، ويجب عليك أنت أن تسلك بالإيمان وعندما تستخدم مبدأ العقل (الفكر) الحكيم فإن مشاعرنا ـ في بعض الأحيان ـ لا يمكن أن تكون إيجابيةً

عن صحة القرارحتى تنفّذه، وبمجرد البدء في التنفيذ بالإيمان ما تعتقد أن الله يقودك إليه ستختبر سلامَه (أعطِ مثلًا من حياتك).

٤. فكرة التنجيم
قد يستخدم بعضُ المؤمنين الكتابَ المقدس بطريقةٍ خاطئةٍ لمعرفة إرادة الله عن طريق فتح الكتاب بعشوائيةٍ، والجزء الذي يُفتَح عليه الكتاب المقدس هو ما يريده الله وهذا خطرٌ كبير؛ فكلمة الله ليست لمثل هذه الممارسات الخاطئة.

سابعًا:- مبادئ صحيحة عند طلب إرادة الله

أخيرًا، دعونا نتأمَّل بعضَ الأقوال الكتابية، لكي نتفكَّر فيها، لكي تتكوَّن لدينا وجهة نظر صحيحةٌ في سعينا لمعرفة مشيئة الله.

أ) إن رغبة الله في الإعلان عن إرادته تفوق رغبتنا في معرفتها (مز ٣٢،٩:٨)

يجب ألا نشعر بأن اكتشاف مشيئة الله شيء عسير؛فإن الله يرغب في أن يعلنها لنا، ولكنه يريدنا أن نسير معه، وفي (مز ٣٢) يذكّرنا مثلُ "الفرس والبغل"،بأننا يجب أن تكون لنا الإرادة المُطلقة لنعيش بتواضع مع إلهنا، فعند ذلك يُسَر بأن يعلمنا ويرشدنا.

ب) إن كنا نسلك بالروح فمن الطبيعي أن تنسجم إرادة الله مع إرادتنا (في٢:١٣، مز ٣٧:٤)

فكّر في هذا: عندما أسلك في الروح بقلبٍ راغبٍ في إرضائه، وعندما أسمح لكلمة المسيح أن تسكن فيَّ بغنى، فماذا تكون رغباتي؟ ستكون لي الرغبة في أن أرضيه في كل مجال، وأستطيع أن أتوقّع أن تكون مشيئة الله بالنسبة لي مماثلةً لرغبات قلبي - أن أخدمه، وأعظمه، وأرضيه.

ج) إن كنا نسلك في الروح ونرغب بإخلاص في أن نعمل إرادة الله، فإن الله يؤكّد لنا بأنه سيُرشدنا دائمًا حسب خطته الكاملة (مز ٢٥:١٢، ٢٢،٣٧:٥، ٢٣)

هذا تأكيدٌ رائعٌ فيه لا نخشى مطلقًا من أن نخطئ عن معرفة مشيئة الله، إذا كانت رغباتنا القلبية هي أن نسير معه ونرضيه فهو سيقود خطواتنا.

د) الله غير مُلزَم بكشف إرادته لحياتنا دُفعةً واحدةً

والسبب بسيط: أنه يريدنا أن نتعلم كيف نحيا بالإيمان. يجب أن نثق في الله بالنسبة لمستقبلنا؛ أن نثق بأنه سيقودنا، ويعتني بنا، ويوجِّهنا للطريق الذي يمجِّده كثيرًا، وأنه سيُرضينا جميعًا.

هـ) إن إرادة الله ليست هي تحديد مكان أو وظيفة معيَّنة، إنما هي في المقام الأول علاقة شخصية معه.

و) إن إرادة الله لحياتنا تعكس دائمًا محبته لنا.

بلا شك، سنقابل الصعابَ في حياتنا ونحن نسعى في طريقنا لتنفيذ مشيئة الله، ولكن لدينا الثقة المُطلقة بأن الله يجعل "كل الأشياء تعمل معًا للخير لنا". آمِن بهذا واستند إليه.

تلخيص

١. مؤمنون كثيرون لا يتمِّمون مشيئة الله؛ لأنهم غير مُستعدِّين لاتِّخاذ خطوة الالتزام بالخضوع لسيادة الله.

٢. نحتاج إلى استخدام الوسائل التي أعطاها لنا الله بكل أمانةٍ لتمييز إرادته (الكتاب المقدس، الصلاة، الروح القدس، النصائح... إلخ).
٣. إن تمييز إرادة الله هو عملية إيمان تشمل اتِّخاذ قرار الفكر الحكيم، بناءً على المعلومات التي وضعها الله بين أيدينا.
٤. نحن نتَّخذ القرار ونعمل بالإيمان واضعين ثقتنا في الله الذي يُعطينا الحكمة والاتجاه الذي يقودنا إلى العمل.

تطبيق

١. راجع هذه المفاهيم وقيِّم تكريسك القلبي واستعدادك للسلوك حسب إرادة الله.

٢. ابدأ باتِّخاذ القرارات مُستخدمًا مبدأ الفكر الحكيم.

بناء حركة روحية (١)

كيف تُحدِث اختلافًا في العالم من حولك؟

الهدف العام:

معرفة المبادئ الأساسية لبناء حركةٍ روحيةٍ لاستخدامها وتطبيقها في خدمتك.

الأهداف التعليمية:

١. فهم تعريف الحركة

٢. فهم تعريف الحركة الروحية

٣. فهم الأساس الكتابي الحركة الروحية

٤. فهم وشرح سبعة مبادئ عن كيفية بناء حركة روحية

١. ما هي الحركة؟

أ) يصف جيرلاتش وهابين الحركة بقولهما إنها تتكون من (أشخاص، قوة، تغيير: حركات تغيير اجتماعي).
ويمكن وصف الحركة على أنها "مجموعة من الأشخاص المُنَظَّمين والذين تدفعهم عقيدةٌ معيَّنة والمُكرَّسين لهدفٍ معيَّن يقود إلى التغيير الشخصي أو الاجتماعي، والمنشغلين بتجنيد الآخرين والذين يصل تأثيرهم إلى معارضة النظام القائم الذي نشأ من داخله.

ب) يعرِّفها قاموس "وبستر" بأنها "فعل التحرُّك"، أو "عملية التحرك"(Movement).

اطلب من التلاميذ أن يذكروا أمثلة لحركات من العالم

.....
.....

منهذا الوصف يمكن أن نُميِّز سبعة خصائص للحركة:

١. مجموعة من الأشخاص
٢. مدفوعين عقائديًّا ومُكرَّسين
٣. يُجنِّدون الآخرين بنشاط
٤. معارضين للمعتقدات السائدة
٥. مُنظَّمين لهدفٍ معيَّن
٦. يحقِّقون نوعًا من التغيير
٧. تأثيرهم يتزايد

ملخص لتعريف الحركة:
الحركة هي جماعة من الأشخاص القابلين للزيادة، والملتزمين بالتحرُّك نحو هدفٍ مُشتَرَك.

٢- تعريف الحركة الروحية:
الحركة الروحية هي مجموعة من التلاميذ المُكَرَّسين الذين يتمتَّعون بقوة الروح القدس، ويعتنقون هدفًا عامًّا ويشتركون بفاعليةٍ في المساعدة على إنجاز المأمورية العظمى، ويربط بينهم إخلاصهم المشترك وولاؤهم للمسيح ويميِّز هذه الحركة الاعتمادُ على الروح القدس،كلمة الله، المحبة المُتبادَلة، الشركة، الجرأة في مشاركة البشارة، الحياة المتغيِّرة،الصلاة الحارة، تطوير قيادة لها الصفات القيادية للمسيح،المُضاعَفَة الروحية، معارضة الآخرين لهاوالإحساس بالرهبة لقوة الله العظيمة التي تعمل في وسط هؤلاء الأشخاص.
كل كلمةٍ من التعريف السابق لها معنى ومغزى مهم، ولابد من توضيحه.

"للحركة الروحية كل عناصر الحركة الدنيوية، فقط مع فارق مهم: هو أن الحركة الروحية تعتمد على الروح القدس وكلمة الله".

٣- الأساس الكتابي للحركة الروحية:
يشرح المعلِّمُ خصائصَ الحركة الروحية من خلال الشاهد الكتابي التالي:
(١تسالونيكي ١:٥-٨) الذي يصف لنا حركةً روحيةً بدأها بولس.

اطلب من أحد الحضور قراءة الشاهد الكتابي
"أنَّ إنجيلَنا لم يَصِرْ لكُمْ بالكلامِ فقط، بل بالقوَّةِ أيضًا، وبالرّوحِ القُدُس، وبيَقينٍ شَديدٍ، كما تعرفونَ أيَّ رجالٍ كُنّا بَينَكُمْ مِنْ أجلِكُمْ.وأنتُمْ صِرتُمْ مُتَمَثِّلينَ بنا وبالرَّبِّ، إذ قبلتُمُ الكلِمَةَ في ضيقٍ كثيرٍ، بفَرَحِ الرّوحِ القُدُسِ، حتَّى صِرتُمْ قُدوَةً لجميعِ الذينَ يؤمِنونَ في مَكِدونيَّةَ وفي أخائيَةَ. لأنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قد

أذيعَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ، ليس في مَكِدونيَّة وأخائيَة فقط، بل في كُلِّ مَكانٍ أيضًا قد ذاعَ إيمانُكُمْ باللهِ، حتَّى ليس لنا حاجَةٌ أنْ نتكلَّمَ شَيئًا".

ما هي بعض خصائص الحركة الروحية التي تظهرها هذه الآيات:

١. مجموعة ملتزمة من التلاميذ (ع ٦، ٧).
٢. تحت قيادة وسيطرة الروح القدس (ع ٥، ٦).
٣. لهم هدف مشترك (ع ٦، ٧).
٤. ينتج عن ذلك تغيير هائل (ع ٨).

يصف (أعمال ٤) حركةً روحيةً بدأها بطرس ويوحنا. (اقرأ هذه الأعداد من الكتاب المقدس).

في أي عدد من هذه الأعداد نجد خصائص الحركة الروحية ؟

١. مجموعة ملتزمة من التلاميذ (أع ٤: ١٩، ٢٠).
٢. تحت قيادة وسيطرة الروح القدس (أع ٤: ٨، ٣١، ٣٣).
٣. لهم هدف مشترك (أع ٤: ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٣٥).
٤. ينتج عن ذلك تغيير هائل (أع ٤: ٤).

"إن الحركة الروحية مؤثرة في بناء الأفراد، وكذلك في خلق تأثيرٍ واسع.

٤- سبعة مبادئ ضرورية لبناء حركةٍ روحية:

١. تعبئة حركة صلاة جماعية:

أ) ضرورة الصلاة:

حيث إن أي حركةٍ روحية هي عمل الله، فلا يمكن إنجازها إلَّا بقوته، والصلاة هي برهان الإيمان،وهي تُذكّرنا باعتمادنا على الله، لهذا يوصينا بولس الرسول في (١تس٥:١٧) بأن نصلّي بلا انقطاع،ويجب أن تكون الصلاة جزءًا من حياتنا اليومية،وأن نفعل كلَّ شيءٍ في روح الصلاة.يقول يعقوب في (يع ٤: ٢، ٣) إن الصلاة هي الطريقة الوحيدة التي ننال بها طلباتنا من الله، وإن كنت لاترى أن الله يعطيك احتياجاتك، ويبارك خدمتك، فربما يكون السبب في ذلك هو أنك لم تطلب منه ذلك.

ب) قوة الصلاة

يكتب بولس في (أف ٣:٢٠) إن الله قادرٌ أن يفعل فوق كل شيء أكثر جدًّا ممَّا نطلب أو نفتكر. فكّر في معنى هذا الكلام. هل تستطيع أن تتصوَّر إنجازَ الإرسالية العظمى في حياتك؟
إن الله يستطيع أن يفعل أكثر من هذا بكثير.

ج) التشجيع على الصلاة

يشجِّع المعلِّمُ التلاميذَ على تعبئة حركة صلاةٍ لأجل الحركة الروحية ثم يسأل التلاميذ:"كيف يمكننا تأسيس قاعدة صلاة واسعة من أجل حركتنا؟"

اقتراحات للتلاميذ:

١- تنظيم سلسلة صلاة على مدى ٢٤ ساعة.
٢- تخصيص أوقات منتظمة للصلاة مع أعضاء فريق الخدمة.
٣- تنظيم أوقات صلاة كل الليل بانتظام.

٢- الزرع والحصاد:

إذا كنَّا نصلِّي بإخلاصٍ من أجل هدف بناء حركةٍ روحية، فيجب أن نكون مستعدِّين للاشتراك في استجابة صلواتنا. هذا هو مضمون المبدأ الثاني "الزرع والحصاد".

أ) تطبيق المبدأ الكتابي:

يشجِّعنا الكتاب المقدس على أن نزرع الإنجيل بوفرةٍ. في (غل ٦:٧-٩) نقرأ أننا سنحصد حصادًا من نفس نوع ما نزرع (إما الوفرة أو الشُّح) ويوضح (أمثال ١١:٢٤) أن من يفرِّق (أي يزرع بوفرة) يزداد، ومن يُمسِك (أي يزرع بشُّح) ينقص،وينطبق هذا على كل مجالات الحياة المسيحية والشهادة، علي أن ما يهمنا هو نشر كلمة الله.

ب)أمثلة لزرع الإنجيل

١. الرب يسوع:

يوجد نوعان من الزرع في العهد الجديد: الزرع إلى مجموعات، والزرع إلى أفراد. ويقدِّم الربُّ يسوع أمثلةً جيدةً لكلٍّ منهما؛فقد كرز لمجموعاتٍ كبيرة؛ حيث نرى في (مت ٥:١) أنه خاطب الجموع، وكذلك كرز لمجموعاتٍ صغيرة في بيوت (لو٧:٣٦-٥٠،مر٢:١-١٢) وكذلك إلى أفراد مثل المرأة السامرية عند البئر (يو٤) وفي كل مرةٍ كرز فيها تَلمَذ أيضًا. لاحظ أن الرب يسوع لم يتوقَّف عن تقديم الإنجيل للناس، ودائمًا بذرالإنجيل بوفرةٍ - سواء على مستوى المجموعات الكبيرة أو الصغيرة أو على مستوى الأفراد.

٢. الرسل:

اتبع الرسلُ نفس طريقة الخدمة التي أعطانا يسوع مثالًا لها؛ فلقد عمل التلاميذُ مثلَ الربيسوع؛ فقدموا الكرازة لمجموعاتٍ كبيرة بطريقةٍ واضحة؛ ففي (أع ٢:٤١) خاطب بطرسُ على الأقل ٣٠٠٠ نفس، ومع ذلك،كان دائمًا يجد الوقتَ للأفراد مثل الأعرج (أع ٣)، وشهد التلاميذ الآخرون للأفراد مثل الوزير الحبشي (أع ٨). لاحظ أنه في كل سفر الأعمال استمر النشاط الكرازي ولم يقف الزرع أبدًا، ونتيجةً لذلك حصد التلاميذ خدمة تلمذة غيرت العالم للمسيح (أع ١٩:١٠).

اسأل التلاميذ : <u>*كيف نُطبق قانون الزرع والحصاد على خدمتنا؟*</u>

ناقش السؤال مع الحضور

<u>إجابات مُتوقَّعة:-</u>

- عدم التوقُّف عن تقديم رسالة الخلاص.
- التخطيط لأحداثٍ كرازية كبيرة.
- استخدام وسائل كرازية مثل فيلم يسوع أوفيلم المجدلية أو دمشق تتكلم .

٣- تصفية الثمار الناضجة:

تتضمن كلمة (حركة) أفعالًا وتحركات، ونعلم من قانون نيوتن الطبيعي أنه من الأسهل أن تترك الشيء المتحرك يستمر في التحرك؛ لأن هذا أسهل من تحريك شيءٍ ساكن، لهذا، من المهم أن تصفِّي الثمارَ الناضجة. يتحرك الأشخاصُ المتجاوبون مع الرسالة نحو الله، ويكون بناؤهم أسرع وأسهل لكي يكونوا تلاميذ متضاعفين.

أ) **مثال الرب يسوع لتصفية الثمار الناضجة:**

نرى الربَّ يسوع مثالًا لمن يتحرَّك مع المتحركين فيخدمته؛ فقد اختارتلاميذه، وحين جاءه الشابُّ الغني (مت ١٩:١٦-٣٠) صَرَفَهُ يسوع ولكنه من الجهة الأخرى اختار بنفسه التلاميذ الاثني عشر (مر٣:١٣-١٩) وقضى وقتًا مع أشخاص آخرين غير الأثني عشر، ولكنه احتفظ بمعظم وقته لهؤلاء التلاميذ الذين اختارهم من بين الجماهير التي كانت تتبعه.

ب) **المعنى**:
إن معنى التعبير "تصفية الثمار الناضجة"هو أن تتحرَّك مع المتحركين (الذين يريدون أن ينموا في اتجاه الله) مع ترك غير الناضجين حتى يُجهِّزَهُم اللهُ في الوقت المناسب.
الثمارالناضجة مستعدة للحصاد والاستعمال من أجل مقاصد الله، بينما الثمار الخضراء يجب أن تُترَك لتنضج.

ج) **النتائج**:

ماذا يحدث لو تخلَّت إحدى الحركات عن مبدأ تصفية الثمار الناضجة؟

أفكار مُقتَرَحة:
إذا خالفت هذا المبدأ فستقضي معظم وقتك مع أناسٍ لا يريدون أن يعيشوا من أجل الرب، ولهذا فإن حركتك الروحية لا أساس لها من المتضاعفين الملتزمين، ولا تنمو. كان يمكن أن يقضي المسيحُ كلَّ وقته مع الشاب الغني يحاول أن يربحه ويبنيه، لكنه لو كان قد فعل ذلك لعاق تقدُّمَ الإنجيل.

د) **اكتشاف**:

<u>كيف نكتشف الثمار الناضجة؟</u>

.....
.....

٤ – بناء تلاميذ متضاعفين:

يذكر الكتابُ بعضَ الأشياء التي تؤدِّي إلى بناء تلاميذ فعَّالين مؤثِّرين:

١. يجب أن يحصل التلاميذُ على تعليمٍ وتدريبٍ كتابي
يذكر في (١بط ٢:٢)حاجة التلاميذ لاشتهاء اللبن العقلي العديم الغش لكي ينموا به وهي مسؤولية المُتلمِذ لكي يقدم هذا اللبنَ العديم الغش للذين يرغبون فيه (١بط ٢:٥، يو ١٥:٢١).

٢. يجب أن يشترك التلاميذُ في العمل الكرازي للأفراد والمجموعات وفي المتابعة وتلمذة آخرين
وهنا أيضًا كان الرب يسوع مثالنا؛ حيث نجد في كل الأناجيل أن الرب يسوع قد قام بتلمذة الاثني عشر تلميذًا، وأرسلهم لكي يُعلِّموا آخرين ما سبق وأن تعلموه (لو ١٠)، ووعد بأن يجعلهم صيَّادي الناس وليس فقط أعضاء دارسين للكتاب المقدَّس (مر ١:١٧)، وتمَّم وعده، وقد حدث هذا التدريب وهذا الاشتراك من خلال مجموعةٍ صغيرةٍ، حيث تَظهر علاقة المحبة، ويظهر في القائد طريقته في الحياة المسيحية وخدمة الآخرين، كذلك يقول الكتاب: "**اِثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِدٍ... لأنَّهُ إنْ وقعَ أحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ**" (جا ٤: ٩-١٠).
أمثلة أخرى:(٢ تيموثاوس ٢:٢) و (أعمال الرسل ١٧: ٦)

٣. تعريف عمل التلميذ المتضاعف:
أوجِد وصفًا عمليًّا "للتلميذ المتضاعف" ؟

التلميذ المتُضاعِف، هو تلميذ ينمو في علاقته الشخصية مع الله بينما يربح آخرين للمسيح، ويعمل على بنائهم، حتى يعملوا نفسَ الشيء.

٥ – بناء اقتناع شخصي:

"إحدى الطرق للعمل على تطوير الناس إلى تلاميذ متضاعفين هي عن طريق بناء اقتناع شخصي في حياتهم"
إن الاقتناع الشخصي هو الطريقة لكي تحيا الحياة المسيحية وتبني حركةً روحيةً وتُوجِد علاقةً مباشرةً بين أي قوة أو أي حركة وبين عدد الرجال والنساء الذين يؤمنون بقيمتها وغرضها، ويُظهِرون الاقتناع الشخصي بذلك؛ حيث يتزايد انضمام الناس في الحركة بمقدار ازدياد اقتناعهم بها، ولهذا، يجب أن تسعى الحركة الروحية إلى تعميق الاقتناع الشخصي في أعضائها.

أ) كيف تبني الاقتناع الشخصي:

يحدث نمو في الاقتناع الشخصي في مجموعات التلمذة؛ حيث يتعمَّق الاقتناعُ الشخصي عن طريق:

١- تعليمهم كلمة المسيح.
٢- إشراكهم في اختبارات تدفعهم إلى تطبيق كلمة المسيح.
٣- وضع فُرَص دائمة أمامهم للخضوع لسيادة المسيح.

ب)تعريف الاقتناع الشخصي:

هو إيمان شخصي، وهو أساس التصميم على تنفيذ الأفعال.

ت)بناء اقتناع شخصي:

كيف تبني اقتناعًا شخصيًّا بأهداف الحركة وقِيَمها؟ قدِّم أمثلةً مُحدَّدةً.
اجعل الأعضاءَ يشتركون معك في أنشطةٍ ذات رؤيةٍ عاليةٍ ولها قوة دفع مستمرة.

٦- تأكيد المصداقية:

أ) أهمية المصداقية:

تكثر الشكوك حول أي شيءٍ جديد في منطقةٍ مُستَهدَفَةٍ، وحيث إن تأثير أي حركةٍ يتوقف على قدرتها على التأثير في الجماهير وربحها لثقتهم، واشتراكهم واحترامهم وتعاطفهم؛ فهذه الشكوك تصنع تأثيرًا سلبيًّا يتسبَّب في تراجع نمو الحركة.يوجد نوعان من الناس يلزمك أن تثبت المصداقية لديهم: الذين لديهم معرفة بتعاليم المسيح، والذين ليست لديهم معرفة بها،وقد ربح بولسُ مصداقية النوع الأول - وهو الذي لديه معرفة بتعاليم المسيح - وكان ذلك في بيرية؛ إذ قبلوا الكلمة بكل نشاطٍ فاحصين الكتب كلَّ يومٍ"هل هذه الأمور هكذا"، وكانت النتيجة أن آمن منهم كثيرون (أع ١٧: ١١، ١٢)؛ لأنهم وجدوا أن بولس قد علَّم بإنجيلٍ صحيح جدير بالتصديق، وهذا الإنجيل الذي تم قبوله في الماضي، يتم قبوله الآن.أكد الربُّ يسوع على ضرورة ربح النوع الثاني؛ حيث علَّم الربُّ يسوع ذات المفهوم إذ قال في (مت ٥: ١٦):**"فليُضِئْ نورُكُمْ هكذا قُدّامَ الناس، لكَيْ يَرَوْا أعمالكُمُ الحَسَنَةَ، ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في السماواتِ".**

ب) ماذا لو لم يصدِّقك الناس في المنطقة؟

تتوقَّف فاعلية الحركة على قدرتها للتأثيرعلى الجماهير وربح ثقتهم، أما الشك، فإنه يسبِّب المقاومة لنمو حركتك.
ناقش باختصار هذه المسألة مع بعض الأمثلة التاريخية عن حركاتٍ فاشلة، ثم ابحث في حركةٍ ناجحةٍ استمرت لزمن طويل،وحاول أن تختار الأمثلة التي يسهل التعرُّف عليها.

ج) ما هي الخطوات التي يمكنك أن تتَّخذها لتبني مصداقيةً للحركة؟

د) أهمية أن تبقى أمينًا للكلمة:

لماذا يُعَد من المهم أن تبقى أمينًا للكلمة في حياتك وخدمتك؟
يوجد لذلك سببان:
(١) مراجعة الناس لنا في ضوء الكتاب كما فعل البيريون مع بولس.
(٢) حتى يرى الآخرون أعمالنا الحسنة فيمجِّدوا أبانا الذي في السماوات.

٧- البحث عن القادة:

إحدى الطرق الجيدة لتثبيت المصداقية هي أن تبحث عن القادة الطبيعيين في المنطقة وتربحهم.

أ) مثال بولس

عندما كان بولس يصل إلى أي مدينةٍ لكي يبدأ حركةً من أجل المسيح، كان عادةً يذهب أولًا إلى المجمع؛ فهناك يجد القيادة الكائنة في المجتمع اليهودي، وغالبًا تأتي هذه القيادة للمسيح،وتُصبح قيادةً إضافيةً نحو نمو الحركة المسيحية في القرن الأول، وكما أن الفلاح يزرع حيث يحصد أفضل المحصول، فالخدام المسيحيون الفعَّالون يبدأون عملهم حيث يجدون أعظم التجاوب وأسرعه في الذين يصيرون قادةً ليربحوا منطقتهم المُستَهدَفة. وفي أي مجتمع يوجدهيكل للقيادة،عليك أن تصل إليه فتتقدم الحركة المسيحية؛ فإذا اكتشفنا من لديهم القدرة القيادية الطبيعية، وأتينا بهم إلى سلطان المسيح لكي يسيروا في قوته، سنتحرك أسرع من بناء قادةٍ من لا شي، كذلك القادة الموجودون غالبًا يفتحون أبوابًا إلى مجالاتٍ من التأثير، ولكن لا يجوز أن يطرد الخدام الفعَّالون أيَّ شخص من الممكن أن يكون قائدًا، فيجب أن تُتاح الفرصة لكلِّ شخصٍ في أن يتطوَّر، وتُرى فيه الإمكانية ليكون قائدًا.

ب) تعريف القائد :

عرِّف **"القائد"**

القائد هو شخص يجعل الآخرين يقومون بعملٍ مؤثر.

ج) تعريف قائد الحركة المسيحية:

عرِّف **"قائد الحركة المسيحية"**

هو شخص يجعل الآخرين يقومون بعملٍ مؤثر ينتج عنه بناء تلاميذ متضاعفين.

د) متطلبات "قائد الحركة المسيحية":

١. **شخص مملوء بالروح القدس، يسلك بالإيمان،** ويساعد الآخرين على الخضوع لسلطان المسيح والعمل بقوته.
٢. **شخص مشترك في العمل لإتمام الإرسالية العظمى في هذا الجيل ويقود آخرين إلى نفس الغرض.**

هـ) تحديد القيادة الموجودة:

كيف تُحدَّد القيادة الموجودة في المنطقة المُستَهدَفة؟

١- اكتب أسماء الذين يحتلون مناصب قيادية كائنة؛ فالشخص الذي يحتل منصبًا عادةً هو قائد حقيقي، ومع ذلك فكن حريصًا، ولا تفترض هذا دائمًا.
٢- اكتب أسماء الأشخاص الذين يرجع الناس إليهم طلبًا للنصح والإرشاد، في المنطقة المُستَهدَفة.
٣- لاحظ اجتماع إحدى المجموعات، وعندما تؤخذ الآراء، حدِّد الشخص الذي / الأشخاص الذين - يتحدث بأعظم درجة من الإقناع؛ عندما يقول لا، هل يقول الآخرون لا؟ وعندما يقول نعم، هل يقول الآخرون نعم؟ اكتب أسماء هؤلاء الناس.

٤- اكتب أسماء الذين لهم جاذبية وتأثير في الجمهور. قد يكون هؤلاء قادة ترفيه، أو قادة سياسيين، أو رياضيين... إلخ.
٥- اكتب أسماء قادة رجال الأعمال، والاقتصاد.

و) القيادة العلمانية:

كيف تنال اهتمام القيادة العلمانية وتأتي بهم إلى المسيح؟

١- ابدأ بمقابلات مع أصدقاء القادة، وتوطيد علاقة معهم.
٢- غالبًا يكون أصدقاء القادة أسهل في مقابلتهم، وعندما تتوطد العلاقة الشخصية، شجِّع صديقك على تقديمك للقائد، وكن حساسًا لفرص الشهادة.
٣- اخلق مناسبات كرازية قاصرة على القادة مثل ندوة للقادة التنفيذيين، غذاء... إلخ.
٤- اطلب من الرب قائدًا مؤثرًا، واربحه للمسيح، وشجِّع هذا القائدعلى دعوة أصدقائه إلى اجتماعات رسمية أو غير رسمية لأجل سماع الإنجيل.

ز) بناء القادة:

كيف تبني قادةً لحركتك الروحية؟

أعطِ القادة الجدد مسؤوليات متزايدة، وجهِّز تدريبًا للقادة الجدد

بناء حركة روحية (٢)

اعرف إلى من دعاك الرب أن تذهب

الهدف العام:

تهدف هذه المحاضرة إلى شرح كيفية اختيار جمهور مُستَهدَف بهدف تحقيق حركة روحية بتركيز.

الأهداف التعليمية:

ستساعدك هذه المحاضرة على:

١. معرفة الركائز الأساسية للحركة الروحية

٢. معرفة المنطقة المُستهدَفة والجمهور المُستهدَف والجمهور المُستَهدَف الشخصي

٣. شرح فوائد تهديف الحركة الروحية

٤. تحديد منطقتك المُستَهدَفة وجمهورك المُستَهدَف

٥. تقدير قيمة الجمهور المُستَهدَف في بناء الحركات الروحية

٦. فهم وشرح خمس خطوات لبناء الحركة الروحية

٧. معرفة الفرق بين الخدمة والحركة

١ – الركائز الأساسية لبناء الحركة الروحية:

أ) وحدة الهدف: الإرساليّة العظمى

لدينا رؤية كرازية لكل العالم، والمساعدة في تكوين حركةٍ عالميةٍ من أجل الكرازة للعالم، عن طريق تشجيع آخرين للانضمام إلينا.

ب) وحدة القوة: الروح القدس

ج) وحدة الأسلوب: التضاعف الروحي

د) التزام متزايد للهدف (عن طريق تكوين الاقتناع الشخصي)

ه) التدريب الجيد في التلمذة واستخدام المواد القابلة للتناقل

و) التركيز على الوصول إلى كل فردٍ في المنطقة المُستهدفة عن طريق الكرازة الجماعية الجريئة والكرازة الفردية، والتضاعف الروحي.

اطلب من التلاميذ قراءة النص الكتابي ثم أجب عن الأسئلة

أ) (لوقا١٠: ١):**"وبَعدَ ذلكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سبعينَ آخَرينَ أيضًا، وأرسَلَهُمُ اثنَين اثنَين أمامَ وجهِهِ إلَى كُلِّ مدينةٍ ومَوْضِعٍ حَيثُ كانَ هو مُزمِعًا أنْ يأتيَ".**

ب)(متي١٠: ٥، ٦):**"هؤُلاَءِ الاثْنَا عَشَرَ أرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «إِلَى طريق أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا. بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ".**

١ . *لماذا يجب علينا تهديف جهودنا في الخدمة؟*

يجب أن تكون هناك نقطة بداية لعملنا، ومن الأفضل أن نبدأ حيث نشعر أن الله يعمل، وستتوافر فُرَصٌ للنجاح. نظرًا لمحدودية مواردنا، فإنه من الأفضل أن نركّز مواردنا على إحداث أكبر تأثير في منطقةٍ مُعيَّنة.

(أعمال١٧: ١، ٢):**"فاجتازا في أمفيبوليسَ وأبولونيَّةَ، وأتَيا إلَى تسالونيكي، حَيثُ كانَ مَجمَعُ اليَهودِ. فدَخَلَ بولُسُ إليهِمْ حَسَبَ عادَتِهِ، وكانَ يُحاجُّهُمْ ثَلاثَةَ سُبوتٍ مِنَ الكُتُبِ".**

٢ . *ماذا ستكون نتيجة عدم تهديف جهودنا للوصول إلى مجموعةٍ مُحدَّدة؟*

إن لم تعكس مجهوداتنا في الوصول إلى المنطقة أقصى استخدام لمواردنا،فلن يكون هناك تأثير استراتيجي يصل إلى أقصى مدى له.

(أعمال ١٤: ١):**"وحَدَثَ في إيقونيَةَ أنَّهُما دَخَلا مَعًا إلَى مَجمَعِ اليَهودِ وتكلَّما، حتَّى آمَنَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ واليونانيِّينَ".**

٣ . *ماذا يحدث إذا لم نذهب إلى أفضل مكان أولًا ؟*

تنتشر الرسالة بسهولة أكبر من خلال العلاقات داخل نفس التجمُّع الطبيعي الموجود.

٢- تعريفات: "المنطقة المُستَهدَفة"، "الجمهور المُستَهدَف"، "الجمهور المُستَهدَف الشخصي".

أ) المنطقة المُستَهدَفة: منطقة جغرافية تشمل كلَّ المجموعات البشرية داخل المنطقة.

ب) الجمهور المُستَهدَف: شريحة مُعيَّنة من المنطقة المُستَهدَفة،أو هو مجموعة مُحدَّدة من الناس تحاول أنت ونظام مجموعتك الصغيرة الوصول إليها في غضون وقتٍ مُحدَّد.

ج) الجمهور المُستَهدَف الشخصي: جمهور صغير يوكَّل إلى شخصٍ واحدٍ أمر الوصول إليه.

٣- فوائد تهديف الحركة الروحية:

أ- غالبًا، تكون التجمُّعات الطبيعية أفضل مصدر لتصفية الأشخاص، ويتزايد احتمال النمو معًا في المسيح.
ب- يوفّر بيئة مناسبة للحركة الروحية.
ت- يضع بين يدي التلاميذ حزءًا مُحدَّدًا من المأمورية العظمى.
ث- ينمو الإيمان عندما نثق في الله للقيام بخطواتٍ محدَّدة للوصول إلى المنطقة والجمهور المُستَهدَف.
ج- التركيز في الحركة الروحية يقود إلى إثمار أكثر.
ح- يمكن قياس نتائج الخدمة بشكلٍ أفضل.

١) متى نصل إلى إشباع المنطقة والجمهور المُستَهدَفين؟

اسأل التلاميذ السؤال السابق واستمع لبعض الإجابات

الإشباع هو:

أ) أن يتوفر لكل شخصٍ مهتم عدة فرص جدَّابة للاستماع إلى الرسالة.

ب) أن يستمع كلُّ شخصٍ مهتم إلى شرحٍ واضح للرسالة مرتبط بالثقافة السائدة مع إعطاء فرصة للنمو في الإيمان.

ج) الإشباع ليس هو:

- أن يستمع كل شخص للرسالة.
- أن يستمع كل شخص مهتم إلى شرح للرسالة دون إتاحة فرصة للاستمرار والنمو.

<u>اسأل التلاميذ: "ما الذي يمكن أن يحدث إذا لم يفهم فريق الخدمة معنى الإشباع؟</u>

١- .....
٢- .....
٣- .....
٤- .....
٥- .....

٢) كيف نحدِّد المناطق والجماهير المُستَهدَفة ونضع أولوليات لها؟

<u>سؤال للحضور:</u> من الذي يقوم بتحديد الجمهور المُستَهدَف؟

.....
.....
.....

أ) عامل الحجم:

١. يجب أن يكون الهدف كبيرًا إلى حدٍّ يتطلَّب الكرازة بوفرةٍ.
٢. يجب أن يكون الهدف كبيرًا إلى حدٍّ يتطلب تجنيد آخرين لتتميم المهمة.
٣. يجب أن يكون صغيرًا إلى حدٍّ يكفي لكي نرى ثمرًا واضحًا وملموسًا للحركة الروحية.

ب) مدى التجاوب: ما مدى تجاوب الأشخاص للاستماع إلى الرسالة واستعدادهم للتضاعف؟

ج) التأثير: ما مدى قدرة الأشخاص الموجودين في المنطقة المُستَهدَفة على أن يكونوا جسورًا في الوصول إلى بقية المنطقة المُستَهدَفة.

د) سهولة الوصول إليها: ما مدى سهولة التواصل المبدئي بهؤلاء الناس والالتقاء بهم؟ وما مدى استعدادهم للاستمرار؟

هـ) التحفيز: هل يشعر أعضاء الفريق بحافزٍ ودافعٍ داخلي من الله للوصول إلى الجمهور المُستَهدَف؟

٤- المنطقة المُستهدَفة و الجمهور المُستهدَف في حركتي الروحية

لماذا يكون الجمهور المُستَهدَف والمنطقة المُستهدَفة أفضل جو لبناء حركةٍ روحيةٍ ؟

أ) تجعل المبادرة بالكرازة أمرًا ضروريًّا.
ب) تجعل التضاعف الروحي ضرورةً.
ج) تعطي للخدام إحساسًا بامتلاك المنطقة المُستهدَفة.
د) تضمن تحقيق الحركة الروحية بخطواتٍ عملية.
هـ) تجعل الخادم يشعر بحاجةٍ للتطوير المستمر.

٥- خطوات بناء الحركة الروحية

أ- الخطوة الأولى: ابدأ خدمةً شخصيةً

عندما تدرس تتابع الخطوات لبناء حركة، يجب عليك أن تُتمِّم الخطوة الأولى قبل أن تتحرك إلى الخطوة الثانية، ابدأ واستمر في خدمةٍ شخصيةٍ تتضمَّن الكرازة والمتابعة والتلمذة.الحركة هي الخدمة الشخصية لأي فرد التي تُضاعف حياة الكثيرين، سواء كنا نتحدث عن حركةٍ داخل كنيسةٍ أو عن حركةٍ عالمية، فعلى الشخص أن يبدأ خدمةً شخصيةً.

ب-الخطوة الثانية: فرز القادة الأوائل

افرز القادة الأوائل الذين يشتركون معك في الخدمة الشخصية، وقُم بتطويرهم وتنميتهم لبناء الحركة الروحية.تنشأ القيادة نتيجة الخدمة الشخصية، ويجب أن نزرع وسط الأشخاص الناضجين والقادة الذين لهم نفوذ. الهدف هو أن نجد وندرِّب ونبني تلاميذًا متضاعفين يشتركون للمساعدة في الوصول إلى الجمهور المُستهدَف لبناء حركةٍ روحية، وهذا يمكن أن يتم بخدمتنا للجمهور وتصفية الأشخاص الأمناء الذين سينضمون لبناء الحركة لله.

ج- الخطوة الثالثة: قُم بتدريب تلاميذ متضاعفين إضافيين

قُم بتدريب تلاميذ متضاعفين إضافيين وتطويرهم وتنميتهم في الكنيسة أو في شريحةٍ من المنطقة المُستهدَفة التي تحاول الوصول إليها.الخطوة التالية هي أن تعمل وسط التلاميذ الذين لديهم استعداد للنمو، وتُدرِّبهم في الكرازة،كما أن تلمذة مجموعةٍ من التلاميذ المتضاعفين في الكنيسة تمكّن الراعي من استخدام مركزه القيادي للمساعدة في تدريب كل أعضاء الكنيسة. في الجامعة أو في المجتمع، يمكن أن تدرِّب قادةً للمساعدة في الوصول إلى كل المنطقة المُستهدَفة، في هذه الخطوة ـ كما في الخطوات الأخرى ـ يمكن تطبيق المبادئ الكتابية السبعة.يجب أن يكون الهدف دائمًا هو تدريب عددٍ كافٍ من الأشخاص ليصلوا إلى كل المنطقة المُستهدَفة برسالة الخلاص. عندما تتأكد أن لديك العدد الكافي، انتقل إلى الخطوة التالية.

د- الخطوة الرابعة: الوصول إلى كل المنطقة المُستهدَفة

الوصول إلى كل فردٍ في المجتمع أو الجامعة بالبشارة.عندما يتم بناء وتدريب وتلمذة تلاميذ بعددٍ كافٍ، يمكن أن نُشبع (نصل إلى كل شخص) كلَّ المنطقة المُستهدَفة برسالة الخلاص؛ففي مجتمعٍ صغير، يمكن للكنيسة المحلية بواسطة عددٍ كافٍ من التلاميذ أن تصل إلى كل المنطقة، لكن في أحيانٍ كثيرةٍ،يتطلب حجمُ المجتمع تدريبَ وتنظيمَ العملِ بين كنائس كثيرة، وقبل نهاية هذا الدرس، سنناقش بعضَ الطرق لإشباع كل المجتمع.إن المأمورية العظمى تأمرنا أن نتلمذ جميع الأمم. عندما يتم إشباع أي مجتمع، يجب أن ننتقل إلى "اليهودية" و "السامرة" وحتى إلى أقاصي الأرض (أع ١: ٨).

هـ- الخطوة الخامسة: الاستمرار والتوسُّع ؛ استمر في الوصول إلى كل فرد

ساعد على بناء تلاميذ للوصول إلى العالم بتوسيع دائرة المنطقة المُستهدَفة.إن بناء تلاميذ متضاعفين هو أساس استمرار حركة الله؛ لأن الحركة الروحية تتحرَّك من الداخل، وكلما زاد عدد التلاميذ، زاد عدد الذين يأتون إلى المسيح، وكلما زاد عدد الذين يأتون إلى المسيح، كلما زاد عدد التلاميذ. عندما تُطبِّق المبادئ الكتابية السبعة بدقة وتستمر في تطبيقها، سينتج عن هذا ليس فقط إشباع المنطقة المحلية، بل سيساعد لإتمام الإرسالية العظمى من خلال التلاميذ المتضاعفين.

النتيجة: بناء حركة

من خلال اتباع هذه الخطوات الخمس باجتهادٍ، سنتمكَّن من بناء حركةٍ روحيةٍ ذات أهمية، وذلك بالاستمرار في الربح والبناء والتدريب والإرسال في دوائر دائمة الاتِّساع.

نقطة التطبيق:

أ) قم بقياس مدى تقدُّم خدمتك باستخدام أسئلة التقييم

ب) خطِّط لكيفية تحسين خدمتك الحالية

ج) ناقش مع قائدك كيفية تخطيطك لتطبيق مبادئ بناء الحركة في خدمتك الشخصية

اقضِ وقتًا في التأمُّل والسماح للروح القدس أن يتكلم إليك في هذا الموضوع. استخدم المبادئ المذكورة في المحاضرة، وارجع إلى "أسئلة التقييم" لتساعدك على التأكُّد من تضمين النقاط الرئيسية في خطة العمل.

٦- ما هو الفرق بين الخدمة والحركة الروحية ؟

لماذا لا نرى اليوم حركات روحية؟

أ) بدلًا من أن نرى الناسَ واحتياجاتهم ونبحث عنهم ونكرز لهم من منطلق الحب ونتبع مثال كرازة يسوع كأسلوب حياة، انتظرنا أن يأتي الناس لنا، وقمنا بعقد اجتماعاتٍ تقليدية.

ب) بدلًا من اتباع أسلوب التلمذة (حياة لحياة) نستخدم برامج تدريب للتلمذة.

ج) عدم إحساس المؤمنين في الكنائس بضرورة وأهيمة الوصول للبعيدين يدفعهم جاهدين للتركيز على قضايهم الشخصية وعلاقاتهم داخل الكنيسة.

د) إننا نئن كثيرًا لعدم وجود عددٍ كافٍ من المُثقلين بالخدمة أو عدم وجود دعمٍ كاف لأنشطة الخدمة بدلًا من أن نثق في أن الرب يمدنا بمصادرنا المحلية، ثم يمكننا أن نعطي الآخرين من القليل الذي لدينا.

٧- مفاتيح رئيسية لقائد الحركة الروحية

- **المفتاح الأول: كن واضحًا**

تأكد من أن كل شخص يشترك معك في الحركة الروحية يعرف الفرق بين الخدمة والحركة.

- **المفتاح الثاني: كن مرقِّعًا وواعيًا**

حدِّد دائمًا من هم خدمة ومن هم حركة مع الخدام بصورةٍ منتظمة.

- **المفتاح الثالث: ساعد التلاميذ ليعرفوا كيف يحوِّلوا الخدمة إلى حركة**

اعرض عليهم مشاكل حقيقية لكي يحلوها،ثم ضعهم في موقف اتخاذ القرار بدلًا من أن تقدم حلولًا جاهزةً.

تطبيق

في روح الصلاة، راجع رؤيتك الشخصية، وفي ضوء معايير تحديد المناطق والجماهير المُستَهدَفة، حدِّد المكان والجمهور الذي دعاك اللهُ لبناء حركة روحية معه وناقش ذلك مع قائدك.

أسئلة للتقييم	نعم / لا	خطة العمل	التاريخ المُحدَّد للتنفيذ
١. هل قمت بتنظيم أوقات صلاة مشتركة لفتراتٍ طويلة الأجل؟			
٢. هل تصلّي يوميًّا مع فريق الخدمة؟			
٣. هل تصلّي من أجل موضوعات مُحدَّدة؟			
٤. هل تقدِّم الرسالة لمجموعاتٍ كثيرةٍ من الناس؟			
٥. هل تعطي فرصًا كافية للمتابعة والنمو؟			
٦. هل تعطي فرصًا كافية للتعلُّم والتدريب؟			
٧. هل أنت مُشترك في الكرازة الشخصية والمتابعة بكثرة؟			
٨. هل تقدِّم الرسالة لأشخاصٍ ومجموعات لها نفوذ في المجتمع؟			
٩. هل تجتمع شخصيًّا في مجموعاتٍ صغيرةٍ مع من لديهم رغبة للاشتراك في العمل؟			
١٠. هل تعطي أولويةً ووقتًا لمن لديهم الرغبة في النمو والاشتراك في العمل؟			
١١. هل تشجِّع الأشخاصَ الناضجين على الالتزام بالاشتراك في الخدمة؟			
١٢. هل تقدِّم المثال للكرازة؟			
١٣. هل تساعد في بناء تلاميذ متضاعفين؟			
١٤. هل تبني تلاميذًا من خلال مجموعاتٍ صغيرةٍ؟			
١٥. هل توفِّر للتلاميذ التعليمَ والتدريبَ المُحدَّد الشامل من الكتاب المقدس؟			

١٦.هل يعمل تلاميذك في مجموعاتٍ تتميَّز بالمحبة؟			
١٧.هل تجعل تلاميذك يشتركون في الكرازة الفردية والجماعية وفي متابعة وتلمذة الآخرين؟			
١٨.هل يُظهر قادة مجموعات الحركة الروحية من خلال حياتهم لأفراد المجموعة كيف يمكن أن يحيوا الحياة المسيحية ويخدموا الآخرين؟			
١٩.هل يوجد الجيل الثاني والثالث من التلاميذ المتضاعفين؟			

بناء حركة روحية (٣)

الهدف العام:

ستساعدك هذه المحاضرة على معرفة استراتيجيات مُحدَّدة وعملية لبداية حركةٍ روحيةٍ.

الأهداف التعليمية:

١. تحديد المجموعات الطبيعية

٢. تكوين مجموعاتك الخاصة

٣. تحديد القادة الذين لهم نفوذ في المجتمع وتبشيرهم

٤. اتباع سياسة الإشباع المُكثَّف

٥. كيفية تعبئة المؤمنين الموجودين

٦. كيفية الحفاظ على ثمار الاجتماعات

استراتيجيات عملية لبداية الحركة الروحية:

○ الاستراتيجية الأولى: استخدام المجموعات الطبيعية لبداية الحركة الروحية

"ما هي بعض المجموعات البشرية الموجودة في مجتمعك أو منطقتك المُستهدَفة؟"

قيِّم المجموعات الطبيعية؛ وذلك بأن تسأل الحضور ما إذا كان في مقدورك أن:

١) تزرع فيها بكثرة.
٢) تُصفِّي الثمار الناضجة (في بعض الحالات، تقدِّم البشارة ولا تعرف من قَبلَ المسيح).
٣) تستفيد من وقتك إلى أقصى حدٍّ ممكن.
٤) تبني علاقات تلمذة إلى أقصى حدٍّ ممكن.
٥) ابحث عن أشخاص يُمكنهم أن يفتحوا أمامك فرص خدمة جديدةً.
٦) ابحث عن أشخاص أو مجموعات ذات أهمية في الوصول إلى كل المنطقة المُستهدَفة.

نقطة عمل في ضوء النقاط السابقة: املأ الجدول التالي بالمجموعات الطبيعية الموجودة في مجتمعك، وأعطِ نقاط من ١إلى ٨

المجموعات الطبيعية	تزرع بكثرة	تصفّي الثمار	أقل وقت	تلمذة قصوى	أشخاص مفتاحيون	المجموع

عندما تُطبِّق هذه الأشياء بطريقةٍ جيدةٍ، ستعمل المجموعة الطبيعية باستراتيجيةٍ أكثر كفاءة، وإذا لم تُطبِّق هذه المبادئ، ستكون المجموعة أقل استراتيجية.عندما تحدِّد المجموعات الطبيعية، قم باجتماعاتٍ كرازيةٍ في وسطهم.

١ - كم عدد المرات التي نَعقِد فيها اجتماعات للمجموعات الطبيعية؟

١) مرات كافية تسمح لك بتحديد القادة الذين سيُزيدون من سرعة الحركة.
٢) مرات كافية لخلق إحساس دائم بقوة الدفع.
٣) مرات كافية لخلق فرص لتدريب التلاميذ على الكرازة.
٤) مرات كثيرة مع إعطاء وقتٍ كافٍ للقيام بالمتابعة وبناء الثمار الناضجة.
٥) مرات كثيرة في أوقات الحملات الكرازية الخاصة.

ملاحظة مهمة:

تُبنَى الحركة عندما نجمع بين الكرازة والتلمذة،وفي بعض الأحيان، قد نحتاج أن نركّز على الكرازة، لكن هذا لا يعني أن نقضي ثلاثة أسابيع في الكرازة ثم نقضي أربعة شهور في المتابعة؛فيجب أن يكون الزرع والحصاد باستمرار وبكمية كبيرة. هل توجد أي أسئلة؟

- **الاستراتيجية الثانية:كوِّن واستخدم مجموعاتك الخاصة بك من التلاميذ**

١. عندما تبدأ مجموعتك الخاصة، أعطِ الأولوية لتكوين مجموعاتٍ طبيعية.

إن أفضل طريقةٍ منتجة لاستخدام وقتك ومجهودك هي العمل وسط المجموعات الطبيعية، استمر في العمل معهم حتى يصبح لديك تلاميذ بعددٍ كافٍ، وهم بدورهم يقومون بتكوين مجموعاتهم الخاصة. إذا لم تجد مجموعات طبيعية، ابدأ مع مجموعاتٍ غير معروفة. في المدن الكبيرة، ربما نجد مجموعاتٍ عرقية طبيعية، ولكنها غير موجودة في مكانٍ واحد.

٢. يساعد تكوين مجموعاتك الخاصة في بناء حركةٍ روحيةٍ وذلك:

أ) بإعطائك فرصة لزرع الكلمة بوفرة.
ب) بالاستفادة من وقتك إلى أقصى حد.
ج) بتصفية الثمار الناضجة.
د) بخلق قوة دفع.
ه) بمساعدة المؤمنين على أن يكونوا أكثر شجاعةً في الشهادة.
و) بجعل يسوع المسيح قضيةً حيةً عامة.
ز) بتأكيد المصداقية على الرسالة وحامليها.
ح) بإعطاء رؤية للمؤمنين المشاركين وبناء إيمانهم.

٣. كم عدد المرات التي تعقد فيها الاجتماعات مع مجموعات التلاميذ الخاصة بك؟

أ) اعقدها مراتٍ أقل من المرات التي تجتمع فيها مع المجموعات الطبيعية بسبب الوقت الزائد الذي يتطلَّبه تكوين مجموعاتك.

إن بداية مجموعتك الخاصة يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد، وإذا قضيت وقتًا كثيرًا في الاجتماعات الفريقية فإن العمل سيأخذ كل وقتك.

ب) عندما يكون هناك عدد كافٍ من المؤمنين:

١. لخلق اهتمام والتأكُّد من الوصول إلى العدد المُستَهدَف من الحضور.
٢. للمساعدة على المتابعة.

من الأهمية بمكان أن يكون لديك عددٌ كافٍ في الحركة لتشجيع الناس علىالاجتماع، وإذا لم يحضر عددٌ كافٍ للاجتماع، فسيؤثر ذلك على الرؤية والروح المعنوية،على سبيل المثال،اجتماعات المجموعة الصغيرة لا تحتاج إلى أشخاص كثيرين للمتابعة مثل الاجتماعات التي تستمر لأيامٍ كثيرة - مرات كثيرة يكون لدينا عقلية "الكر والفر"؛ بمعنى أن نكرز بالإنجيل دون أية محاولةٍ للاحتفاظ بالنتائج.

جـ) اعقدها مرات كافية لخلق إحساس بقوة الدفع.
د) عندما يكون هناك وقتٌ كافٍ للمتابعة والحفاظ على نمو الاجتماعات.

مثلًا: لا يجب أن تعمل اجتماعًا كرازيًّا كبيرًا خلال الأسبوع الذي يسبق عيد الميلاد.
أعطِ أفضليةً للاجتماع مع المجموعات التي تساعد في فتح الأبواب للخدمة؛ وذلك لسببين: أولًا، أن العمل مع المجموعة ليس هو الهدف النهائي؛ لأنك تريد أن تستمر في الحركة. سيتضاعف عملك إذا كان في مجموعتك يساعد في بداية عمل جديد، ثانيًا،أنها فكرة جيدة أن تعطي وقتًا مع الذين هم في مراكز نفوذ.

ميِّز الثمار الناضجة وحاول العمل معها، أبدى استعداده للمتابعة الشخصية والمتابعة من خلال مجموعة واستمر في الاجتماع مع فريقه للمساعدة في تدريب تلاميذه.

- الاستراتيجية الثالثة: تحديد القادة الذين هم نفوذ في المجتمع وتبشيرهم

١. يساعد تبشير القادة الذين هم نفوذ في المجتمع على بناء حركة روحية للأسباب التالية:
أ- يفتح هؤلاء القادة الأبواب للوصول إلى طبقاتٍ مختلفة من الجمهور المُستهدَف.
ب- يصغي إليهم ويحترمهم الأشخاص الذين نحاول الوصول إليهم.
ت- عادةً هم يُعتبرون أفضل طريقة للوصول إلى المجموعات الأخرى؛ لأن اسمهم سيفتح الأبواب أمامك.

٢. أسئلة تساعدك على تقرير ما إذا كان الشخص قائدًا:
أ- هل له أتباع أو مؤيدون؟
ب- كم عدد الأشخاص الذين تؤثر عليهم قراراته؟
ت- هل هو مؤثر وله نفوذ؟
ث- هل لديه سلطة ما على الآخرين؟

٣. حتى تبشر القادة المؤثرين قم بما يلي:
أ- اعمل معهم نفس ما تعمله مع غيرهم.
ب- ابحث عن نواحٍ تُشكِّل أرضيةً مشتركةً معهم تستطيع أن تبني عليها صداقةً مستمرةً.
ت- استخدم أشخاصًا أومواد ًا لها ارتباط خاص بهؤلاء الأشخاص.

يمكن أن تعطي بعضَ الكتب التي تناسب القادة الذين لهم نفوذ لتلائم مراكزهم- تعطي شخصًا رياضيًّا كتيبات تتحدَّث عن الرياضة أو لشخصٍ قيادي كتيب به مبادئ قيادية - كُن خلَّاقًا في أفكارك.هل توجد أي أسئلة؟

٤. رسم استراتيجية الوصول إلى القادة
املأ الجدول التالي ذاكرًا كلَّ القادة المُحتَمَلين الذين تعرفهم وكيفية الوصول إليهم

ضع قائمةً بأسماء القادة الذين تود الوصول إليهم	استراتيجيتك للوصول إلى القادة

- **الاستراتيجية الرابعة: الكرازة ذات الإشباع المُكثَّف**

تعريف: الكرازة ذات الإشباع المكثَّف هي كرازة غير مُنظَّمة، يقوم بها مؤمنون كثيرون في نفس الوقت والمكان.

١. الكرازة المشبعة مفيدة في ناحيتين:
   أ) تساعد على خلق جمهور عندما لا تكون هناك مجموعات طبيعية.
   ب) تُستَخدَم الكرازة ذات الإشباع المكثف إذا كانت حركتك كبيرةً بما يكفي لإشباع منطقةٍ ما.

٢. ليست الكرازة المشبعة نشاطًا سريًا خفيًا

٣. تستخدم الكرازة المشبعة لإعطاء الحركة:
   أ) صورة إيجابية
   ب) انتباه واهتمام من قِبَل الناس في المنطقة المُستَهدَفة.

٤. تساعد الكرازة المشبعة على بناء حركةٍ، وذلك من خلال:
   أ) خلق قوة دفع
   ب) مساعدة المؤمنين على أن يكونوا أكثر شجاعةً في شهادتهم
   ج) جعل يسوع المسيح قضيةً حيةً معروفة لدى الناس
   د) إضفاء المصداقية على الرسالة وحامليها

٥. بعض الإرشادات للكرازة المشبعة:
   أ) درِّب عددًا كافيًا من المؤمنين على الكرازة وأدوات المتابعة بشكلٍ فعَّال حتى يكونوا قادرين على إشباع المنطقة المُستَهدَفة.
   ب) احصل على ترخيص للقيام بهذا النشاط من السلطات المختصة مقدَّمًا إذا كان هذا ضروريًّا.
   ج) اجعل حملة الإشباع جذَّابةً لمعظم الناس الذين تحاول الوصول إليهم.
   د) ادمج الحملة في استراتيجيتك العامة.
   ه) ضع جدولًا لمتابعة الأشخاص المهتمين.
   و) حضِّر مواد متابعة وجهِّز للاجتماعات مسبقًا.
   ز) بما أن الكرازة المُشبعة أكثر صعوبةً في المتابعة، عليك أن تتأكَّد من أنها أفضل وسيلة للوصول إلى الهدف.

- **الاستراتيجية الخامسة: تعبئة مؤمنين وحثهم على العمل**

الاستراتيجية التالية يمكن استخدامها بعد تأسيس الحركة؛ لأنها تساعد في بناء رؤية جديدة أو تجديد مافُقِد.

أولًا: استخدام الأحداث الكرازية لتحريك المؤمنين و حثهم على العمل

أ ـ بعض الإرشادات للأحداث الكرازية:
١- يجب أن يحشد الحدثُ ويجذب ويوحِّد مؤمنين آخرين.
٢- اعقد الحدث عندما وحيثما يمكن أن يحصل على أكبر اهتمام إيجابي.
٣- تأكد من أن هناك عددًا كافيًا من المؤمنين المُدرَّبين لخلق اهتمام والتأكُّد من الوصول إلى أهداف الحدث.
٤- أعطِ وقتًا كافيًا للمتابعة والحصول على أكبر قدرٍ ممكن من الثمار.

يجب التفكير جيدًافي الأحداث الموجَّهة نحو قضايا مُحدَّدة؛ بحيث تحقّق الأهداف المرجوة من إقامتها، مثل:
أ. الأحداث التي تبيِّن أن المسيح هو الحل.
ب. الأحداث التي تُركّز على الحلول لا المشاكل.

٥- لا تستثنِ (تستبعد) أحدًا من الاشتراك في الحدث دون ضرورة لذلك.

ثانيًا: ساعد المؤمنين على بناء الحركة بشجاعة وذلك من خلال:

١. بناء شخصيات قادة الحركة مستقبلًا.
٢. تحديد المؤمنين الجدد وتشجيعهم على العمل.
٣. خلق قوة دفع.
٤. مساعدة المؤمنين على أن يكونوا أكثر شجاعةً في شهادتهم.
٥. جعل يسوع المسيح قضيةً عامةً معروفة للجميع.
٦. تأكيد المصداقية على الرسالة وحامليها.
٧. بناء رؤية وإيمان في المؤمنين.

ملاحظة مهمة:

من المهم ألّا نبدأ الحركة بالسعي إلى استخدام المؤمنين الموجودين فقط؛ لأننا إذا قمنا بذلك، فستتوقف الحركة عند انتهاء استخدام المؤمنين الموجودين.يجب أن نبدأ بربح مؤمنين جدد وبنائهم من خلال خدمة كرازة وتلمذة شخصية، ثم نقوم بعد ذلك بتشجيع المؤمنين الجدد على الانضمام إلينا في تلك الخدمة.

- **الاستراتيجية السادسة: كيفية الاحتفاظ بثمار الاجتماعات**

وضعنا الكثيرَمن التأكيد عن كيف ولماذا يجب أن نشجِّع الاجتماعات الكبيرة، ولكن في دقائق قليلة، دعنا ننظر بتدقيق كيف يمكن أن نحتفظ بالثمر من الاجتماع أو الحدث (النشاط) الذي تم.

١- أثناء الاجتماع:

أ) شجِّع المجتمعين على مقابلتك فرديًّا فيما بعد، وذلك بأن تشرح لهم ما ستفعله حين تقابلهم.

ب) أعلن عن إقامة درس كتاب أو اجتماع مجموعة متابعة للأشخاص المهتمين، وليكن هذا الاجتماع في وقتٍ ومكان مناسبين.

ج) أعلن عن فرصٍ أخرى للاشتراك في العمل يمكن أن تنال موافقة أعضاء المجموعة.

د) احصل على تغذيةٍ استرجاعية (معلومات تشكّل انطباعات) حول الاجتماع بطريقة:
١) تنظر إلى المجموعة بإيجابية.
٢) تسمح لهم بإبداء اهتمامهم لكي تتصل بهم.
٣) تسمح لهم بأن يعلنوا صراحةً عن رغبتهم في الاتصال بهم.
٤) تسمح لهم بإبداء تعليقاتهم، ويمكن استخدام بطاقات الرأي.
٥) تسمح لهم بطرح الأسئلة.

٢. بعد الاجتماع:

أ- اجتمع مع قادة المجموعة في أسرع وقتٍ ممكن، وحاول أن تحصل على مساعدتهم في متابعة الآخرين.

ب- اعقد لقاءات مع الأشخاص المهتمين أولًا. وهي فكرة حسنة أن تتصل بالناس في مدةٍ لا تتجاوز ٢٤ ساعة من الاجتماع، لكن لا تتأخر بأي حالٍ من الأحوال عن ٤٨ ساعة.

ج- قابل الأشخاص في الأماكن التي يشعرون فيها بالراحة.

د. اجمع بسرعة الأشخاص الذين اتَّخذوا قرارات بقبول المسيح حتى يستطيعوا أن يشاركوا قراراتهم وفرحهم؛ فغالبًا ما تكون هذه هي الطريقة لبدء المجموعات الأولى الخاصة بك.

هـ - استغل المجموعات الطبيعية. اسعَ للقاء أصدقاء الأشخاص الذين قبلوا المسيح، غير المؤمنين وقدِّم لهم البشارة، وأظهر اهتمامًا بحياتهم ونشاطاتهم.

أقِم علاقات محبة مع الناس، ولا تكتفِ بمجرد إعطائهم مواد متابعة، مارس معهم نشاطات، تناول الغداء معهم، أو رافقهم إلى مباراة كرة قدم، أو قُم بزيارتهم في بيوتهم.

٣- نقطة التطبيق:

أ) قم بقياس مدى تقدُّم خدمتك باستخدام أسئلة التقييم.

ب) خطِّط لكيفية تحسين خدمتك الحالية.

ج) ناقش مع قائدك كيفية تخطيطك لتطبيق مبادئ بناء الحركة في خدمتك الشخصية.

أسئلة للتقييم

أسئلة للتقييم	نعم / لا	خطة العمل	التاريخ المُحدَّد للتنفيذ
١ـ هل قمت بتنظيم أوقات صلاة مشتركة لفتراتٍ طويلة الأجل؟			
٢ـ هل تصلّي يوميًّا مع فريق الخدمة؟			
٣ـ هل تصلّي من أجل موضوعات مُحدَّدة؟			
٤ـ هل تقدِّم الرسالة لمجموعاتٍ كثيرةٍ من الناس؟			
٥ـ هل تعطي فرصًا كافية للمتابعة والنمو؟			
٦ـ هل تعطي فرصًا كافية للتعلُّم والتدريب (المجموعات الصغيرة، تدريب الحياة الجديدة...)؟			
٧ـ هل أنت مُشترك في الكرازة الشخصية والمتابعة بكثرة؟			
٨ـ هل تزرع بكثرة في وسط الأشخاص والمجموعات التي لها نفوذ في المجتمع؟			
٩ـ هل تتعامل مع المجموعات الطبيعية؟			
١٠ـ بعد الاجتماعات،هل تقدم دعوةً لقبول المسيح والاشتراك في الخدمة؟			
١١ـ هل تجتمع شخصيًّا في مجموعاتٍ صغيرة مع من لديهم رغبة للاشتراك في العمل؟			
١٢ـ هل تعطي أولوية ووقتًا لمن لديهم الرغبة في النمو والاشتراك في العمل؟			
١٣ـ هل تشجِّع الأشخاص الناضجين على الالتزام بالاشتراك في الخدمة؟			
١٤ـ هل توفر فرصًا كافية للكرازة والنمو والتلمذة؟			
١٥ـ هل أنت مستمر في الكرازة؟			

١٦ـ هل تقدم المثال للكرازة؟			
١٧ـ هل تساعد في بناء تلاميذ متضاعفين؟			
١٨ـ هل تبني تلاميذًا من خلال مجموعات صغيرة؟			
١٩ ـ هل توفِّر للتلاميذ التعليم والتدريب المُحدَّد الشامل من الكتاب المقدس؟			
٢٠ـ هل يعمل تلاميذك في مجموعاتٍ تتميَّز بالمحبة؟			
٢١ـ هل تجعل تلاميذك يشتركون في الكرازة الفردية والجماعية وفي متابعة وتلمذة الآخرين؟			
٢٢ـ هل يُظهر قادةُ المجموعات الحياةَ الجديدة منخلال حياتهم لأفراد المجموعة عن كيف يمكنأن يحيوا الحياة المسيحية ويخدموا الآخرين؟			
٢٣ـ هل يوجد الجيل الثاني والثالث من التلاميذ المتضاعفين؟			
٢٤ـ هل يمارس قادة الجيل الثاني والثالث الأشياء المذكورة في الأسئلة ٢٠، ٢١، ٢٢؟			

اقضِ وقتًا في التأمُّل والسماح للروح القدس أن يتكلم إليك، ثم استخدم المبادئ المذكورة في محاضرات الحركة الروحية.

✍حالة للدراسة (١)

تم تعيين جورج لبداية عمل الحياة الجديدة في الجامعة، ولم يكن جورج قد سبق له الذهاب إلى هذا المكان، وبالتالي، لم تكن لديه معرفة بهذه المنطقة. اجتمع جورج مع العاملين معه للصلاة يوميًّا طلبًا لإرشاد الله.

شجَّع العاملين معه للصلاة يوميًّا

بعد أن وصل إلى هذا المكان،ابتدأ جورج بعمل بحثٍ مبدئي عن الجامعة، كيفية تنظيمها، القادة ذوي النفوذ في الجامعة، والمُنظَّمات المسيحية التي تعمل بالجامعة، وابتدأ يجري مسحًا وسط الطلبة المسيحيين لمدة أسبوع لجمع المعلومات عن مدى قبول الطلبة لرسالة الإنجيل، ووجَّه الكثير من الأسئلة للتعرُّف على المجموعات الطبيعية وكيفية الوصول إليها.

جمع معلومات عن الجمهور المُستَهدَف، زرع بوفرةٍ وبحث عن المجموعات الطبيعية

اكتشف أيضًا أن هناك مجموعات رئيسية في الجامعة يوجد بها عمل بسيط أو لا يوجد فيها أي عمل نشط بالرغم من وجود مجموعات مسيحية تعمل في وسطهم، وقرَّر أنه ـ بواسطة هذه المجموعات ـ يمكنه أن يصل إلى كل الجامعة.

حدَّد مجموعةً طبيعيةً وابتدأ يجتمع بها،وكان هدفه هو أن يتعرَّف على الثمار الناضجة لكي يبدأ معهم حركةً روحيةً. تابع هو شخصيًّا الذين قبلوا المسيح، ودعاهم للانضمام إلى مجموعة تلمذة لمتابعة التدريب، وكان يبني في حياتهم، وفي نفس الوقت، كان ينظِّم اجتماعات فريقية، وتم تدريب تلاميذه في الخدمة العملية مع أخذ المؤمنين الجدد معه للاجتماعات الفريقية ومقابلات المتابعة، وكنتيجة استمراره في هذا العمل، تم بناء حركةٍ روحيةٍ.

استخدم المجموعات الطبيعية كأساسٍ للكرازة

ميَّز الثمار الناضجة وحاول العمل معها، أبدى استعداده للمتابعة الشخصية والمتابعة من خلال مجموعةٍ واستمر في الاجتماع مع فريقه للمساعدة في تدريب تلاميذه.

١ـ ما هي المبادئ التي استخدمها جورج لبناء حركةٍ؟

٢ـ هل نجح جورج في بناء حركةٍ أم لا؟

✍حالة دراسية رقم (٢)

كان بولس يريد أن يكلم بطرس عن المسيح، وكان بطرس من القادة المحترمين بالمنطقة وله نفوذ على أناس كثيرين.أدرك بولس أن لبطرس ميول نحو النشاطات الرياضية لأنها تساعد على بناء الشباب، فاتصل بولس ببطرس ليشجِّعه كي يقدِّم الجوائزَ في حفل رياضي أُقيم بواسطة مجموعةٍ رياضيةٍ مسيحية،وقد أتاح هذا الفرصة لبولس كي يتكلم مع بطرس عن المسيح، فتجاوب بطرس وقَبِل المسيحَ كمخلِّص له.

استمر بولس في الاتصال ببطرس، ونتج عن ذلك أن بطرس أصبح ذا تأثير كبير للمسيح، وتمكَّن من فتح أبواب (أي إيجاد مجالات) للعمل في هذه المنطقة لمساعدة بولس في خدمته.

[اكتشف بولس أن بطرس من القادة الذين لهم نفوذ على أناس كثيرين، وعرف الأشياء التي يهتم بها بطرس، ومن خلال اهتمامات بطرس، بنى بولس معه علاقةً قويةً مستمرةً]

١ـ كيف طبَّق بولس مبادئ بناء حركة روحية؟

٢ـ هل نجح بولس في بناء حركةٍ أم لا؟

✍حالة دراسية رقم (٣)

ابتدأ " باسم " في بناء حركةٍ روحيةٍ في مجتمعه؛ حيث كان في كنيسته خمسون تلميذ متضاعف ومائة شخص آخر في الكنائس المجاورة من المتدرِّبين في الكرازة.

تأكَّد أن معه تلاميذ بعددٍ كافٍ

بعد الكثير من التفكير والصلاة، قرَّر "باسم " الاشتراك مع القادة الذين يعملون معه،إن الطريقة الوحيدة لكي يصلوا برسالة الخلاص لأفراد المجتمع هي بواسطة حملات كرازية مُكثَّفة على شاطئ البحر كل أسبوعين، حتى يتمكَّنوا من متابعة الذين يقبلون المسيح؟

تأكد أن لديه الوقت الكافي للمتابعة

في اليوم الأول، كان هناك أكثر من مائة وخمسين مؤمن بلباس الشاطئ. انتشروا في كل مكان، وفي خلال ثلاثة ساعات قدَّموا رسالة الخلاص لكل شخص. قال أحد الحاضرين: "لم أكن أعرف أنه يوجد هذا العدد من المؤمنين في العالم"، هذا الشخص صلى وقَبِل المسيحَ كمخلِّص له.

بعد هذه الكرازة المُكثَّفة اجتمعت المجموعة للترنيم بقيادة فرقة ترنيم مسيحية، وأعلنت المجموعة عن بعض المعلومات لمساعدة الحاضرين في النمو في حياتهم المسيحية وإعطائهم فرص للخدمة وشجَّعوا المؤمنين لكي يُحضِروا معهم المؤمنين الجدد لهذه الاجتماعات، وبالتالي، قَبِل كثيرون المسيحَ وانضموا للكنائس المحلية.

تأكَّد أن الحدث جذاب (يمكن أن نتخيَّل رد الفعل إذا لبسوا ملابس رسمية) وتابع الحملات الكرازية المُكثَّفة بأحداثٍ جذَّابة وتأكد أن يُتابع ويحفظ الثمار.

تمت إعادة نفس النشاط كل أسبوعين لشهور عديدة مع بعض التغييرات البسيطة ممَّا أدى إلى اكتساب اهتمام المجتمع، وأصبح للأشخاص الذين لهم حب الاستطلاع للأمور الروحية أن يذهبوا إلى الشاطئ متوقِّعين أن يُكلِّمهم أحد عن المسيح. هذه الحملات الكرازية المُكثَّفة ساعدت " باسم " كثيرًا في بناء حركة روحية في مجتمعه.

١ـ ما هي الخطوات التي اتبعها " باسم " لبناء حركةٍ روحيةٍ؟

٢ـ هل نجح " باسم " في بناء حركةٍ روحيةٍ أم لا؟

الرؤيا والدعوة

أعظم اكتشاف لتبنِّي دعوة الهيئة من خلال معرفة رؤيا الله

الهدف العام:

معرفة ما هي الرؤيا وكيف أكتشف دعوة الله لحياتي

الأهداف التعليمية:

١- الفرق بين الهدف والدعوة والرؤيا

٢- أهمية وضوح الرؤيا

٣- محتوى الرؤيا

٤- مثال كتابي لدعوة ورؤيا

٥- معوِّقات الحصول على رؤيا

٦- كيفية الحصول على رؤيا

٧- تطبيق

مقدمة:

هل **الرؤيا** هي **الدعوة** ؟ هل **الرؤيا** تساوي **الهدف** ؟ هل **الدعوة** هي **الهدف** ؟

أولًا: الفرق بين الرؤيا والدعوة والهدف

الهدف	الدعوة	الرؤيا
هو غاية أريد الوصول إليها فالهدف أمر ما أريد أنا الوصول إليه وأنا من يقوم بوضعه. الهدف يمكن قياسه وهو مرتبط بفترات زمنيه مُحدَّدة وهو قابل للتقييم والتعديل والتغيير.	هي ما يريده الله مني. الدعوة عكس الهدف؛ فإذا كنت أنا من يقوم بوضع الهدف،فلا يمكنني أن أختار الدعوة. الدعوة هي اختيار الله لي للقيام بعملٍ معيَّن.	هي ماذا يرى الله؟ يقول (حب ٢: ١- ٣):"**علَى مَرصَدي أقِفُ، وعلَى الحِصنِ أنتَصِبُ، وأُراقِبُ لأرَى ماذا يقولُ لي، وماذا أُجيبُ عن شَكوايَ.فأجابَني الرَّبُّ وقالَ:"اكتُبِ الرّؤيا وانقُشها علَى الألواحِ لكَيْ يَركُضَ قارئُها،لأنَّ الرّؤيا بَعدُ إلَى الميعادِ، وفي النِّهايَةِ تتكلَّمُ ولا تكذِبُ. إنْ توانَتْ فانتَظِرها لأنَّها ستأتي إتيانًا ولا تتأخَّرُ".** وهنا يريد حبقوق أن يعرف ما هو إعلان الله. الرؤيا أمرها لا يتعلق بي، بل هي من البداية إلى النهاية متعلقة بالله؛ فالرؤيا هي أمرٌ يريد الله أن يفعله لشعبٍ أو أمةٍ أو مدينة في مكانٍ وزمانٍ معيَّنين. الرؤيا أكبر وأشمل من الدعوة. الرؤيا هي ما يريد الله فعله، وهي مرتبطة بإمكانيات الله وقدراته، وليست لها علاقة بإمكانياتي أو قدراتي أو حتى مواهبي. ‘‘في كتابه رؤى الساعة الأخيرة،يعرِّف الدكتور نبيل آرتيل الرؤياالروحيةبأنها مشاهد تستقبلها الروح الإنسانية التي تجدَّدت بالروح القدس حينما يسطع عليها نورُ الإعلان الإلهي بالروح القدس، وهذه الرؤيا تشترك في استقبالها وتكوينها الحواس الروحية المتدرِّبة على التمييزالروحي،والتي تكوَّنت لديها إمكانية المعرفة الروحية، وتسهر على مداومة المعرفة في النور الإلهي المُستَمَد من التواجد الدائم في محضر الله، ثم تحويل هذه المشاهدات الروحية إلى مشروع عمله خطة مدروسة متكاملة قابلة للتنفيذ.

* لاحظ أنه هناك خطًّا رفيعًا بين طموحاتنا وأحلامنا الشخصية ورؤيا الله.
* هناك رؤى شخصية طبيعية مثل:
  - الغد الذي يحدِّد ملامح المستقبل

(أريد أن أصبح طبيبًا في المستقبل، يجب أن يكون الواقع هو الالتحاق بكلية الطب).

  - أي تغيير تريده لحالتك الحالية

* رؤيا من كلمة الله
- حبقوق "على مَرصَدي أقِفُ، وعلى الحِصنِ أنتَصِبُ، وأُراقِبُ لأرَى ماذا يقولُ لي..." (حب ٢: ١ – ٣).
- موسى"رأيت مذلة شعبي ونزلت لأخلّصهم"(خر ٣: ١ – ١٠).
- إشعياء "رأيت السيد جالسًا على كرسي عالٍ..."(إش ٦: ١).
- إرميا "ماذا أنت راء يا إرميا؟"(إر ١: ١١).

ثانيًا: أهمية وضوح الرؤيا

١ – الرؤيا تحدِّد المسار

"بلا رؤيا يَجمَحُ الشَّعبُ، أمّا حافِظُ الشَّريعَةِ فطوباهُ"(أم ٢٩: ١٨).

شخص بلا رؤيا هو مثل التائه في الصحراء بدون بوصلة.

معنى كلمة "يجمح" هوأن "يتحرك بلا إنجاز"؛ فمن يجمح هو شخص يتحرك ويتعب، ولكن دون أن يُنجِز أي شيء؛لأنه لا يعرف الوجهة الأخيرة.

كلمة "أما" تقسم الآية إلى شقَّين متضادين، ويُفهَم منها تطابق بين الرؤيا وحفظ الشريعة؛ لأن الشريعة هي تعبير عن فكر الله؛ فمعني أن تكون لنا رؤيا هو أن يكون لنا نفس فكر الله وأسلوبه.

إذًا، فإن ما تقوله الآية هو:- إننا حينما لا نضع نصبَ أعيننا ما تقوله كلمة الله، وحينما لا نجتهد في فهم فكر الله ومشيئته فيما نفعل، فسوف نسير على غير هدى، وبلا هدفٍ، وفي النهاية لن نحقّق شيئًا.

٢ – الرؤيا تعطي دافعًا حقيقيًّا

(حب ٢: ٢):**"لكَيْ يَركُضَ قارئُها"**.
الرؤيا تولّد الحماسَ والغيرةَ، وكذلك الحركة في الأفراد والجماعات؛فإذا كانت الرؤيا واضحةً يحدث التغيير في صاحبها وكذلك كل الذين يرونها. من يركض هو من يرى بوضوح أين يريد أن يذهب، وهو الذي يعرف الطريقَ جيدًا.

ملحوظة

هناك تشابه كبير بين "يركض" و"يجمح"، بالرغم من وضوح التضاد في المعنى المقصود من كلٍّ منهما، لذا، فلننتبه لئلا نجمح ونحن نظن أننا نركض.

٣ – الرؤيا تعطي القدرةَ على الانتظار

(حب ٢: ٣): **"إنْ توانَتْ فانتَظِرها"**.
قد يستغرق تحقيقُ الرؤيا وقتًا أطول من تحقيق هدفٍ معيَّن أو دعوةٍ معيَّنة، ولكن على الرائي أن ينتظر باستمرار.
لنتأمل في (تك ١٧: ١٥ – ١٩)
ماذا كانت رؤيا الله لإبراهيم؟ (ع ١٦):**"أعطيكَ أيضًا مِنها (من سارة) ابنًا"**.
ما هو رد فعل إبراهيم؟ (ع ١٧): **"هل يولَدُ لابنِ مِئَةِ سنَةٍ؟ وهَلْ تلِدُ سارَةُ وهي بنتُ تِسعينَ سنَةً؟"**
وكانت رؤيا إبراهيم هي:**"لَيتَ إسماعيلَ يَعيشُ أمامَكَ!"**
ما هو رد فعل الرب؟ الرؤيا هي في (ع ١٩):
"بل سارَةُ امرأتُكَ تلِدُ لكَ ابنًا وتدعو اسمَهُ إسحاقَ".
وهنا نرى أن إبراهيم لم ينتظر الرؤيا فأخطأ ووضع لنفسه رؤيا، ولكن الربَّ صحَّح له المسارَ من جديد، وتعلَّم إبراهيم انتظارالرؤيا.

٤- الرؤيا تصنع حاملها

(لو ٢: ٢٦ – ٣٠) سمعان الشيخ

أخذ هذا الرجلُ العجوز رؤيا من الله بأنه سوف يرى مسيحَ الربِّ، فتمسَّك بالرؤيا، وهذه الرؤيا هي التي خلَّدت اسم هذا الشخص حتى عصرنا هذا، وجعلت الأجيالَ تتحدَّث عنه، وكان من صَنَع سمعان هو الرؤيا التي أخذها، وقد تحقَّقت له، وعندما تحقَّقت، قال لتُطلِق عبدك بسلام.

* إذا كانت الرؤيا تصنع حاملَها، فإن الأهداف يصنعها واضعوها.
* إن من يصنع الأشخاص هو الرؤيا وإذا أردت كخادمٍ للمسيح أن تأخذ رؤيا، فعليك أن تفعل شيئًا واحدًا ـ وهو ما فعله تيموثاوس (ارجع إلى في ٢: ٢٠ – ٢١)؛ حيثكان تيموثاس صاحبَ رؤيا؛ لأنه لم يطلب ما هو لنفسه كما يفعل كثيرون من الخُدَّام في أيامنا هذه؛ فهم يسعون وراء أغراضهم وطموحاتهم ورؤاهم الخاصة، ولكن الخادم الحقيقي هو من يبحث عمَّا هو ليسوع المسيح.

اسأل نفسك هذا السؤال:
"هل أخدم وأنا أبحث عمَّا هو لنفسي،أم أبحث عمَّا هو ليسوع المسيح؟"

ثالثًا: محتوى الرؤيا (خر ٣: ١ – ١٠)

١. من هو الله؟

إن أول محتوى يجب علينا أن نبحث عنه في الرؤيا هو الله؛ فعلينا أن ندرك"من هو الله؟" قال الرب لموسى:"أنا إله آبائك"، وهنا كانت البداية أن أعلن اللهُ عن نفسه لموسى.

قبل الرؤيا، علينا أن نعرف ونتيقَّن من حقيقة الشخص الذي يعطينا الرؤيا؛ فعندما ندرك عظمة الله وقدرته وعدم محدوديته، سندرك حجمَ الرؤيا وأهميتها، وندرك أن الذي أعطاها يقدر على تحقيقها.

لنلاحظ هنا أن الرؤيا تعني النظرَ وليس السمع؛ فلابد من رؤية الله (معرفة حقيقية لله بعيدًا عن السمع أو المعرفة السطحية) فلابد أن تكون عيناي مليئةً برؤية الله.

ولكن الدعوة تكون عيناي فيها مليئةً بدوري؛ فأنا أنظر لنفسي كما ينظر الله لي حتىأحقّق الدعوة.

٢. ماذا في قلب الله؟

في الشاهد السابق(**خر ٣: ١ – ١٠**)، كان في قلب الله أنه
رأى مذلة شعبه – سمع أنينهم – علم أوجاعهم – نزل لينقذهم
وفي إحدى الترجمات، تأتي كلمة "علمت" بمعنى"أريد أن أفعل شيئًا لهم في أوجاعهم".
وإذا قارنا بين الله وموسى في موقفٍ كلٍّ منهما، فسنجد أن موسى قبل هذا الموقف بحوالي أربعين سنة، كان يرى ويسمع ويعلم أنين إخوته، وعندما أراد أن يفعل شيئًا لهم كان مصيره الفشل،ولكن عندما رأى اللهُ وسمع وعلم كان قادرًا على ذلك؛ فليس دور موسى هو الرؤيا،ولكنه دور الله، وفيها يعلن الله ما هو على قلبه لشعبه.

٣. رؤيا واضحة

"نزلت لأنقذهم" عندما قال الله لموسى"أنقذهم" كانت لديه خطة واضحة لإنقاذهم، وهي:

- ينقذهم من أيدي المصريين.
- يُصعِدهم من أرض مصر.
- يُصعِدهم إلى أرضٍ مُحدَّدة النوعية (جيدة– واسعة– تفيض لبنًا وعسلًا).
- يُصعِدهم إلى أرض لها مكان مُحدَّد (مكان الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين).

وهذا ما فعله الله أيضًا مع إبراهيم عندما قال له:"أجعل نسلك كرمل البحر ونجوم السماء في الكثرة".
لاحظ الفرق بين **الرؤيا** و **الدعوة** هنا في قصة موسى:

الرؤيا هي إخراج الشعب.

دعوة موسى (فالآن هلم أرسل لفرعون).

لذا، ينبغي معرفة رؤيا الله قبل البحث عن الدعوة الخاصة؛ لأنه من الخطر أخذ الدعوة قبل الرؤيا،وإن كان هذا غير منطقي على الإطلاق، فأنا مدعو لعمل شيء لا أعرفه.

سؤال للتفكير

هل رأى موسى الرؤيا تتحقَّق حتى النهاية؟

مثال آخر **للدعوة** و **الرؤيا** (مر ١٦: ١٥): **"اذهَبوا إلَى العالَمِ أجمَعَ"**

فرؤية الرب يسوع هي الذهاب إلى كل العالم، هذه رؤيته للتلاميذ ولكل المؤمنين،ولكن في ظل هذه الرؤيا تعدَّدت الدعوات وما زالت.

وعندما نقارن بين (مر ١٦) و(غل ٢: ٧)
الرؤيا واضحة وفي غلاطية هناك دعوتان مختلفتان:
اؤتمن بطرس على إنجيل الختان (اليهود).
اؤتمن بولس على إنجيل الغرلة (الأمم).

رابعًا: معوِّقات الحصول على رؤيا

١. عدم الوجود في المكان الصحيح أمام الرب "على مرصدي أقف".
٢. عدم الاهتمام؛ فقد يريد اللهُ أن يعلن لك عن رؤيا، ولكن عدم اهتمامك يحول دون ذلك؛ فعندما رأى موسى العليقة،اهتم ليقترب، وعندما سمع الصوت، لم ينزعج بل زاد اهتمامه.
٣. الأغراض الشخصية والطموحات الأرضية.

خامسًا: أمور جيدة، ولكنها لا تعني وجود رؤيا

١. الحماس والأشواق للخدمة.
٢. أفكار جميلة ومُبتَكَرة.
٣. الفهم الجيد لمفردات الخدمة.

سادسًا: الفرق ما بين الطموح والرؤيا

جدير بالذكر أيضًا أن ننتبه إلى ضرورة التمييز بين طموحاتنا وأحلامنا الشخصية، وبين الرؤية الروحية التي يزرعها وينمِّيها الروح القدس في حياتنا، فلا ينبغي أن نخلط بينهما، ولاأن نضع طموحاتنا الشخصية في موضع الرؤية الإلهية لحياتنا؛ فالطموح منبعه الذات، بينما الرؤية منبعها عمل الروح القدس في حياتنا، كما أن الدوافع وراء طموحاتنا عادةً تكون ذاتيةً تدور حول "الأنا"، وتهدف في المقام الأول إلى "تحقيق الذات"، بينما الدوافع وراء الرؤى الروحية هي دائمًا دوافع روحية مقدسة، تختفي منها "الأنا" والأنانية، وتهدف دائمًا لإعلان كلمة الله وتمجيد اسمه.
وتُعتَبَر خدعة الخلط بين الطموح ورؤية مشيئة الله وخطته للحياة من الخِدَع القديمة التي يمارسها عدو الخير ليُبطِل بها تعب خُدَّام الله ويطفئ نار الروح القدس في حياتهم، وعندما تنجح تلك الحيلة مع أحد الخدام، فإن عدو الخير يعلم تمامًا أنه بذلك قد نجح في تحييد ذلك الخادم وإبطال مفعوله المدمِّر له ولمملكته.

(٢صم ١٨: ١٩، ٣٣):اثنان قاما بنفس المهمة، لكن أحدهما كان صاحب رسالة مُكلَّف بها من قبل يوآب، والآخر كان يتحرَّك بدافع من طموحه، فماذا كانت النتيجة؟!

الشاهد	أخيمعص	كوشي
ع ٢٠ - ٢٣	تحرَّك بطموحه: قال له يوآب: **ليست لك بشارة**... لكنه أصر قائلًا: **"مهما كان أجري"** لقد تحرك بناءً على أهدافٍ شخصيةٍ من تلقاء نفسه، وليس بناءً على تكليفٍ من سيده.	تحرك بناءً على تكليف(عنده رؤية): قال له يوآب: **"اذهب وأخبر الملك بما رأيت... فسجد ليوآب وركض"** لم يلقِّنه يوآب ما سيقوله، لكنه فقط أمره أن يخبر بما رأى؛ ذلك لأن يوآب كان مدركًا أن الرجل كان صاحب رؤية، لذلك فهو قادر على تحقيق الهدف المرجو من المهمة، لذلك أرسله.
ع ٢٣	اختار الطرق السهلة "جرى في طريق الغور وسبق الرجل الكوشي".	مدرك أن الكيف أهم من الكم: وصل بعد أخيمعص، لكنه قام بأداء الرسالة التي فشل فيها أخيمعص.
ع ٢٧- ٣٢	**يقول ما يحب الناس أن يسمعوه:** قال عنه الملك إنهرجل صالح ويأتي ببشارةٍ صالحةٍ؛ فهو رجل معروف عنه أنه يقول ما يُسِر الناس دائمًا– كذلك تجده عندما وصل إلى محضر الملك، قال عبارةً فخمةً ومؤثرةً، لكن ليس لها أي معنى أو صدى لدى المستمع.	**يقول ما يحتاج الناسُ أن يسمعوه بغضِّ النظر عمَّا إذا كانوا يحبون سماعه أم لا** (الرسالة التي أبلغ الملكَ بها كانت سببَ حزنٍ شديدٍ للملك، لكنها كانت الرسالة التي يحتاج الملكُأن يسمعها)
	يطلب المديح (شخص مشهور ومعروف بالاسم ومعروف عنه أنه رجل صالح) يبدو أنه معتادٌ على ذلك.	**يهتم بالرسالة** (بالرغم من أنه هو الذي قام بإبلاغ الرسالة الصحيحة، إلا أنه شخص مجهول الاسم لم يذكر عنه الكتاب سوى أنه كوشي).
	يفشل لأنه لا يستطيع الإجابة على أسئلة الناس وليس لديه ما يسدِّد احتياجهم (عندما سأله الملك عن أبشالوم لم يُجِبه بشيءٍ مفيد).	**إجاباته واضحة ومُحدَّدة وبلا تردُّد...** فتصل رسالته بسرعةٍ ووضوح، ويحقِّق هدفه بنجاح (في كلماتٍ قليلةٍ استطاع الردَّ على تساؤلات الملك).
	المحصِّلة: **لم ينجز شيئًا** (كانت نهاية المطاف بالنسبة له أن قال له الملك: "در وقف ههنا... فدار ووقف"	المحصِّلة: **استطاع أن يُنجِز المهمة ويخبر الملك بالرسالة المطلوبة**.

سابعًا: كيف تستقبل رؤيا من الله

١ - الإعداد

كانت مراحل الإعداد التي مر بها موسى منذ يوم ولادته حتى خروجه بالشعب من أرض مصر وبناء خيمة الاجتماع فى البرية كالتالي:

- ٤٠ سنة، عمر موسى منذ ولادته إلى وقت قتله للمصري وهروبه من أمام فرعون (إعداد بطريقة معيَّنة في بيت فرعون).
- ٤٠ سنة، إعداد فى برية مديان (إعداد بطريقةٍ مختلفةٍ في مكانٍ مختلف).
- إجمالي فترة الإعداد لموسى ٨٠ سنة، تم خلالها تشكيل موسى بالطريقة التي تجعل منه الشخصَ الذي يمكن أن يستخدمه الرب.
- ٤٠ سنة، يقود شعبَه في البرية.
- في نهاية فترة الإعداد الأولى، كان موسى مجرد قاتل، و بعد لقائه بالرب بقليل عند العليقة المشتعلة، كانت استجابته ضعيفةً:

١. **"فقالَ موسَى للهِ:"ها أنا آتي إلَى بَني إسرائيلَ وأقولُ لهُمْ: إلَهُ آبائكُمْ أرسَلَني إلَيكُمْ. فإذا قالوا لي:مااسمُهُ؟ فماذا أقولُ لهُمْ؟""** (خروج ٣: ١٣) - لم يكن موسى يعرف من هو الله.
٢. **"مَنْ أنا حتَّى أذهَبَ إلَى فِرعَوْنَ، وحتَّى أُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ؟"**(خر ٣: ١١).
٣. **"استَمِعْ أيُّها السَّيِّدُ، لستُ أنا صاحِبَ كلامٍ منذُ أمس ولا أوَّلِ مِنْ أمس، ولا مِنْ حين كلَّمتَ عَبدَكَ، بل أنا ثَقيلُ الفمِ واللِّسان"**(خر ٤: ١٠) - لم يكن موسى يعرف ما هي قدرة الله.

ومع مرور الوقت، يزداد موسى فهمًا لمن هو الله، وما هي قدرته، حتى نجده في (خر ١٤: ١٣-١٤) يقول للشعب: **"لا تخافوا. قِفوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ الذي يَصنَعُهُ لكُمُ اليومَ. فإنَّهُ كما رأيتُمُ المِصريِّينَ اليومَ، لا تعودونَ ترَوْنَهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ. الرَّبُّ يُقاتِلُ عنكُمْ وأنتُمْ تصمُتونَ"**.
وبعد اكتمال إعداد موسى، بدأ الربُّ في نقله إلى مستوى أبعد و رؤية أعظم.

٢ - استقبال الرؤية الأعظم في حياة موسى

كانت رؤية موسى في الأساس هي قيادة شعب الرب في تقديم عبادةٍ للرب؛ حيث كان موسى مُكلَّفًا ببناء بيت العبادة الأول للرب على الأرض.
"وتقولُ لهُ: الرَّبُّ إلَهُ العِبرانيِّينَ أرسَلَني إلَيكَ قائلاً: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني في البَرِّيَّةِ" (خر ٧: ١٦).
"أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني..." (خر ٧: ١٦، ٨: ١، ٢٠، ٩: ١، ١٣، ١٠: ٣) تكرَّرت ٦ مرات في ٣ إصحاحات.

٣ - استقبال موسى رؤية العمل في خيمة الاجتماع (خر ٣٤: ١٢ - ١٨)

- الصعود إلى الجبل (ع ١٥):-

- هل كان من الضروري أن يصعد موسى إلى الجبل؟
- ألم يكن من الممكن أن يعطي الربُّ تعليماتِ البناء هناك على باب خيمته كما كان يفعل فيأحيانٍ كثيرةٍ؟

نعم، كان الصعود إلى الجبل ضروريًّا، فلم يكن ممكنًا أن يبدأ موسى في القيام بهذه المهمة العظيمة دون أن يمر باختبار الصعود إلى الجبل، فهو:

١) اختبار الجدية في اتباع الله - لم تكن إرسالية موسى (٨٠ سنة) دعوةً للتنعُّم، لكن كان على موسى أن يثبت جديته في تبعية الله، وكان هناك ثمن لابد من دفعه.
٢) اختبار الجدية في إعلان الانفصال عن العالم؛ كان يجب على موسى أن يكون واضحًا و جادًّا في قراره بالانفصال عن العالم.
٣) إن حياة التكريس لله ليست طريقًا ممهَّدًا سهلًا مفروشًا بالورود، لكنها حياة جادة مبنية على أساسٍ ثابتٍ من الاستعداد للتضحية.

- الدخول إلى السحابة (ع ١٦): السحابة هي رمز لحلول مجد الله...

حلول مجد الله- إذا تكلَّمنا عنه بصورةٍ عمليةٍ- هو الاختبار المجيد للحضورالإلهي في حياتي. كثيرًا ما تكون اختباراتنا عن الله الذي سمعنا عنه، لكننا نعاين سحابة المجد في حياتنا حينما تصبح هذه الاختبارات عن الله الذي نعرفه...

لذلك يقول بولس: **"ونَحنُ جميعًا ناظِرينَ مَجدَ الرَّبِّ بوَجهٍ مَكشوفٍ، كما في مِرآةٍ،(والنتيجة الحتمية) نتغَيَّرُ إلَى تِلكَ الصّورَةِ عَينِها"** (٢كو ٣: ١٨) - والمعيار هو أن نتغيَّر.

يدعونا بولسُ إلى النمو في حياة المجد،ومن خلال الانفتاح على مجد الله، المُعلَن لنا عن طريق بصيرتنا الروحية، وحواسنا الروحية المُدرَّبة،فإننا مدعوون لاستقبال إعلانٍ جديد لمجد الله في حياتنا، وبنعمة عمل الروح القدس فينا، نتغيَّر إلى تلك الصورة (المجيدة) عينها.

اختبر موسى على الجبل معنى وقوة وبهاء المثول في محضر الله،فصار حضور الله خبرةً عمليةً في حياته.

- على الجبل لمدة أربعين يومًا (ع ١٨):

✓ رقم ٤٠ في الكتاب المقدس يشير إلى تمام الوقت المعيَّن من قِبَل الله للاختبار أو الإعداد.
✓ مكث يسوع أيضًا ٤٠ يومًا في البرية قبل بداية خدمته.
✓ لم يتعجَّل موسى النزول من على الجبل رغم كل شيء(ظن الشعب أنه هلك وصنعوا عجلًا وعبدوه).
✓ كان لابد قبل أن ينزل موسى من على الجبل أن يستوعب بالكامل كلَّ ما أراد الله منه أن يدركه ويتعلمه ليكون مؤهَّلًا لإتمام المهمة بنجاح بحسب أمر الله.
✓ إن ما تلقَّاه موسى من الله على الجبل لم يكن مجرد شرح نظري لكيفية بناء الخيمة، لكن الواقع أن خيمة الاجتماع كانت تضم رموزًا عديدةً لحقائق سماوية رائعة وتدابير الله العظيمة لخلاص البشرية، وهذه الرموز وما تشير إليه من حقائق وتدابير استغرقت من موسى وقتًا طويلًا لكي يستطيع فهمها واستيعابها، حتى أن الله أظهر له نموذجًا لخيمة الاجتماع هناك على الجبل، وشرح له على هذا النموذج كل شيء بالتفصيل (عب ٨: ٥).

٤- وضع الرؤية محلَّ التنفيذ

النتائج (خر ٤٠: ١٧ - ٣٥):-

١- بعدما أُقيم المسكن، تكررت عبارة "كما أمر الربُّ موسى" سبع مرات (عدد ٧ في الكتاب المقدس يشير إلى الكمال) - شهادة الكلمة المقدسة على نجاح مهمة موسى.

٢- غطت السحابة خيمة الاجتماع وملأ بهاءُ الرب المسكنَ (ع ٣٤). في بداية المهمة، نرى موسى وسط سحابة المجد على الجبل، بينما الشعب أسفل الجبل يعبدون العجلَ ويرون السحابة بعيدةً على قمة الجبل كنارٍ آكلة. في نهاية المهمة، تغيَّر الحال؛ فلقد استطاع موسى أن يُحضِر سحابة المجد لتحل وسط الشعب، واختبر الجميعُ الحضورَ الإلهي. لو لم يكن موسى قد اختبر الدخولَ إلى سحابة المجد هناك على الجبل، لما استطاع أن يقود شعبه لبناء المسكن الذي حلت فيه سحابة المجد في وسطهم.

موسى،عليك أن تصنع كلَّ شيء حسب المثال الذي أُظهر لك في الجبل(عب ٨:٥).

الكوشى، اذهب وأخبر الملك بما رأيت (٢صم ١٨: ٢١).

بطرس ويوحنا، نحن لايمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا (أع ٤: ٢٠).

هل رأيت أنت أيضًا ما لا يمكنك أن لا تتكلم به...

ثامنًا: قالوا عن الرؤية

- **"السبب الأكبر للاستياء والإحباط ليس غياب الأشياء وإنما غياب الرؤيا".**
- **"جوهر القيادة هو أنك يجب أن تمتلك رؤيةً واضحةً".**
- **ذات مرة،سُئِلت هيلن كيلر:"ما هو أسوأ من أن يُولَد المرء أعمى؟"فأجابت: "أن يكون لك بصر بلا رؤية".**
- **"رؤية بلا عمل حلم، عمل بلا رؤية مضيعة للوقت، رؤية مع عمل هو ما يغيِّر العالم".**

تطبيق عملي:

ما هو أكثر شيءاستفدته من هذه المحاضرة؟ وكيف ستطبِّقه في حياتك خلال الوقت القادم؟

تعهد أو صلاة

"أتعهد بقضاء وقتٍ أمام الرب لاكتشاف دعوته لي".

واجب

ما هي الأشياء التي تراها بشكلٍ شخصي تحول بينك وبين أخذ رؤية من الرب؟

هل تخدم وأنت تعرف الرؤية جيدًا؟

هل ما تقوم به الآن يمكنك أن تسمِّيه دعوةً مبنية على رؤيةٍ واضحةٍ من الرب؟ أم أنه أنشطة وتحرُّكات؟

هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة
كنموذج لحركةٍ روحية

الهدف:

تهدف هذه المحاضرة إلى مساعدتك على فهمٍ أفضل لنموذج"هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة" كحركةٍ روحية.

الأهداف التعليمية:

ستساعدك هذه المحاضرة على:

١. معرفة كيف بدأت هيئة الخدمة الروحية عالميًّا.

٢. تحديد أساسيات خدمة هيئة الخدمة الروحية كنموذجٍ لحركةٍ روحية.

٣. قيام الحركة الروحية التي تشترك فيها في ضوء كل هذه الأساسيات، وتقريرخطوتك التالية في سبيل تطوُّرك.

٤. توضيح أي أسئلة قد تواجهها فيما يتعلق بهذه الأساسيات.

كشف الله للدكتور **بل برايت**- عندما كان طالبًا في سنته النهائية في كلية فولر اللاهوتية - **عن احتياج**،

وهو أن مؤمنين كثيرين يقدِّمون البشارةَ في السجون ومراكز التبشير في الضواحي والمستشفيات ومختلف المعاهد والمؤسَّسات، غير أن قليلين جدًّا منهم يشهدون في الحرم الجامعي أو لكبار رجال الأعمال، وقد أحزنه أن كثيرين من القياديين في المجتمع يعيشون الحياة دون علاقةٍ حيويةٍ مع الرب. كان هذا عام ١٩٥١م.

كشف الله خطته لتسديد الحاجة بأن أعطى رؤيةً للدكتور بل برايت لخدمة "هيئة الخدمة الروحية" طلب منه الله أن يستثمر حياته في المساعدة على إنجاز المأمورية العظمى من خلال ربح الطلبة في كل مكانٍ للمسيح وتلمذتهم، ثم طلبإرشادَ الله حول المكان الذي يتوجب أن يبدءا فيه، فوجَّه اللهُ نظريهما إلى جامعة كاليفورنيا في لوس أنجيلوس بشكلٍ متزايد، وآمنا بأنه إذا قُدِّر لهذه المغامرة النجاح هناك، فستنجح في أي حرمٍ جامعي آخر.

كان الطلاب متعطِّشين لمعرفة يسوع المسيح، وأحضر الله إليهما طلابًا مؤمنين متحمِّسين للتدريب والشهادة. فتح الله الطريق أمام الفِرَق لمشاركة إيمانهم بالمسيح في المدن الجامعية، وكان من الواضح أنه قد جهَّز قلوب مئات الطلبة، وقد أثبتت الأيام التالية - المرة تلو الأخرى - حقيقة أن يد الله كانت عليهما وعلى الخدمة.انتشرت أخبار عمل الله في جامعة كاليفورنيا بين الجامعات الأخرى. كان العمل في جامعة كاليفورنيا مرضيًا للغاية، وكان من السهل عليهما أن يبقيا في جامعة كاليفورنيا إلى الأبد، لكن كانت لله خطط أكبر؛ فقد أعطى بعضَ الأساسيات للدكتور بيل باتخاذ قرار بتجنيد عاملين مُفرَّغين وتدريبهما. اتسعت الخدمة في غضون أشهر لتمتد إلى خمس جامعات أخرى، وكان الله قد بدأ بالفعل بفتح الأبواب وإعطاء الأفكار للتدريب الفعَّال، وأصبحت هذه علامةً رئيسيةً مميِّزةً لخدمة "هيئة الخدمة الروحية".

ومع نمو حركة "الهيئة"، نشأت هنالك حركات بين طلاب المدارس الثانوية والعسكريين والسجناء والمسؤولين الحكوميين والمديرين التنفيذيين، وبدأت هذه الخدمات تستخدم وسائل الإعلام والمسرح والموسيقى والأنشطة الرياضية لإخبار ملايين الناس عن يسوع المسيح، ولكل خدمةٍ قصة خاصة بها.

وقَر اللهُ الدعمَ المالي الوفير، والصلوات من قِبَل المؤمنين في جميع أنحاء العالم لنمو الخدمة، ولم يَقُد الله "هيئة الخدمة الروحية" إلى مرحلةٍ جديدةٍ من الخدمة دون أن يوفِّر المالَ والقوى البشرية اللازمة لطاعة توجيهاته وإرشاداته.

يعمل الله أيَّ شيء متوافق مع كلمته وطبيعته للوصول إلى العالم؛ فهو مازال الخالق، وقد خلق طرقًا جديدةً للوصول إلى الناس وتلمذتهم من خلال تكريس آلاف الأشخاص المرتبطين بخدمة "الهيئة" على مدى السنين.

أساسيات خدمة "هيئة الخدمة الروحية"
كنموذج لحركة روحية

١. **نؤمن بأنه يمكن إنجاز المأمورية العظمى في جيلنا.**
٢. **نحن ملتزمون بسياسة إشباع المنطقة المُستَهدَفة.**
٣. **تضرب القيادةُ المثلَ في الخدمة الشخصية.**
٤. **نؤمن أن التخطيط والتنظيم والقيادة والإشراف مبادئ روحية تساعدنا على الوصول إلىأهدافنا.**
٥. **نركِّز على الكرازة الشخصية في تطوير خدمتنا.**

هناك أسلوبان اختياريان في الخدمة لكل خادمٍ مسيحي:

- أن يقود الناس إلى المسيح بأن يقدِّم البشارة لهم.
- أن يدرِّب المؤمنين الموجودين ثم يتلمذهم على القيام بنفس الدور.

نواصل الكرازة الشخصية حتى:

أ. نبني قناعات ومهارات في الخدام والتلاميذ من أجل حياةٍ كاملةٍ تتَّسم بالشهادة الشخصية.
ب. نبني تلاميذًا.
ج. نتوصَّل إلى طرقٍ جديدةٍ للوصول إلى الناس بالبشارة، ونطوِّرها.

٦. **لا نهدف إلى وضع برامج، ولكننا نسعى للوصول إلى المنطقة المُستهدَفة والجمهور المُستَهدَف.**
٧. **نستخدم عملية التصفية أو الفلترة في الكرازة والمتابعة والتلمذة.**
٨. **لانتوقف عن الكرازة حتى نتابع ونتلمِذ.**
٩. **نؤمن بأن أفضل طريقةٍ لنمو التلاميذ تكون علىأساسٍ من الموازنة بين التفاعل الفردي والتفاعل الجماعي.**
١٠. **نسعى إلى تشجيع الكنيسة المحلية.**

التخطيط الإستراتيجي (١)

مقدمة :-

لماذا التخطيط ؟

١- توضيح الرؤية والمهمة والخطط الإستراتيجية وتحويلها إلي خطط عمل يمكن قياسها لكل قطاع على حدة .
٢- توصيل المؤشرات والأهداف الإستراتيجية لجميع المستويات .
٣- ربط الأهداف الإستراتيجية بالميزانية والتقييم لمؤشرات الأداء .
٤- تقييم ومتابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية وتقييم الأداء .
٥- التعمق في مفهوم تحسين اجراءات الإستراتيجيات والتغذية العكسية للأهداف المتزنة .
٦- الإستخدام الأمثل لنظام المعلومات للتحسين المستمر وتطوير وقياس الإجراءات الأساسية للمنظمة .

ما هو التفكير الإستراتيجي والتخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية ؟

الفرق بين الرؤيا / الإرسالية / الهدف / المهمة / القيم

ما هو الفرق بين الخطة والتخطيط

✷ شمولية قيادة إدارة إستراتيجية الأداء

الرؤية --- الرسالة --- القيم --- الأهداف الإستراتيجية --- الأداء

١- أهمية ربط الأداء بالأهداف ، والأهداف بالرسالة ، والرسالة بالرؤية .
٢- إدارة الأداء بطريقة فعالة وشفافية مبنية على قياس مقارن وبصفة مستمرة بين النتائج والمستهدف .
٣- اختيار / تصميم الاجراءات ذات القيمة المضافة على اسس علمية وعملية تأخذ في الأعتبار إنخفاض في التكلفة واختصار للوقت مع الالتزام بالجودة .
٤- اعطاء أقصى الاهتمام في التعامل مع الموارد البشرية في اختيارهم وترفيعهم وتغيير أوضاعهم وتدريبهم وتعويضهم مالياً ، بناءً على أدائهم .
٥- يمثل اتخاذ القرار المناسب في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة العمود الفقري لتمكن أي مؤسسة من تحقيق أهدافها الإستراتيجية عموماً ، لذلك فإنه من الضرورى دعم اتخاذ القرار داخلياً ، بتوفير المعلومات الجيدة وتسهيل الاتصالات الداخلية للعاملين في المؤسسة .
٦- إن وجود القوانين والأنظمة النافذة والمجددة تلقائياً في أي مؤسسة هو الضرورة بعينها ، لذلك فإنه من اهم عوامل دعم القرار ، إضافة إلى أنه حفظاً لحقوق كل الأطراف .

الأهداف المتزنة هي ترجمة المهمة والر ؤية إلي واقع مستقبلي من خلال الإدارة الإستراتيجية وقياس الأداء الغير محسوس ، والهدف الأساسي هو التغيير والتحسين المستمر والنجاح والتميز والتفوق .

✷ ما يمكن قياسه يمكن إدارته وتحسينه What you can measure, you can manage

- ✓ أبدا بالأهم ولو كان صعباً
- ✓ إذا كان عليك اكل ضفدعتين فأبدا بالأبشع
- ✓ إذا كان لديك واجبان مهمان فأبدا بالأكبر وهو الأصعب والأهم أولاً . وأضبط نفسك بان تبدا مباشرة . وتتابع المهمة إلي ان تنهيها قبل أن تبدا بالأخرى .
- ✓ إذا كان عليك ان تاكل ضفدعة حية ، لن يجدي نفعاً ان تجلس وتنظر إليها طويلاً
- ✓ الخوف من التنفيذ هو من أكبر المشكلات في منظماتنا في هذه الأيام ، ويخلط الكثير بين النشاط والإنجاز فهم يتكلمون باستمرار ويعقدون اجتماعات لا نهائية ويخططون خططاً رائعة ، ولكن في التحليل النهائي لا أحد يؤدي العمل الذي يقود إلي النتائج المطلوبة .
- ✓ إن ٩٥ % من نجاحك في الحياة والعمل يسيطر عليه نوع العادات التي تمارسها طوال الوقت .
- ✓ " إن الصورة العقلية تجاه نفسك لها تاثير قوي علي سلوكك "
- ✓ الشخص الذي تراه هو الشخص الذي ستكونه .
- ✓ أحد اسوء استخدامات الوقت هو ان تفعل شيئاً ما لا تحتاج إلي فعله علي الاطلاق بشكل جيد جداً .
- ✓ قبل أن تبدا صعود سلم النجاح ، تاكد من انه يتكيء علي بناء سليم .
- ✓ إن التفكير المطول يحسن من صنع قرار قصير المدى .
- ✓ الناس الناجحون هم الذين يرغبون بتأجيل الفائدة ويقدمون تضحيات على المدى القصير مما يجعلهم يستمتعون أكثر ويحصلون على جوائز أعظم على المدى الطويل ، والفاشلون على النقيض يفكرون أقصر بالمتع قصيرة الأمد .
- ✓ الفاشلون يفعلون ما يريح أعصابهم بينما يقوم الناجحون بإنجاز اهدافهم .
- ✓ عندما تركز على كل مصدر جسدياً كان أم عقلياً فإن قوة الشخص لحل المشكلة تتضاعف بشدة .
- ✓ لا يهم مستوى مقدرتك ، فلديك طاقة كامنة أكثر مما تسطيع ان تنميه في دورة الزمن .
- ✓ إن الوسيلة الوحيدة للنجاح هي أن تؤدي خدمات أكثر وأفضل مما هو متوقع منك . ومهما كانت المهمة .
- ✓ إن التعلم المستمر هو المطلب الأول للنجاح في أي مجال كان .
- ✓ إن الاشياء التي تهمك يجب ألا تكون تحت رحمة الاشياء ذات القيمة الاقل .
- ✓ ما من شيء يمكن ان يضيف قوة اكبر الى حياتك من تركيز طاقاتك على مجموعة محددة من المهمات .
- ✓ ركز كل افكارك على المهمة التي بين يديك . فأشعة الشمس لا تحرق إلا اذا اجتمعت في البؤرة .

بعض الناس، ان لم يكن الكثير منهم :

- لا يعرفون إلى أين هم ذاهبون في الحياة بل ولا يبالوا بهذا الأمر .
- يحبطون عندما لا يجدون الطريق الذي يصل بهم إلى مستقبل زاهر .
- يودون مواصلة مشوار الحياة وارتقاء سلم النجاح ولكن لا يستطيعون .
- يحاولون محاكاة أفعال الناجحين بالقراءة والتدريب ، ويخيل لهم أنهم يتخطون العقبات وفي الواقع هم جامدون .
- توقعات تحقيق النجاح عندهم قصير المدى (أسبوع مثلا) ثم يعاودون نفس الكَرَّة .
- يرغبون في تغيير وضعهم وينهمكون في أعمالهم اليومية بحثا عن مخرج ولكن لا يعرفون كيف ومن أين يبدؤون.

• ليس المهم معرفة ما تريد .... ولكن معرفة كيف تصل إليه •

لماذا لا يخطط الناس ؟

انطباعات ومواقف سلبية وخاطئة عن التخطيط:

١- التفاؤل المفرط عن الوضع الحالي.

٢- عدم معرفة الأولويات وترتيبها حسب الأهمية.

٣- الخوف من المجهول.

٤- عدم الثبات وقلة الصبر.

٥- الافتقار إلى الثقة و الاعتقاد بأن التخطيط لرجال الأعمال و ليس للأفراد.

٦- الافتقار إلى معرفة التخطيط .

٧- حب التفلت من الالتزامات التي يتطلبها التخطيط.

٨- يظن البعض أن التخطيط يتطلب منه وقتا ثمينا من

٩- الأفضل الاستفادة منه لإنجاز الأمور في مواعيدها.

١٠- الاعتماد على الظنون لا على الحقائق مما يلغي التخطيط.

إذا فشلت في أن تخطط فإنك تخطط لفشلك

عدم وجود خطط و لا برامج عملية واضحة تجعل الكثيرين يفقدون المسار الصحيح إلى أهدافهم .

كم خسرنا ؟

- الكثير منا مشغول بدوامة العمل فإما أن تحدث الأمور من تلقاء نفسها أو أن الكثير من الفرص ستفوت علينا.
- فقدان الحكمة في التعامل مع الأمور .
- معظم الناس يجدون أن ٨٠ % من وقتهم لا يؤدي إلا ٢٠ % من أعمالهم.
- عدم تحقيق الكثير من طموحاتنا وآمالنا.
- عدم إكمال ما نبدأه من مشاريع مما يعود علينا بخيبة الأمل .
- بعثرة الجهود و إهدار الطاقات نتيجة للفوضوية التي اعتادتها الأمة.
- ضعف التعامل مع حالات الطوارئ و أحيانا كثيرة الاستسلام لها.

- إذا لم تبدأ من الآن فستحصد المزيد من الخسائر -

✷ أهمية التخطيط (لماذا نحتاج إلى التخطيط ؟)

١- وضوح الرؤية و تحديد الهدف .

٢- الاستخدام الأمثل للموارد و الإمكانات .

يعتبر التخطيط الإستراتيجي بمثابة الأداة التي يتم من خلالها أو بواسطتها تحقيق الاتساق العام بين الأنشطة المختلفة للمؤسسة ، ومن خلال هذا الاتساق يتم التحكم بموارد المؤسسة (المالية و البشرية و التكنولوجية ، و الأجهزة و المعدات) بشكل فعال

٣- تحقيق التكامل و التنسيق .

٤- تحديد الأولويات الاستراتيجيات بما يتفق مع الاحتياجات .

من ضمن المهام الرئيسية للتخطيط الإستراتيجي تأتي مهمة وضع الأولويات العامة للمؤسسة ، ومن ثم التركيز على هذه الأولويات ، و تختلف أولويات المؤسسة من مرحلة لأخرى باختلاف الظروف السائدة في كل مرحلة .

٥- السيطرة على مشاكل التنفيذ .

وذلك من خلال توقع النتائج ومن ثم تقليل المخاطر المتوقعة .

٦- قياس الاداء :

يوفر التخطيط الإستراتيجي الأرضية المناسبة لقياس أداء المؤسسة ، حيث يتم اعتماد معايير واضحة لقياس الأداء في ضوء الأهداف المحددة المرسومة في الخطة الإستراتيجية للمؤسسة .

٧- توضيح قنوات الاتصال :-

يوفر التخطيط الإستراتيجي أرضية جيدة ومناسبة لبناء شبكة اتصالات متكاملة بين الوحدات المختلفة في المؤسسة .

٨- المشاركة :-

يؤدي التخطيط الإستراتيجي إلى خلق شعور عام لدى العاملين في المؤسسة بالمشاركة في تحديد أهدافها وبالتالي يؤدي ذلك إلى تحسين ورفع الروح المعنوية للعاملين في المؤسسة ، إذ عندما يشارك العاملون في المؤسسة بإعداد الخطة الإستراتيجية لها فان ذلك سيؤدي إلى خلق شعور بالرضى لديهم ويدفعهم لبذل أقصى جهد لديهم لتحقيق الأهداف المرسومة .

٩- التحوط للمشاكل والعقبات قبل وقوعها :

إن عملية تحليل البيئة الداخلية و البيئة الخارجية للمؤسسة تساعد على التنبؤ بالمتغيرات المتوقع حصولها في المستقبل ، و بالتالي يتم اتخاذ الإجراءات الوقائية التي تساعد على تقليل درجة المخاطرة التي قد تنتج عند حصول مثل هذه المتغيرات .

١٠- التعرف على نقاط القوة والضعف :

تساعد عملية التحليل الشامل للبيئة الداخلية للمؤسسة على معرفة نقاط القوة و الضعف فيها ، و بالتالي يتمكن المسؤولون من تحليل أسباب القوة و العمل على تعزيزها ونشرها في مختلف أوجه و نشاطات المؤسسة ، وكذلك تحليل أسباب الضعف و إيجاد الحلول المناسبة لها .

تأتي أهمية الحاجة للتخطيط من كون التخطيط يتعلق بالمستقبل ، و لأن المستقبل غير واضح المعالم بسبب كثرة المتغيرات التي لها علاقة بعمل المؤسسة ، فكلما زاد عدد هذه المتغيرات و زادت حدتها كلما كانت الحاجة للتخطيط قوية وملحة .

ولذلك فإن التخطيط يساعد المؤسسة في التحوط للمخاطر واستغلال الفرص المتاحة قبل غيرها من المؤسسات ، الأمر الذي يحقق لها ميزة الريادة .

✷ ما هو التخطيط ؟!

- **يمكن تعريف التخطيط باختصار أنه:**

أ) تصميم المستقبل المؤمل وتطوير الخطوات الفعالة لتحقيقه.

ب) هو تلك العملية التي يتم من خلالها تحديد الأهداف المستقبلية للمؤسسة (المنظمة) ، ووضع السياسات والإستراتيجيات و تحديد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف .

ج) التخطيط الإستراتيجي هو العملية التي يتم من خلالها تنسيق موارد المؤسسة مع الفرص المتاحة لها وذلك على المدى الطويل، والخطة الإستراتيجية هي خطة عمل شاملة طويلة الأجل تهدف المؤسسة من خلالها إلى تحقيق الأهداف الموضوعة.

د) هو تلك العملية التي يتم من خلالها تحديد الأهداف المستقبلية للمؤسسة (المنظمة) ، و وضع السياسات و الإستراتيجيات و تحديد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف .

ه) و لذلك فإن التخطيط هو الذي يمثل المرحلة الأولى في عمل أي مشروع أو مؤسسة ، فمن خلاله يتم تحديد الأعمال التي سيتم القيام بها في المستقبل بالكيفية و الوقت المناسبين ، و لذلك فإن للتخطيط علاقة مباشرة بما يلي :

المستقبل ، لأن التخطيط يتعلق أصلاً بالزمن اللاحق .

الأهداف من جهة ، و الوسائل و الطرق التي ستستخدم لتحقيق هذه الأهداف من جهة أخرى .

و) هو النشاط الذي ينقلك من وضعك الحالي إلى ما تطمح بالوصول إليه عن طريق تصميم أعمالك و وضع برامجك.

• التخطيط ليس خيارا إضافيا بل حاجة ضرورية •

مفاهيم الإستراتيجية :

- استُخدم لفظ الإستراتيجية منذ عدة قرون في العمليات الحربية وهي كلمة يونانية مشتقه من كلمة "استراتيجوس" وتعني فن القيادة.
- انتقل مفهوم الإستراتيجية إلى مجال الأعمال في الثلاثين سنة الأخيرة من القرن العشرين، عندما دعا الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون في عام ١٩٦٥ إلى تطبيق نظام التخطيط الاستراتيجي في جميع الأجهزة الفيدرالية للحكومة الأمريكية.
- قبل نهاية الستينات من القرن الماضي عبر التخطيط الاستراتيجي حدود الولايات المتحدة إلى أوروبا ثم إلى بعض الدول النامية وأهم تلك الدول ماليزيا.

- أكثر كلمة تستعمل في غير محلها في عالم الأعمال .
- يطلق لفظ الإستراتيجية على الأهداف المحددة ووضع البدائل ومقارنة التكاليف والفوائد المرتبطة بها وتقييمها ثم اختيار البديل الإستراتيجي الأفضل ووصفة في برنامج زمني قابل للتنفيذ.
- نستطيع القول أن التخطيط الإستراتيجي هو العملية التي يتم من خلالها تنسيق موارد المؤسسة مع الفرص المتاحة لها وذلك على المدى الطويل، والخطة الإستراتيجية هي خطة عمل شاملة طويلة الأجل تهدف المؤسسة من خلالها إلى تحقيق الأهداف الموضوعة.
- لها علاقة بكل ما يتعلق بعمل المؤسسات على اختلاف أنشطتها وأحجامها .
- تستعمل في أكثر من مجال " الأعمال ، الجيوش ، الرياضة ، .... "
- إذا سألت (١٠) أشخاص عنها ، غالباً ما تأتيك (١٠) إجابات مختلفة .
- هناك انطباع عام بأنها كلمة تعبر عن شيء معقد وصعب الفهم والاستيعاب .

يطلق لفظ **الإستراتيجية** على الأهداف المحددة ووضع البدائل ومقارنة التكاليف والفوائد المرتبطة بها وتقييمها ثم اختيار البديل الإستراتيجي الأفضل ووصفة في برنامج زمني قابل للتنفيذ.

أهداف وأهمية عملية التخطيط الاستراتيجي

تهدف عملية التخطيط الاستراتيجي في هذا المجال إلى ما يلي:

- مواجهة عدم التأكد في بيئة عمل المنظمة
- التوصيف والتقييم المنهجي لبيئة عمل المنظمة ووضع استراتيجيات التعامل الفعال معها.
- تطوير إمكانيات المنظمة للتعرف على وتحليل الفرص والقيود والتهديدات وتقويمها ووضع سُبل التعامل الفعال معها.
- تدعيم قدرة المنظمة في تحديد نقاط القوة وأوجه الضعف لديها وتحديد متطلبات التعامل الفعال معها.
- توفير المرونة لدى المنظمة للتكيف مع التغيرات غير المتوقعة.
- توفر أدوات التنبؤ والتقدير لاتجاهات عناصر بيئة عمل المنظمة
- تحديد وتوجيه المسارات الاستراتيجية للمنظمة.
- صياغة وتطوير رسالة المنظمة وأهدافها.
- تحديد وتوجيه مسار العمل في المنظمة.
- تحديد وصياغة الغايات والأهداف الاستراتيجية للمنظمة.
- تحديد وتوفير متطلبات تحسين الأداء وتحقيق نمو وتقدم المنظمة.
- التأكد من ربط الأهداف الاستراتيجية لطموحات وأهداف أصحاب الأموال والإدارة العليا ومصلحة أعضاء المنظمة.
- توجيه الموارد والإمكانيات إلى الاستخدامات الاقتصادية.
- توجيه الجهود البحثية لتطوير أداء المنظمة وتدعيم موقفها التنافسي.
- التأكد من تحقيق الترابط بين رسالة المنظمة وأهدافها وما يتم وضعه من سياسات وقواعد وأنظمة عمل.

صفات المخططين الناجحين :

- حب الاستطلاع
- الإبداع
- القدرة على المنافسة
- العملية (شخص عملي)
- الثقة بالنفس
- المثابرة
- الحكمة

✷ معوقات التخطيط الاستراتيجي

تقسم المعوقات إلى معوقات عامة ومعوقات تنظيمية، وتتلخص المعوقات العامة في النقاط التالية:

١. عدم الدقة في المعلومات والبيانات.
٢. اتجاهات العاملين السلبية تجاه الخطة.
٣. عدم صحة التنبؤات والافتراضات.
٤. إغفال الجانب الإنساني مما يؤدي إلى معارضة العاملين للخطة وعرقلة تنفيذها.
٥. الاعتماد على جهات خارجية في وضع الخطة.
٦. عدم مراعاة التغير في الواقع مثل نوع الاقتصاد، والمركز المالي للمنظمة.
٧. أسباب متعلقة بعدم مراعاة اتباع خطوات التخطيط
٨. أن من بين المعوقات أيضاً:

أ) . عدم وضوح المسئوليات المتعلقة بالتخطيط والاعتقاد الخاطئ بأن التخطيط الاستراتيجي هو مسئولية الإدارة العليا فقط.

ب) عدم توفر الوقت الكافي للإدارة بسبب ميلها للمركزية وانشغال الأعمال الروتيني .

✷ العوامل التي تساعد على نجاح التخطيط الاستراتيجي

ثمة عوامل عديدة تساعد على نجاح التخطيط الاستراتيجي

١- قيام التخطيط الاستراتيجي على نظام واقعي متكامل بعيداً عن التخمين والحدس.

٢- أن تكون الخطة نابعة من واقع بيئة العمل التي تتفاعل معها.

٣- أن يشترك جميع العاملين في وضع الخطة لضمان تفاعلهم عند التطبيق.

٤- أن تحقق الأهداف العامة للتخطيط حاجة الأفراد والمجتمعات إلى تنمية وتطوير ذاتها.

٥- أن تكون الخطة الموضوعة قابلة للتغير والتطوير والزيادة والنقصان.

٦- أن تكون الخطة منسجمة مع الأهداف الموضوعة لتحقيق النماء والتطور.

٧- أن تركز الخطة على الأولويات .

✷ قواعد حاكمة لإعداد الخطة الإستراتيجية

قبل إعداد الخطة الإستراتيجية لا بد من وجود قواعد حاكمة أو خطوط مرشده في اتخاذ القرارات تنبع من الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي مؤسستنا ؟ وأين هي ؟

٢- ما الذي يجب أن تكون عليه ؟ وأين يجب أن تكون ؟

٣- كيف يمكن تحقيق ذلك ؟

✷ عناصر التخطيط الإستراتيجي

- وضع الإطار العام للإستراتيجية
- دراسة العوامل البيئية الخارجية المحيطة بالمؤسسة وتحديد الفرص التي تتيحها والمخاطر التي تفرضها، وكذلك العوامل الإدارية والتنظيمية الداخلية وتحديد ما تتضمنه من نقاط القوة والعنف.
- تعريف الغايات ووضع الإستراتيجيات البديلة والمقارنة بينها واختيار البديل الإستراتيجي الذي يعظم من تحقيق الغايات في ظل الظروف المحيطة.
- ضع السياسات والخطط والبرامج والموازنات حيث يتم ترجمة الغايات والأهداف الطويلة الأجل إلى أهداف متوسطة وقصيرة الأجل ووضع البرامج الزمنية لتحقيقها.
- تقييم الأداء في ضوء الغايات والأهداف والخطط الموضوعة ومراجعة وتقييم هذه الخطط في ظل الظروف المحيطة.
- استيفاء المتطلبات التنظيمية اللازمة وتحقيق تكيف التنظيم مع التغيرات المصاحبة للقرارات الإستراتيجية.

✷ مخرجات عملية التخطيط الإستراتيجي

- ✯ الخطة الإستراتيجية (طويلة الأجل): (٥-١٠) سنوات.
- ✯ الخطط المتوسطة الأجل: ٣ سنوات.
- ✯ الخطط قصيرة الأجل: سنوية.

مواصفات المؤسسات الناجحة

- ❖ لها رؤية استراتيجية واضحة .
- ❖ تهتم بالعنصر البشري من حيث الاختيار والإعداد والتطوير والتحفيز والتشجيع الدائم والمشاركة في اتخاذ القرارات .
- ❖ تهتم بالجودة المتكاملة TQM في كل شئ تقوم به طبقا لمعايير الجودة العالمية .
- ❖ تهتم بالتحسين والتطوير المستمر .
- ❖ تهتم بعملائها وتقديم النصح والإرشاد لهم باعتبارهم شركاء ، وتسعى لتحقيق رضاهم من خلال خدمة افضل من حيث الجودة والتكلفة والإنصات دائما إلى العميل ومتطلباته .
- ❖ تعمل من خلال قيم تهتم و تركز على العمل بروح الفريق والتحسين المستمر والابتكار والإبداع واحترام الفرد وتحمل المسؤولية .

التخطيط الإستراتيجي (٢)

✳ متى نحتاج للتخطيط الاستراتيجي ؟

يزداد الاحتياج للتخطيط الاستراتيجي في حال وجود (**بيئة متغيرة و موارد محدودة**)

- في حال بناء نحميا للسور و ليس في حال بناء سليمان للهيكل.
- في حال امتلاك يشوع للأرض لا في حال تقسيمها.
- في حال الإستثمار لا الإدخار.
- في حال تنمية أسر مسيحية وليس في حال تربية الدواجن.
- للحصول على الحكمة لا المعرفة.
- للسعي للمستقبل و ليس لإدارة الواقع الحالي.
- وقت النعمة لا الناموس.
- للإبحار في المحيط لا في حال قيادة قطار .
- لبناء كنيسة لا لبناء مبنى الكنيسة.
- لإستخدام البوصلة وليس لإستخدام الخريطة.

✳ الخطة مقابل التخطيط الاستراتيجي

- ثبات \ تغيير
- سلام \ حرب
- وفرة \ ندرة
- سليمان \ نحميا
- تربية دواجن \ تربية اطفال
- ادارة الحاضر \ قيادة المستقبل
- قيادة قطار \ البحار بسفينة
- خدمة \ حركة
- بناء مبنى كنيسة \ بناء اعضاء وقادة

✳ مميزات عملية التخطيط الإستراتيجي

- تشرك الجميع مسئولين اومشاركين في عملية التخطيط
- تعطي رؤية رفيعة المستوي .
- تدفع المشاركين للتركيز علي اهم الخطوات المشتركة التي يكون لها تأثير استراتيجي علي الحركة .
- تعطي الفريق عملية مشتركة تؤدي الي الوصول لأقصي مجهودات الفريق .
- ترفع مستوي (الإبداع - الإبتكار- المسئولية- مشاركة الرؤية- الكفاءة)
- تشجيع المشاركة و روح الفريق الواحد لشيء تمتلكه .
- تحدد الأعمال الإستراتيجية المطلوبة لتحقيق الرؤية .
- تساعد القائد لكي يكون حكيماً في قيادته .

✷ خصائص التخطيط الجيد

- ✓ هو الذي به نتمكن من استخراج الأفكار و الوصول الى من يصلح و من هو كفؤ لتنفيذها.
- ✓ هو الذي يتوافق مع معيير ايماننا للوصول الى الكفاءة و التنمية.
- ✓ هو التخطيط الفعال الذي يمكنك من الإبتكار و إستغلال المواقف و القدرات و الخبرات المتوفرة و الكاننة في الفريق سواء كانوا متفرغين أو متطوعين
- ✓ هو الذي يساعد على تنمية الإبتكار في الموسسة و الإنجاز و الإرتباط برؤية عامة.
- ✓ هو الذي يغذي عملية انتقال الخبرات بين الأفراد.
- ✓ هو المساعد للوصول لأهم الخطوات الإستراتيجية المطلوبة لتحقيق الرؤية و الهدف.

مكونات عملية التخطيط الإستراتيجي

Strategic planning process

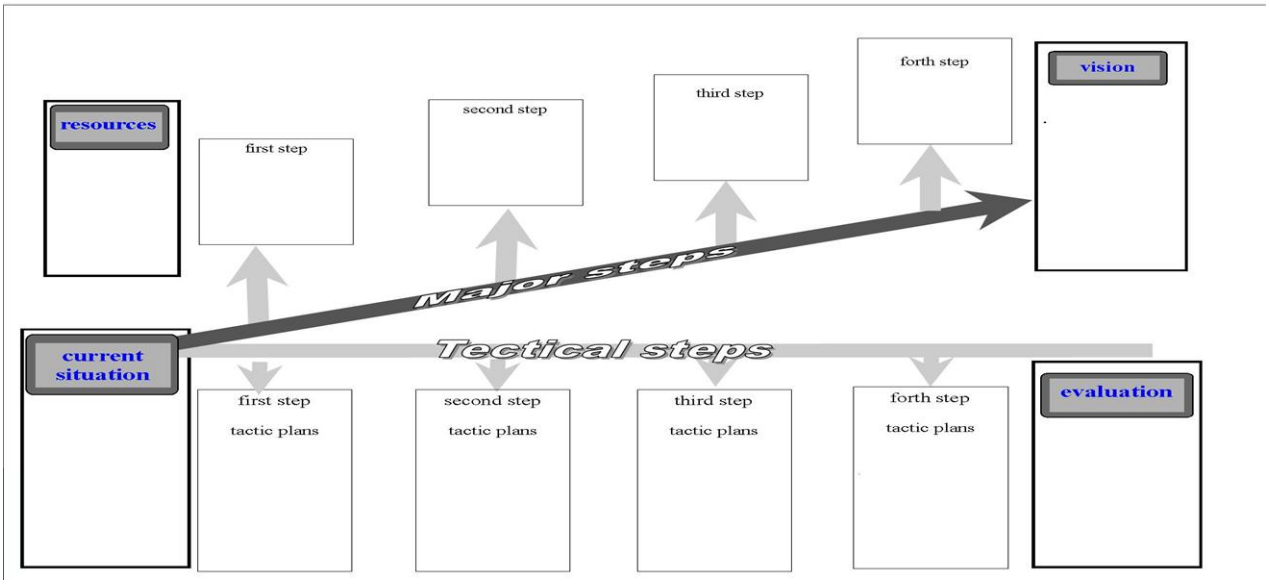

أولاً :- الإتجاه : الي أين نحن ذاهبون ؟_

خطوات تحديد الإتجاه لابد أن تعطي :

- ☒ التركيز
- ☒ تبليغ الرؤية المطلوب تحقيقها بطريقة طيبة
- ☒ تحديد الأشياء التي سنقوم بها كفريق

يمكن أن تكون الوجهة أو الهدف عام ولكن على الأقل يعطي فكرة واضحة عن الوجهة او المهمة .
الرؤية يجب أن تطابق و تتمشى مع الغرض و المهمة التي لدينا.
من أسس النجاح في حياة الإنسان القدرة على تحديد الأهداف و الغايات التي يريد أن يصل إليها.
في المثل الأسباني " إذا لم تبن قلاعك في الهواء فلن تبنيها في أي مكان آخر "

إذا لم تكن تعرف إلى أي شيء تطمح فإنك تطمح إلى لا شيء

أهمية وضع الأهداف :

تعد عمليـة وضـع الأهداف و تحديدها مفتـاح النجـاح لحياة الإنسان ، لأنها تضع أمام الإنسان مهمات وواجبات معينة و تجـبره على التفكير في طرق تحقيقها.

إن العالم يفسح الطريق للمرء الذي يعرف إلى أين هو ذاهب؛

تذكر دائما

أن أصحاب الأهداف الطموحة تبدو أهدافهم للآخرين قبل تحقيقها على أنها ضرب من الخيال .

الأمنيات الجميلة و الطموحات ما لم يكن لها رصيد من الواقع تبقى مثل بيوت من الرمل

ثانياً :- الوضع الحالي

بجب ان تكون علاقته واضحة بالهدف

- ما هوالشيء المستمر بنجاح ؟
- ما هوالشيء المتعطل او المتوقف ؟
- أين نحن عالقون (متوقفون) ؟
- هل نحتاج لتغيير ؟
- لا يمكن اقناع الأفراد برؤية مستقبلية إلا اذا اقتنعوا بادراكك للوقت الحاضر
- ماذا يجري بطريقة جيدة؟
- ما الذي لا يجري بطريقة جيدة؟
- أين نحن عالقون؟
- ماذا ينبغي أن يتغيّر؟

«لا يمكنك أن تقنع أشخاصاً برؤيا مستقبلية إلاّ إذا وافقوا معك على نظرتك المدركة للحاضر»

احذر أن تقع في ورطة مجاملة و مدح النفس و كن واقعيا

العوائق تبدو دائما أسوأ إذا لم تواجه

لا تظن أن تجاهل المشاكل سوف يحلها

بدون معرفة أين أنت ؟ و كيف وضعك؟ لن تحافظ على السيطرة

ثالثاً :- الموارد

- كم من الوقت تأخذه للبداية ؟
- ماذا نحتاج لإنجاز هدفين رئيسيين (ربح) او(نجاحات) مبدئية
- أنت لا تحتاج لكل المصادر أن تكون متوفرة لحظة بداية تحقيق المهمة ولكنك تحتاج الحد الأدنى اللازم للخطوة الأولى.
- ما الذي تحتاجه وإلى أي مقدار منه تحتاج لتبدأ؟
- ماذا نحتاج لكي ننجز على الأقل «انتصارين» رئيسيين في خطواتنا الرئيسية؟

«ما هي خطتنا التكتيكية للحصول على هذه الموارد واستخدامها لكي نصل إلى المهمة؟»

رابعاً :- الخطوات الرئيسية

- ما هي الخطوات الضرورية للإنتقال من المرحلة الحالية الي المرحلة التي يجب الوصول اليها ؟
- ما هي الطريقة المثلي لتوزيع مواردنا للوصول الي مهمتنا بأقصي ما يكون
- ماذا يرينا الله ان نفعل اولا ؟
- ما هي الخطوات الضرورية لتأخذك من حيث أنت إلى حيث تريد أن تكون؟
- كيف سنخصّص استخدام مواردنا إلى أقصى حد حتى تأخذنا إلى أبعد اتجاه نحو تتميم مهمتنا على الشكل الأمثل؟
- ما الذي يرينا إياه الله كي نعمله أوّلاً؟

خامساً :- الخطط التكتيكية

كيف نزيد مواردنا للدخول الي المهمة ؟

اسئلة رئيسية

- من سيفعل هذا ؟ من سيقود ؟
- ما هي الإحتياجات المطلوب تنفيذها ؟
- متي نريدها ان تتحقق ؟
- كيف سنفعل ذلك ؟
- ماذا نطلب من الله أن يفعله ؟

كيف يمكنك أن ترفع من مستوى مواردك إلى أقصى درجة كي تصل إلى المهمة؟

أسئلة رئيسية

- من سيفعل ذلك؟ من سيقود هذا؟
- ماذا يجب إتمامه؟
- متى يجب إتمامه؟
- كيف سنتممّه؟
- ماذا نسأل الله أن يعمل؟

سادساً :- التقييم والتحسين

- ☐ ما هو الشيء المستمر بخير او نجاح ؟
- ☐ ما هو الشيء الغير مستمر بنجاح ؟
- ☐ ما هوالإحتياج للتغيير ؟
- ☐ ماذا أوقفنا ؟
- ☐ ماذا ابتدءنا عمله ؟
- ☐ ماذا سنكمل عمله ؟
- ☐ ماذا سنعدله ؟

التقييم المناسب :

- ✓ **أن يكون مستمرا : خلال كل مرحلة و فترة زمنية.**
- ✓ **أن يكون شاملا : لجميع الأهداف و لجميع معايير النجاح.**
- ✓ **أن يكون له أثر إيجابي في تحقيق النتائج.**

لماذا نقيم؟

١. لنتعلم
٢. لنتطور
٣. يساعدنا على رؤية إذا كنا نقدم للعالم احتياجاته، باستخدام وسائل مناسبة تتماشى مع التغيرات العالمية من حولنا.

ماذا نقيم؟

١- أهدافنا، وهل نجحنا في الوصول لتحقيقها؟
٢- هل سلكنا الطريق المناسب؟
٣- هل مازلنا نؤمن بأهدافنا؟
٤- حسن استخدام الموارد.

تقييم الأهداف

١- إذا لم نحقق هدفنا، فلماذا؟
٢- هل كان الهدف غير حقيقي؟
٣- هل كان من الممكن الوصول للهدف بمزيد من الوقت؟
٤- هل الهدف غير مناسب؟
٥- هل تخلينا عنه؟

٦- ماذا نتعلم من فشلنا في الوصول للهدف؟
٧- إذا كنا قد حققنا الهدف؟ فهل توصلنا إلى النتائج المرجوة؟

تقييم الوسائل والأساليب

١- هل استخدمت الوسائل والطرق التي خططنا لها؟
٢- هل كانت مؤثرة؟
٣- هل واجهنا ظروفاً مختلفة عن ما توقعناه؟
٤- هل غيرنا هذه الوسائل طبقاً للمواقف التي واجهناها؟
٥- هل تعلمنا من الناس الذين حاولنا خدمتهم؟
٦- ماذا تعلمنا عن أنفسنا؟
٧- هل أعطتنا هذه الوسائل والطرق نتائج غير متوقعة، أو أهدافاً لم نصبو إليها لتحقيقها؟
٨- هل كانت النتائج جيدة أم سيئة؟

تقييم الموارد

أسباب عدم التقييم

١. تجنب المحاسبة للأسباب التالية:
أ) عادة ما يستخدم التقييم للنقد بدلاً من التطوير.
ب)نحن نخجل من أخطائنا، ونخجل من أنفسنا، لذلك نأخذ موقف دفاعي.
ج) عدم إحساسنا بالأمان.
٢. ثقة عمياء أن الله يبارك ما نعمله.
٣. عدم وجود أهداف محددة يمكن قياسها وتقييمها.
٤. استعارة وتبني استراتيجيات آخرين.

قف و اسأل نفسك الآن :-

- أين أنا الآن ؟ و ما هو وضعي الحالي ؟
- أين أريد أن أكون ؟ و ما هي طموحاتي المستقبلية ؟
- كيف سأبلغ تلك المرحلة ؟ ما هي الوسائل المطلوبة ؟
- كيف أعرف أنني حققت ما أصبو إليه ؟

الوضع الحالي

ستتعلم كيف تقيم وضعك الحالي بشكل شمولي و بأسلوب سهل ولأهم الجوانب ، كما أنك بعد هذا الفصل ستجد نفسك قادرا على تقييم قدراتك و معرفة جوانب ضعفك لتلافيها''
أين أنا الآن ؟ و ما هو وضعي الحالي ؟

- سأل أحدهم الآخر كيف لي أن أصل إليك فرد عليه ،
أخبرني أين موقعك الآن لأصف لك أقرب طريق -

إن معرفة وضعك الحالي قبل بل و أثناء التخطيط و التنفيذ هو أمر أساس من أساسيات التخطيط .

أين أريد أن أكون ؟ و ما هي طموحاتي المستقبلية ؟ هل تتوافق طموحاتي مع مبادئي و قيمي؟
من أسس النجاح في حياة الإنسان القدرة على تحديد الأهداف و الغايات التي يريد أن يصل إليها.
في المثل الأسباني " إذا لم تبن قلاعك في الهواء فلن تبنيها في أي مكان آخر "
إذا لم تكن تعرف إلى أي شيء تطمح فإنك تطمح إلى لا شيء

إضاءة

"إن العالم يفسح الطريق للمرء الذي يعرف إلى أين هو ذاهب!"

أهمية و ضع الأهداف :

تعد عملية وضع الأهداف و تحديدها مفتاح النجاح لحياة الإنسان ، لأنها تضع أمام الإنسان مهمات وواجبات معينة و تجبره على التفكير في طرق تحقيقها.

السمات الضرورية في الأهداف

باختصار الهدف	SMART
محدد	SPECIFIC
مقاس	MEASURABLE
محقق	ATTAINABLE
ممكن	REALISTIC
مزمّن	TIMED

تذكر دائما

أن أصحاب الأهداف الطموحة تبدو أهدافهم للآخرين قبل تحقيقها على أنها ضرب من الخيال .

القيم و المبادئ

ما المقصود بالقيم و المبادئ ؟

هي مجموعة من المبادئ الشخصية و القناعات الراسخة التي توجه حياة الإنسان، و لكل مجال حياتي مجموعاته الخاصة من القيم.
مثال رعاية الأولاد لها مجموعة خاصة من القيم
التعامل الوظيفي له مجموعة خاصة من القيم و المبادئ و هكذا

الساعة و البوصلة

ما الصفة المشتركة عند كل الناجحين ؟
وجد جراي الذي أمضى حياته يبحث عن صفة مشتركة عند الناجحين أنها ليست العمل الشاق أو الحظ الحسن أو العلاقات الإنسانية .. رغم أهمية هذه كلها ، بل وجد أن الصفة المشتركة هي :-

و ضع الأمور التي لها الأولوية أولا

ماذا نعني بالساعة و البوصلة؟

الساعة تمثل مواعيدنا و التزاماتنا وجداولنا ، و أهدافنا و أنشطتنا أي : كيف ننفق أوقاتنا ؟

البوصلة تمثل ما نحمله بداخلنا من رؤى و قيم و مبادئ و توجات، فهي الأشياء ذات الأولوية في حياتنا.

كيف تعرف القيم الحقيقية التي تسيّر حياتك؟

تصوّر أنك تملك ما تصبو إليه من مال و من وقت و عندك الصحة الكافية و المواهب المطلوبة و لديك الفرص متاحة لفعل ما تريد أي أنه ليس لديك أي عذر يمنعك من فعل أي شيء تريده في حياتك فماذا ستفعل؟

قم بإعداد قائمة تضم كل الأشياء التي قفزت إلى ذهنك الآن

ثم عد إلى هذه القائمة و اكتب لماذا قدّمت فعل هذه الأشياء على ما سواها؟ ما هي القيم و المبادئ التي تتصور أن هذه الأشياء كانت ستحققها لك؟

المرحلة الأولى:

حدد القيم التي حققتها قم باستعراض القائمة التي قمت بإعدادها و استعرض ذهنيا ما قمت بعمله خلال الأسبوع الماضي أين ذهبت و ماذا فعلت و من قابلت و ماذا قلت؟ و هكذا... و في كل مرة تتذكر أنك حققت واحدة من هذه القيم ضع علامة عليها في القائمة السابقة فإذا تكررت معك فأعطها درجة أعلى و هكذا.

المرحلة الثانية:

حدّد القيم التي لا تحققها إلا جزئيا " الإصابة و الخطأ " من خلال ذلك ستعرف الجوانب التي تشعر فيها بنقص و تحتاج إلى تتمة

المرحلة الثالثة :

حدّد القيم التي لا تحققها " لقد أخطأتها بفارق ضئيل" و هي القيم التي تؤمن بها ولا تمارسها كأن تكون مؤمنا بوجوب نصرة المظلومين إلا أنك لا تقوم بذلك أي أنك تتهرب من المسؤولية.

المرحلة الرابعة:

حدّد القيم التي تنتهكها أو تقوم بما يخالفها القيم التي تنتهك هي العائق الحقيقي في حياتك و هي النافذة التي تدخل عليك معها الريح العاتية ، تنبه لها و عالجها ومن أمثلة ذلك :

- شخص يقدّر الصحة و المحافظة عليها و في المقابل تجده من المدخنين أو يعتقد بحرمته و يزاوله
- شخص يقدّر من قيمة الحرية إلا أنك تجده لا يمارس الحرية و لا يعطي الآخرين هذه الحرية و لو كانت في مجرد إبداء الرأي
- شخص يقدر مشاعر الآخرين لكنه سليط اللسان إذا خاصم فجر و هكذا

التوفيق بين الأهداف و القيم

الآن و بعد أن عرفت أهمية القيم

عد مرة أخرى لجدول أهدافك و حاول ربطها مع قيمك

اكتب عند كل هدف القيمة التي يشبعها أو يخدمها

ابحث عن القيم التي لا توجد لها أهداف تربطها بها و عالج الخلل

إن ما يسعى إليه الإنسان السامي يكمن في ذاته هو ، أما الدنيء فيسعى لما لدى الآخرين (كونفويشيوس)

خطوات التخطيط للأهداف و تحقيقها :

الخطوة الأولى: كتابة الهدف العام.

سأعمل -إن شاء الله- على امتلاك سكن خاص خلال السنوات الثلاث القادمة بدءا من تاريخ اليوم.

الخطوة الثانية: التفكير بهذا الهدف و تحليل طبيعته.

حدد السكن هل هو فيلا أم شقة؟ هل تريد أن تشتري أم تستأجر؟ هل تريده نقدا أم عن طريق البنك ؟

الخطوة الثالثة: تحديد مجموعة من الأهداف المرحلية التي تحقق الهدف العام.

الأول : توفير ما يمكن من سيولة.
الثاني : شراء الأرض.
الثالث : عمل المخططات.
الرابع : الشروع بالبناء.

أدوات تنفيذ الخطة الإستراتيجية

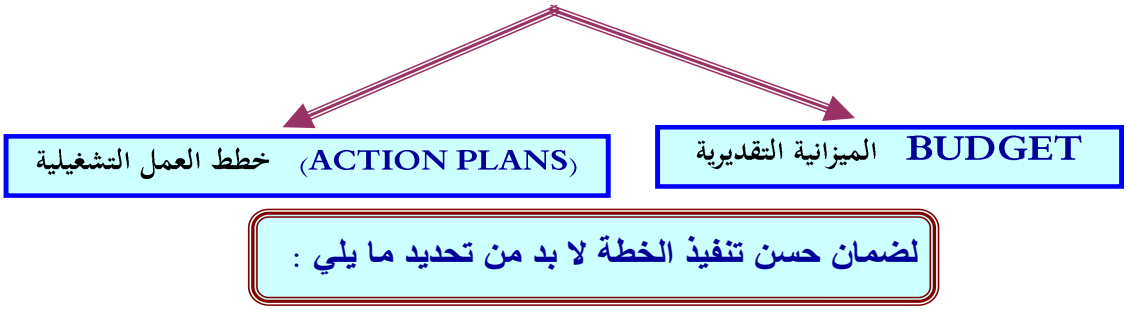

١: من هم الأشخاص المسؤولون عن عملية تنفيذ الخطة .

٢: ما هي الأعمال و الأنشطة التي يجب القيام بها .

٣: كيف يمكن أن يتم تنفيذ الأعمال و الأنشطة .

٤: ما هي مواعيد و تواريخ تنفيذ الأنشطة .

في كل مرحلة من مراحل التخطيط و بشكل دوري

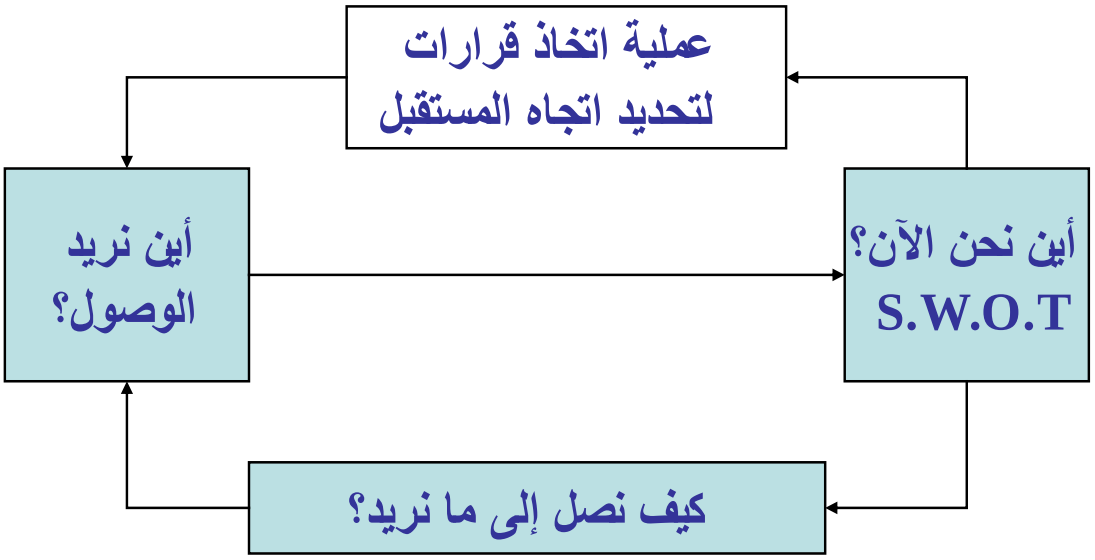

معايير التخطيط السليم :

<u>المعيار الأول</u> : أن يعكس الأولويات في حياة الإنسان.

بحيث يكون التخطيط انعكاسا حقيقيا لأولويات الإنسان.

مثلا : شخص ليس من أولوياته أن يكون صاحب مهنة معينة. فلا يجعل خطته تذهب به في ذلك الاتجاه غير المرغوب فيه.

<u>المعيار الثاني</u> : أن يكون متوازنا.

ألا يتضخم جانب في التخطيط على الجوانب الأخرى.

عدم التركيز على هدف و إهمال الأهداف الأخرى.

مثال : ألا تجعل الوقت المخصص للترفيه يغلب على حياتك على حساب الوقت المخصص للعلاقات الاجتماعية و الأسرية .

مثال : لا تجعل وقت العمل يطغى على وقت العبادة والصلاة .

<u>المعيار الثالث</u>: أن يكون واقعيا.

بأن تكون الخطة سهلة التطبيق محددة الأنشطة

تأخذ في الحسبان الوقت المتوافر و قدرات و إمكانات الشخص.

أهداف واضحة محددة + تخطيط سليم + تنفيذ
بوسائل مناسبة + تقويم و مراجعة = تحقيق النتائج

إطار إرشادي للتخطيط الإستراتيجي

أ) تحديد رؤية المؤسسة (Vision):

الرؤية هي صورة تخيلية ذهنية، أو حلم نصبو إلية مستقبلاً بصفه عامة:

- عبارة موجزه تخاطب القلب والروح.
- تركز على الرغبة في التميز والتفوق والإبداع.
- تصاغ بلغة عاطفية مؤثرة.
- تشد وتجذب العاملين وتشحذ الهمم لتحقيقها.
- يجب أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق .

ب) تحديد قيم المؤسسة (Values):

القيم قواعد إرشادية وإطار سلوكي يعبر عن نظرة المؤسسة وفلسفتها وأسلوب تعاملها مع المجتمع والمتعاملين والموظفين، وتنطلق القيم من (الثقافة المؤسسية) التي تحرص المؤسسة على تعميمها وضمان التزام الإدارة العليا والموظفين بتطبيقاتها ومتطلباتها.

ج) تحديد رسالة المؤسسة (Mission):

الرسالة فقره قصيرة تعبر عن غاية المؤسسة وهي تجيب على عدد من الأسئلة منها:

- لماذا وجدت المؤسسة وما هو عملها الرئيس؟
- لمن تقدم المؤسسة خدماتها أو منتجاتها؟
- كيف تؤدي المؤسسة عملها وتقدم خدماتها؟

تابع / تحديد رسالة المؤسسة

يجب مراعاة الاعتبارات الأساسية التالية عند تحديد رسالة المؤسسة :

- أن تكون مكتوبة.
- أن تكون محدده.
- أن تكون عامـة.
- أن يتـم إعـدادها من قبـل أعلـى سـلطة في المؤسسة.

د) تحديد الغايات المستقبلية (Goals):

وهي الغايات والنتائج المراد تحقيقها خلال مده زمنية ويجب أن تكون:

- ☐ متوافقة مع رسالة المؤسسة.
- ☐ قابلة للقياس.
- ☐ قابلة للتحقيق.
- ☐ متقدمة على الأهداف السابقة.
- ☐ غير متضاربة أي واضحة ومفهومة.
- ☐ مقبولة ومرنه.
- ☐ تعكس أولويات العمل.

وأهم المجالات الأساسية التي تحدد الغايات ما يلي:

- ✪ وضع المؤسسة وسمعتها محلياً وإقليميا ودولياً.
- ✪ الإنتاجية ونوعية المخرجات.
- ✪ حجم الموارد المستخدمة.
- ✪ تطور أداء المسؤولين في المؤسسة.
- ✪ تطور أداء العاملين في المؤسسة.
- ✪ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- ✪ تطوير أنظمة المؤسسة.

تحديد واختيار خطة وإستراتيجية العمل الملائمة:

- تحديد مجالات العمل الرئيسة التي يجب التركيز عليها.
- تحديد عوامل ومعايير النجاح الخاصة بكل مجال من هذه المجالات.
- تحديد الأنظمة والإجراءات والبرامج والسياسات اللازمة لضمان النجاح في كل مجال.
- تحليل طبيعة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة والعمل على تطويرها.

تطبيق عملي :-

كيف تبدء خدمة في مكان او منطقة مستخدماً التخطيط الإستراتيجي ؟